

البلاغ الاسبوعي

العدد
١٠ مليات

العدد
٦٠

$$\frac{21}{11} = \frac{21}{11} \times \frac{10}{10} = \frac{210}{110}$$

بقايا الحرب العظمي تكتشفها المحارث في حقول فرنسا



$$\begin{array}{r} 21 \\ \times 9 \\ \hline 11 \\ \times 9 \\ \hline 21 \end{array}$$



قطعة محطمة من مدفع « برنا الكبيرة » يستدل من حالها
ان المدفع انفجر بعد اطلاقه مرات قليلة

مدفع من أكبر وأضخم المدافع في العالم وهي المانية « برنا الكبيرة »
التي استعملها الألمان عام ١٩١٤ لذلك الحصون والمعقل



منظر مألوف من مناظر الحقول في فرنسا وفلاندر حيث يصلح
للمزارعون أراضيهم التي ألفتها الحرب الكبرى

ظرف قبلة من قتال برنا الكبيرة وقد دخلت فيها
سيدة وأخذت صورتها وهي تخرج منها

انظر صفحة (٢٨)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

سفر ملك الافغانه :

كان « البلاغ الاسبوعي » بين أيدي قرائه في مختلف الجهات في مصر ومنها الاسكندرية في الساعة التي كان يلقي فيها صاحب الجلالة ملك الافغان بانه في هذه المدينة على مندوبي الصحف ويطلب من صحافة مصر الاعراب عن خالص شعوره واحساسه حيال مالفية من الحفاوة فيها وعن حار توديعه لآخوانه المصريين معلنا ان عبتهم تغفلت في اعماق قلبه وستظل باقية فيه مابقي في الحياة. كان « البلاغ الاسبوعي » في أيدي قرائه في تلك الساعة فلم يكن ممكنا ان يسجل في حوادث الاسبوع بيان هذا الملك العظيم وان يشارك شقيقه « البلاغ اليومي » في واجب التوديع الحماسي لضيفنا الكريم.

لقد قضى بيننا الملك الضيف أيا ما لم تتجاوز العشرة ولكنها كفت كل الكفاية لان نلم بكل دخال نفسه . وليس هذا الا لام قاصرا على الذين تحدوا اليه وعرفوه من قرب وانما هو امام استوى فيه القريب والبعيد واستوى فيه اليقظ الخذر الذي ينظر الى ما هو ابعد من الظواهر والساذج البسيط الذي يصدق ويؤمن لأول وهلة بكل ما يرى ويسمع ، ذلك ان الجميع قد قرأوا نفس الملك الشاب كما يقرأون في كتاب مفتوح

لقد عرف الجميع فيه ملكا ديمقراطيا حقا ، محبا لشعبه حقا ، غفورا به كل الفخر حقا ، يقوده ويسوقه معا الى الامام والى الامام . فاذا كانت في نفس هذا الملك الديمقراطية خلة كبرياء فانما هي على زهو الحياة الدنيا وزينتها أو

ان شئت على لهما ولعيا لان جوانب هذه النفس اسمى وأعظم من أن يلقى بها هذا السفساف . فما أسعد شعب افغانستان الشجاع بملك شجاع وما أسعد شعب افغانستان العامل المخلص بملك من خيرة الملوك العاملين المخلصين أيها الملك العظيم ان عين الله ترعاك في أسفارك وعنايته تحوطك في تجوالك فاختبر وشاهد وجرب حتى اذا عدت الى وطنك الكريم وذكرت ما أفدته وكسبته في هذه الرحلة فاذكر انك افدت وكسبت في أول ما افدته وكسبته قلوب المصريين

الامن العام والقبسى باشا

شغل التقرير الذي وضعه صاحب السعادة محمود باشا فهمى القيسى مدير ادارة عموم الامن العام في وزارة الداخلية الصحف في مدى هذا الاسبوع وسيظل يشغلها الى مدى غير قليل . ولا عجب فموضوع الامن العام في مقدمة ماتهم له الصحف وادارة الامن العام تقسمها مدينة لها بارشادات كثيرة تقدمت بها للمحافظة على الامن . والقيسى باشا رجل الامن العام في مصر منذ زمن طويل ثم هو أحد رجال عرفوا في حياتهم القضائية قبل اشتغاله في وزارة الداخلية بالذكاء والتحقيق الدقيق فاذا أدلى بآراء في وسائل اصلاح الامن فانما تعبر هذه الآراء عن خبرة وبممارسة وكفاءة فنية . ولهذا لقي تقريره الاهتمام والتقدير

والحق ان القيسى باشا كان موفقا في وصف الداء وفي تقدير حقيقته فان اكثر الذين كتبوا في الامن العام انما كانوا ينظرون الى تزايد الجنايات في السنوات الاخيرة عما كان يقع

من قبل قتلهم الزيادة وتروعهم ولا يرون فيها الا دلالة على اختلال ادارة الامن العام في هذه السنوات الاخيرة عنها قبل هذه السنوات وينسون ان اتساع نطاق العمران وتزايد عدد السكان لها ايضا حسابها في الجنايات التي تقع كما ينسون ايضا ان القانون استحدث الآن جنائيات لم تكن جرائمها تعتبر جنائيات من قبل كما ان بين الجنايات التي تقع في هذه السنوات عدداً غير قليل ليس له اهمية تروغ وتبول

وكما وفق القيسى باشا في وصف الداء وفي تقدير حقيقته وفق ايضا في وصف الدواء فاداة الامن الاولى والتي لا بد منها هي ضباط البوليس وعساكره والخبراء فاذا ما وصل عدد هؤلاء جميعا الى الحد المناسب واذا كانوا جميعا في المستوى اللائق فقد ضبط الامن في اكثر احواله وكان لا بد ان يوجد من ينقد هذا التقرير ولا بأس بالنقد وانما البأس ان يكون النقد مشوبا بالغرض . وكان أشنع ما حدث من النقد المغرض نقد مراسل التيمس في القاهرة فانه لم يقصد القيسى باشا تحسه ولم يرم الى تحليل آرائه وانما اخذ منه ومنها قنطرة ليعيب الحكم التيمسي في مصر فقد كتب يقول : ان ذوى الخبرة في موضوع الامن العام ، ولست أندري من هم ، يقولون ان من الحقائق التي لها المكان الاول في هذا الصدد الاعتداء المستمر من جانب السلطة التشريعية على اختصاص السلطة التنفيذية . وعلى البرلمان على العموم وعلى اعضائه على الخصوص يقع أعظم جانب من التبعة في تقويض السلطة في الاقاليم وقد مضى زمن طويل منذ افتتاح اول برلمان دستوري في سنة ١٩٢٤ والنواب والشيوخ يتدخلون في اعمال الادارة في الاقاليم ويفرضون سلطانهم (البقية على صفحة ٣٥)

افغانستان بين حجري الرحي

كيف حصلت على استقلالها وكيف تصونه ؟

للبلاد استقلالها الكامل الحالي

ولا يخفى على من يتبعون تاريخ الشرق الاوسط السياسي ان السياسة البريطانية فيه قائمة على بذل كل قوة وتفوذ لمنع تيار الصقالية عن التدفق جنوبا للوصول الى الهند والحصول على منفذ في بحار الشرق الاقصى يجعل كفة التفوذ الروسي راجحة في الصين ويفضي في المستقبل الى تهديد التفوذ البريطاني في تلك الانحاء والقضاء على التجارة البريطانية واخراج بريطانيا من ممتلكاتها الواسعة التي هي مصدر حياتها هناك . لذلك كان محور السياسة البريطانية في الشرق الاوسط قائما على وضع سد في وجه التفوذ الروسي بجميع الوسائل الممكنة . وكانت روسيا تدرك كل ذلك الا انها لم تقترع على السعي الى التدفق جنوبا للحصول على منفذ في بحار الشرق او في البحر المتوسط . فكانت تارة تشجع الاقليات الخاضعة لحكم تركيا في البلقان على الاتصال عنها كما اتصلت رومانيا وسربيا واليونان والجل الاسود وبناريا . وطوراً تفرز والاناصول وتضم اجزاءاً منه اليها كما ضمت الفرس وباطوم وغيرها . على انها كانت تلاقى معارضة شديدة في جميع هذه الاعمال والمساعى من بريطانيا ومن الدول العظمى الاوروبية الاخرى . وانتهت هذه المعارضة مرة بحرب القرم المشهورة التي شنت بها بريطانيا وفرنسا ازر تركيا وارسلتا حملات الى الاراضي الروسية وفتحتا قلعة سيواس قبول رغبة في منع روسيا عن التوسع على حساب تركيا والحصول على منفذ الى البحر المتوسط يكون في المستقبل مقدمة لبناء عمارة روسية في هذا البحر تجعل روسيا من دوله فيخيل فيه نظام التوازن بل تهدية سيادة بريطانيا فيه بالزوال وتصبح طريقها الى الشرق في قناة السويس تحت رحمة أسطول روسي ضخم يحجم في أحواض الدردنيل المتبعة .

اذا شاء المرء ان يبحث في تاريخ معظم بلدان الشرق بحث المدقق الذي يرد الاسباب الى مسبباتها ويربط النتائج بمقدماتها ويصغي الى صوت الحقيقة لا الى وحي العاطفة لا يجد بداً من القول بعد طول البحث والتفكير بان تاريخ معظم تلك البلدان هو في الواقع تاريخ المنازعات والمنافسات الدولية التي حامت حولها . فمعظم الوقائع في تاريخ تركيا الحديث مثلاً تعود الى ما كان بين الدول العظمى المتزاحمة على تركيا من التنافس . وتاريخ ايران الحديث هو تاريخ المنافسات بين روسيا وانجلترا . ويقال في افغانستان ما يقال في ايران وتركيا . فتاريخها الحديث هو تاريخ التزاحم الشديد بين روسيا وانجلترا في الشرق الاوسط

كانت افغانستان قبلها أدركها هذا التزاحم مأهولة بقبائل تنتقل السيطرة عليها الى أيدي الفرس تارة والى أيدي المغول أخرى . ولم تكن ذات وحدة قومية ولا حدود جغرافية معترف بها الى أوائل القرن الثامن عشر يوم بدأت أول حركة فيها في طلب الاستقلال بعد مارزحت قبائلها القرون الطويلة تحت حكم الغزاة والمغربين من الهند تارة ومن المغول أخرى ومن الفرس بين حين وآخر على ان عهد الاستقلال لم يكن فائحة خير وبركة فقد كثرت فيه الحروب واهرق كثير من الدماء وتنازع أبناء الاسرة الواحدة الملك حتى كان عهد العائلة المالكة الحالية الذي بدأ بالمناذاة بدوست محمد ملكا في كابل واصبح اخوه شرويل ملكا في قندهار

وفي عهد دوست محمد بدأ التزاحم على التفوذ والتوسع بين بريطانيا وروسيا يشتد في افغانستان وهو التزاحم الذي كان ومازال له الشأن العظيم في تاريخ تلك المملكة السياسية وكانت كفة روسيا ترجح تارة وكفة بريطانيا أخرى الى ان تم

وقد سلكت روسيا بازاء ايران وافغانستان والصين ذات السياسة التي سلكتها بازاء تركيا وقابلتها بريطانيا من الجنوب هناك كما قابلتها هناك . أي انها كانت تحاول اولاً استئالة الممالك التي ترى التفوذ الروسي طامعاً الى اخضاعها فاذا تعذرت عليها استئالتها بالرغم من كل ما تبذله من الوعد والوعيد وتستخدمه من المال والتفوذ بادرت قبل حلول الخطر الى ارسال حملة عسكرية تنفذ بها ارادتها بالقوة . وكانت هذه الحملة آخر سهم تطلقه من كنانتها لكي تتحق به خطر الصقالية قبل استفحالها

فقد ما قامت في افغانستان مملكة مستقلة رياسة دوست محمد في كابل وأخيه شرويل في قندهار كانت روسيا أصرح من بريطانيا الى خطب ود افغانستان . فعقدت معاهدة مع شرويل بواسطة المسيو فيتكوفيتش مندوبها الخاص الذي بثت به الى قندهار . ثم سار هذا المندوب الى كابل وفادى دوست محمد واستأله الى روسيا . على انه يظهر ان الانجليز شعروا بالمندوب الروسي مندسفره من بطرسبرج أو على الأقل منذ وصوله الى افغانستان فافقدوا في الحال السر الكسندر بارنس الى كابل ليخطب ود دوست محمد فعند ما وصل الى كابل . وجد المسيو فيتكوفيتش فيها قبيل فبذل كل ما عنده من حيلة وجهد ليتغلب عليه ولكنه لم يفلح . بل خرج المسيو فيتكوفيتش فازراً من هذه المعركة واستأله دوست محمد الى روسيا

ولعل اول مرة شعر فيها الانجليز بالخطر الحقيقي على الهند من طريق افغانستان كانت في اواخر القرن الثامن عشر . فقد كان نابليون الاول في ذلك الحين يقاوض القيصر اسكندر الروسي للاتفاق معه على غزو الهند . فبادر الانجليز الى السعي لسد الطريق في وجهه الجيوش التي كانوا يخشون شرها وشرعوا في الاتصال ببعض زعماء القبائل واستألو اليهم شوجا شقيق زمان شاه ملك كابل . على ان شقيقاً آخر له يسمى محموداً كان حاكماً على قندهار فثار على

أخيه زمان شاه وزحف على كابل واستولى عليها وقبض على أخيه وقتل عينية . وكان فق العيون قصاصا شاعرا في ذلك العهد عوقب به كثير من العصاة أو من الملوك والحكام الذين غلبوا على امرهم

وعند ما استصنع الانجليز شوجا وأمدوه بما يلزمه زحف على كابل وقبض على عمود وسجنه وكان ذلك في سنة ١٨٠٣ ثم أرسلوا اليه بعثة تسمى بعثة الفستون في سنة ١٨٠٩ وعقدوا معاهدة معه . على ان عهده بالحكم لم يطل بل أسقط من عرشه وعاد أخوه محمود الى العرش . وبعد ذلك فر شوجا الى الهند لاجئا الى أصدقائه الانجليز . فجهزوه بالسلاح والذخائر وزحف على قندهار يريد الاستيلاء عليها فدحره حاكمها بالاتفاق مع دوست محمد ورده خائبا الى الهند

وكان فرس كلما انسوا ضعفا من حكام مقاطعات أفغانستان أو ملوك كابل زحفوا على تلك البلاد مبتدئين بمقاطعة هرات . ففي سنة ١٨٣٦ جهزوا إحدى حملاتهم وزحفوا على هرات . وكان هناك ضابط انجليزي برتبة ملازم يسمى بوتنج رسلا بمهمة الى تلك الانحاء فشجع الافغانين على المقاومة وسار في قيادتهم ووقف في وجوه الفرس . ولكنهم جعلوا يضيقون عليه الخناق ويشددون الحصار . وكان الانجليز قد فشلوا في ذلك الحين في محاولوه من استيلاء دوست محمد بواسطة السر الكسندر بارنس . الا ان فشلهم لم يمنهم من الاهتمام للحالة في أفغانستان فطلبوا من الحكومة الايرانية ان ترفع الحصار عن هرات . فعندما أظهرت تمنا أرسلوا قسما من اسطولهم الي خليج النجم واضطرت ايران بإزاء هذا التهديد الى سحب قواتها عن هرات

على ان دوست محمد بقى ماديا في سياسته للانجليز رغبة منه في منعهم من التدخل في شؤون بلاده ولكنهم لم يمتنعوا بل كانوا يزدادون غلوا في تدخلهم كلما ازداد صلابه في ردم وتفضيل الروس عليهم . وفي النهاية جهزوا حملة

تحت قيادة السرجون كين واجتاحوا افغانستان واحتلوا قندهار ونصبوا صنيعهم شوجا في ٨ يناير سنة ١٨٣٩ ملكا عليها . ثم زحفوا واحتلوا غزني وساروا الى كابل . فلم يستطع دوست محمد ان يقف في وجوههم ففر الى مقاطعة هندوكوش شمالا ودخل الانجليز كابل في شهر اغسطس . واضطر دوست محمد بعد قليل الى الانسلاخ . فقبض عليه الانجليز وأرسلوه الى الهند . وعمدوا الى استيلاء القبائل الافغانية بالمال فاغدقوا عليها العطايا والهبات . ولكنهم ملوا العطاء بعد مدة من الزمن وعزموا على سحب جيشهم من البلاد بعد ما استقر الامر فيها لصنيعهم شوجا الا ان القبائل قامت في وجه الجيش وقطعت خط رجعتهم وجمعت تهارجهم . ولم تكف بذلك بل ثارت على شوجا وقتلته . ولم يصل الجيش البريطاني الى الهند الا بعدما فقد معظم رجاله وسقط كثيرون منهم اسرى وقتل الباقون وكان ذلك في سنة ١٨٤٢

وعندما عرف الانجليز ما أصاب جيشهم جهزوا حملتين في السنة ذاتها احداها بقيادة الجنرال بولوك والاخرى بقيادة الجنرال نوت فاحتلت الاولى كابل في شهر سبتمبر وانضمت اليها الثانية بعد قليل زاحفة عن طريق قندهار واسترد الانجليز أسراهم . وكانوا قد استولوا من دوست محمد الذي كان أسيرهم في الهند فاطلقوا سراحه وعاد الى كابل . وانسحبت الجيوش البريطانية عائدة الى الهند . وعندما وصل دوست محمد الى كابل نودي به « اميرا » على أفغانستان وهو لقب يوازي لقب ملك في البلدان الاخرى . وانصرف الى اقرار الامن واعادة الامور الى نصابها وتكوين وحدة البلاد . فاسترد مقاطعة بكتريان في سنة ١٨٥١ واستولى على قندهار بعد وفاة ملكها سنة ١٨٥٥ وحاول ان ياخذ هرات ولكن الارباين عارضوه . فطلب من الانجليز أن يساعده . حصل منهم على ما طلبه . وانسحب الاربايون من هرات فاحتلها وفي سنة ١٨٦٣ وأوصى بيضمة أيام أي في ٩ يونيو سنة ١٨٦٣ . وأوصى

ولي عهده شرعى قبل وفاته بان يكون على صلة حسنة بالانجليز ولكن يجب أن لا يسمح لاي أجنبي بان يدخل افغانستان . على ان عهد شرعى بدأ بالفوضى فقد قام اخواه يطلب كل منها ان يؤول الملك اليه وظهرت الفوضى في البلاد وفر شرعى من امام أخيه محمد افضل ولجأ الى الارباين طالبا مساعدتهم ولكنه لم يفلح فتحول الى الانجليز واستطاع بمساعدتهم ان يستعيد عرشه ووضع نفسه تحت حمايتهم وكان الانجليز قد زحفوا من الجنوب واحتلوا افغانستان . وزحف الروس من الشمال واحتلوا بكتريان وبخشتان . فكان اول هم شرعى ان يعيد وحدة البلاد ففاوض الروس والانجليز لاختلاء الاراضي التي احتلها . فقبل الروس مطالبه ولكن الانجليز رفضوا ما خصهم منها فجهز شرعى جيشا لجبا ووثق علاقته بالروس وطلب من الانجليز اراضي اخرى كانوا قد ضموها الى الهند .

وفي ذلك الحين جاءت الى كابل بعثة روسية فاستقبلها شرعى استقبالا حسنا . فاراد الانجليز ان يوفدوا بعثة منهم الى العاصمة الافغانية ولكن الامير رفض قبولها . فاصروا على طلبهم وأصر على الرفض . فجهزوا عليه جيشا . لجبا وسافوه الى عاصمته . الا انه فر من العاصمة قبل وصول الجيش وترك ابنه محمد يعقوب مكانه . فتوقف الانجليز في قندهار واعترفوا بالامير محمد يعقوب في ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ وقبل هذا الامير ما كان ابوه قد رفضه وذهبت الى كابل بعثة كافياري الانجليزية وأقامت في قلعة بالاحصار . ولكن الافغانين هاجموا في ٣ سبتمبر من السنة ذاتها وقتلوا جميع افرادها فجهز الانجليز حملة جديدة وزحفوا بها على كابل واحتلوا وخلصوا محمد يعقوب ونصبوا مكانه عبد الرحمن ابن عمه محمد افضل وعقدوا معه معاهدة قندهار التي صححو بها حدود افغانستان من جهة الهند على هوام . ولكن روسيا استاءت أشد استياء من هذا التفوز الذي احرزته الانجليز فاعدت حملة عسكرية وهاجمت مملكة عبد الرحمن مرتين . احداها

وينهض ببلاده ويرقها ويتدبر بجميع الوسائل المدنية للسير بها الى الامام فيصبح استقلالها صحيحا كاملا من جميع الوجوه الاقتصادية والتجارية والحربية وغيرها كما هو كامل من الوجهة السياسية . نخطا خطوات عديدة صائبة في هذا السبيل وما زال مستمرا على السريهمة لا تعرف الملل .

الملك امان الله واضح نصب عينيه مصالح بلاده قبل كل شيء . فلا الروس يستفونونه ولا الانجليز يخذعونونه وهو محترم من هؤلاء . وأولئك على الرغم مما يشكوه الانجليز بين آونة وأخرى من اتخاذ البلاشفة مركزاً في بلاده للدعاية ضد المهند . وقد جعل همه الوحيد منذ حصل على استقلال افغانستان الكامل ان يعزز هذا الاستقلال

في سنة ١٨٨٥ بقيادة الجنرال كوماروف والاخرى في سنتي ١٨٩١ و ١٨٩٢ . فاحتلت الحملة الاولى الاراضي الافغانية الواقعة من جنوبي مرو الى دوالفقار وتعلبت على الجنود الافغانية في نتيجة واحتلت الحملة الثانية مقاطعة البامير . وبعد ذلك تالفت لجنة حدود . واستبقت هذه اللجنة شقة من الاراضي الافغانية فاصلة بين الروس والانجليز

وبعد وفاة عبد الرحمن خان خلفه ابنه حبيب الله خان ودام ملكه بسلام من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٩ وكان على اتفاق تام مع الانجليز وزار قسما من الهند . على انه قتل غيلة وخلفه ابنه امان الله خان الملك الحالي بعد اضطرابات لا محل لذكرها هنا .

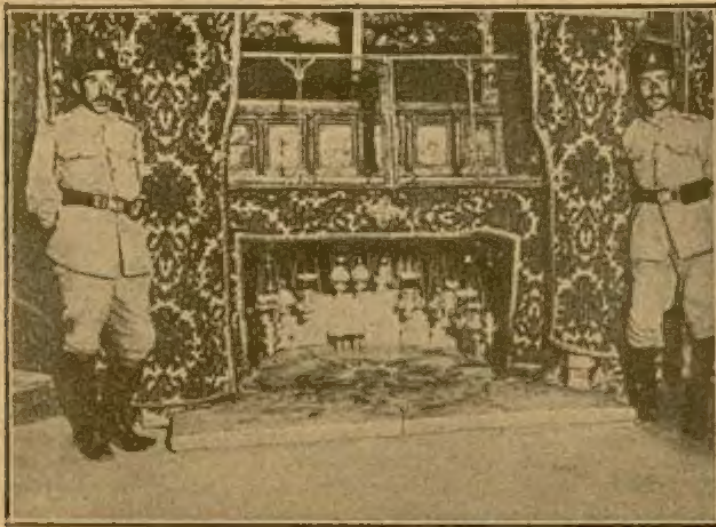
وقد سلك امان الله سياسة جديدة . فافتتح عهده بمطالبة الانجليز بالاعتراف باستقلال افغانستان التام . وكان الروس قد تخلوا منذ سنة ١٩١٧ عن تدخلهم في تلك الديار وأعلنوا مبادئ الشيوعية وتركوا كل نفوذ سابق كان لهم في افغانستان فلم يعد الانجليز يخشون خطراً على الهند منهم .

وبدأت المفاوضات في مطالب الملك امان الله ولكنها حبطت في ٧ مايو سنة ١٩١٩ ووقعت الحرب بين الفريقين . الا انه لم ينشب سوى مناوشات قليلة دامت حتى ٢٦ يوليو من السنة ذاتها . وانهى الامر بعقد اتفاق في راوال بندي في ٨ أغسطس من السنة ذاتها واعترفت فيه بريطانيا رسميا باستقلال افغانستان ولم تعد تطالب ملكها شيئا من المخصصات التي كان يأخذها أسلافه . وعقب هذا الاتفاق معاهدة عقدت في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٤ .

هذه خلاصة وجيزة للمنازعات الروسية البريطانية في افغانستان وما كان لها من التأثير الشديد في تاريخ افغانستان السياسي . اما الآن فقد نادت هذه المنازعات في شكل آخر كاستفاد من الاخبار التي تداع بين حين وآخر . ولكن

نحن الآن في عام ١٩٣٣ لا عام ١٩٢٨

أعلن الاستاذ « ستوكيل » الفلكي الانجليزي الشهير ان النجم الذي ظهر في جو بيت لحم يوم ميلاد المسيح لم يكن في الحقيقة نجما جديدا بل كان ظاهرة من المظاهر الفلكية التي كان الناس في تلك الايام يجهلون بها وهي اقتران الزهرة بالمشتري ولما كان في استطاعة علماء الفلك ان يحسبوا بالدقة التواريخ التي يحدث فيها هذا الاقتران بالدورات الفلكية في الامكان معرفة اليوم



الكهف الذي ولد فيه عيسى المسيح يحرسه جنود من العرب ليلا ونهارا

الحقيقي الذي ولد فيه المسيح وقد حسب الاستاذ ستوكيل قتيبن له أنه وقع في اليوم الثامن من شهر مايو في العام السادس قبل ميلاد المسيح . فيجب ان يقع عيد الميلاد في ذلك التاريخ لا في ٢٥ ديسمبر وان تعتبر السنة الجديدة عام ١٩٣٣ لا عام ١٩٢٨ ؛ وبعبارة أخرى ان السنة الاولى الميلادية يجب ان تؤخر خمس سنوات . ثم يجب ان يقع عيد الفصح عند المسيحيين في اليوم الثالث من شهر ابريل وهذا التاريخ يوافق اعياد الاسرائيليين

دساتير الدول

الدستور البلجيكي

الصادر في ٧ فبراير سنة ١٨٣١

مع التعديلات الطارئة عليه في ٧ سبتمبر سنة ١٨٩٣ (١)

ترتيب الاستاذ محمود غنام

- ١ -

الباب الاول

في اراضي الدولة واقسامها

(١) تنقسم بلجيكا الى اقاليم (٢)

هذه الاقاليم هي : أفرس ، برابان ، فلاندر الغربية ، فلاندر الشرقية ، هينو ، ليسج ، لمبورج ، لكسمبورج ، نامور .

ويكفل القانون بتقسيم اراضي الدولة — اذا اقتضت الحال — الى عدد أكبر من الاقاليم . وينظم الحكم في المستعمرات والممتلكات الكائنة وراء البحار والحمايات ، التي يصير مآكل كل منها الى بلجيكا بمقتضى قوانين خاصة ولا تجند الجيوش البلجيكية المعدة للدفاع عنها إلا بناء على تهديدات اختيارية .

(٢) لا يجوز تجزئة الاقاليم إلا بمقتضى القانون (٣) لا يجوز تغيير حدود الدولة او حدود الاقاليم والنواحي او تصحيحها إلا بناء على قانون .

الباب الثاني

في البلجيكيين وحقوقهم

(٤) لا يجوز اكتساب الرعية البلجيكية

(١) دخل تعديل طفيف على الدستور البلجيكي بعد الحرب ستذكره فيما بعد .

(٢) المقصود هنا من كلمة « اقاليم » المديرية في عرفنا

ولا الاحتفاظ بها أو زوالها إلا بناء على القواعد المبينة في القانون المدني .

يحدد الدستور الحمايات والقوانين المتعلقة بالحقوق السياسية ، فيما عدا هذه الرعية ، ماهية الشروط اللازم توافرها للتمتع بهذه الحقوق .

(٥) منح الانتهاء الى الرعية البلجيكية من اختصاص السلطة التشريعية .

يسوى الانتهاء التام وحده ، بين الاجنبي والبلجيكي ، في التمتع بالحقوق السياسية .

(٦) ليس في الدولة أي تمييز بين طبقات الناس . فالبلجيكيون لدى القانون سواء ، والهم وحدهم يعهد بالوظائف المدنية والعسكرية ماعدا الاستثناءات التي يعينها القانون في أحوال خاصة .

(٧) الحرية الشخصية مكفولة لا يجوز محاكمة شخص إلا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه . وفيما عدا حالة التلبس بالجريمة ، لا يجوز القبض على أي انسان إلا بناء على أمر مسبب من القاضي الذي يجب إخطاره وقت القبض أو على الأكثر في ظرف أربعة وعشرين ساعة

(٨) لا يجوز أن يترزع انسان — رغم ارادته — من القاضي الذي خصصه القانون به

ولا يجوز أن يترزع انسان — رغم ارادته — من القاضي الذي خصصه القانون به

(٩) لا تقرر عقوبة ولا تطبق إلا بناء على قانون

(١٠) للمنازل حرمة . فلا يجوز دخولها إلا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه .

(١١) لا يترزع عن أحد ملكه الا بسبب المنفعة العامة في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه وبشرط توفيقه عنه موافقا عادلا ومقديما .

(١٢) لا يجوز تفرير عقوبة مصادرة الاموال

(١٣) يلغى الموت المدني ، ولا يجوز إعادته

(١٤) حرية الاديان ، وحرية استعمالها العام ، وكذا حرية إظهار الآراء الخاصة بها ، مكفولة جميعها في كل الاحوال إلا فيما يستدعي منع الجرائم المرتكبة بسبب استعمال هذه الحريات

(١٥) لا يجبر انسان ، بآية حال من الاحوال على الاشتراك في الاعمال او الحفلات الخاصة بأحد الاديان أو على مراعاة ايام الراحة .

(١٦) ليس للحكومة الحق في التدخل لاني تعيين رجال الدين أي كانوا ولا في تقليد مناصبهم ولا في منعه من الاتصال برؤسائهم ولا في نشر أعمالهم الا ما كان خاصا بالمسؤولية العادية في موضوع الطبع والنشر فيما يتعلق بالحالة الاخيرة .

يجب أن يتقدم الزواج المدني دائما حفلات الزواج المدني إلا فيما يبيته القانون من الاستثناءات إن كانت .

(١٧) التعليم حر . وكل إجراء مانع له محظور ولا ينظم اتقاء وقوع الجرائم سوى القانون كذلك لا يكون تنظيم أمور التعليم العام الذي تولاه الحكومة بمصاريف من عندها إلا بالقانون .

(١٨) الصحافة حرة فلا رقابة مطلقا على الصحف ، ولا كفالة على المحررين ومقرري الطبع والطابعين .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد ملزم الطبع او الطابع او للوزع .

(١٩) للبلجيكيين حق الاجتماع في هدوء وسكينة غير حاملين سلاحا وفقا للقوانين التي تنظم استعمال هذا الحق، وذلك كله بغير حاجة الى تصريح سابق.

ولا يسرى هذا الحكم على الاجتماعات التي تعقد في الخلاء فانها تبقى خاضعة بصفة مطلقة لقوانين البوليس.

(٢٠) للبلجيكيين حق تكوين الجمعيات ولا يخضع هذا الحق لاي اجراء من شأنه منعه.

(٢١) لكل الحق في مخاطبة السلطات العامة بواسطة عرائض مضمّنة من شخص أو عدة أشخاص.

أما مخاطبة السلطات العامة باسم الجامع فلا تكون الا للهيئات النظامية.

(٢٢) لا يجوز افشاء اسرار الخطابات.

يبين القانون من م العمال المسئولون عن افشاء اسرار الخطابات المودعة في البريد.

(٢٣) استعمال اللغات المتداولة في بلجيكا اختياري، ولا يجوز تنظيمه الا بمقتضى القانون وفي أعمال السلطة العامة والشؤون القضائية فقط.

(٢٤) لا ضرورة لتصريح سابق عند اتخاذ اجراءات جنائية ضد الموظفين العموميين من أجل افعال متعلقة بإدارة وظائفهم الا فيما نص عليه بالنسبة للوزراء.

الباب الثالث السلطات

(٢٥) جميع السلطات مصدرها الامة واستمالها يكون على الوجه المبين بالدستور.

(٢٦) السلطة التشريعية يولها الملك، ومجلسا النواب والشيوخ، معا.

(٢٧) لكل فرع من فروع السلطة التشريعية ثلاث حق ابداء الاقتراحات، عدا كل قانون يعلق بإيرادات الدولة او مصروفاها او بمسئزمات الجيش فانه يجب تهريره مبدئيا في مجلس النواب.

(٢٨) تفسر القوانين الصادرة عن طريق الولاية من اختصاص السلطة التشريعية وحدها.

(٢٩) السلطة القضائية يولها المحاكم وتنفذ أحكامها باسم الملك.

(٣١) تختص المجالس البلدية والاقليمية بنظر المصالح البلدية والاقليمية المحضة وفقا للمبادئ المبينة في الدستور.

الفصل الاول المجلسان

(٣٢) أعضاء المجلسين يمثلون الامة، لا الاقليم او جزؤه وحده الذي تدبهم.

(٣٣) جلسات المجلسين علنية.

ومع ذلك يجوز لكل منهما ان يتخذ هيئة سرية بناء على طلب رئيسه او عشرة من الاعضاء. ومن ثم يقرر — بالاغلبية المطلقة — ما اذا كانت الجلسة تجري علنية في الموضوع المطروح أم لا.

(٣٤) يحق كل مجلس صحة انتخاب اعضائه ويفصل في المنازعات التي تنشأ عن ذلك.

(٣٥) لا يجوز الجمع بين عضوية المجلسين في وقت واحد.

(٣٦) لكل عضو من أعضاء المجلسين عينته الحكومة في منصب ذي مرتب، كأن يصبح وزيرا، ثم قبل، يخلو في الحال عمله ولا يتولى وظائف هذا الحل الا بعد اجراء انتخاب جديد.

(٣٧) يعين كل من المجلسين رئيسه ووكلاؤه ويؤلف مكتبه في كل دور انعقاد.

(٣٨) تصدر القرارات بالاغلبية المطلقة بطريق الاقتراع، فيما عدا ما تستثنيه لوائح المجلسين بالنسبة للانتخاب والتمثيل.

وعند تساوى الآراء يكون الامر الذي حصلت المداولة بشأنه مرفوضا ولا يجوز لاي المجلسين أن يقر قرارا الا اذا حضر الجلسة أغلبية أعضائه.

(٣٩) تعطى الآراء بالتصويت شفويا أو بطريقة القيام والجلوس. وأما فيما يختص بالقوانين عموما، فإن الآراء تعطى دائما بالمناداة على الاعضاء باسمائهم وبصوت عال. ويكون انتخاب المرشحين وتمثيلهم بطريق الاقتراع السري.

(٤٠) لكل مجلس حق اجراء تحقيق.

(٤١) لا يجوز لاي المجلسين تقرير مشروع قانون الا بعد أخذ الرأي فيه مادة مادة.

(٤٢) للمجلسين حق التعديل والتجزئة في المواد وفيما يعرض من التعديلات.

(٤٣) لا يسوغ لاحد مخاطبة المجلسين بشخصه.

ولكل مجلس أن يحيل الى الوزراء ما تقدم اليه من العرائض وعليهم أن يقدموا الابضاحات الخاصة بما تضمنته تلك العرائض كلما طلب المجلس ذلك اليهم.

(٤٤) لا يجوز اتخاذ اجراءات جنائية نحو أي عضو من أعضاء المجلسين ولا التحري عنه بسبب ما يبيده من الافكار والآراء أثناء تاديه وظيفته.

(٤٥) لا يجوز أثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جنائية نحو أي عضو من أعضاء المجلسين ولا القبض عليه في المواد المتعلقة بالمراقبة الا باذن المجلس التابع هو له وذلك فيما عدا حالة التلبس بالجريمة (١).

كذلك لا يجوز توقيع أي اكرام بدني على أي عضو من أعضاء المجلس أثناء دور الانعقاد الا بذلك الاذن نفسه.

ولأي المجلسين — اذا شاء — أن يقرر وقف الاجراءات المتخذة نحو عضو من أعضائه والافراج عنه مدة دور الانعقاد كله.

٤٦ — يبين كل مجلس في لائحته طريقة السير في أعماله.

الفرع الاول

في مجلس النواب

٤٧ — يجري انتخاب أعضاء مجلس النواب بطريق مباشر حسب الشروط الآتية: يعطى صوت واحد لكل فرد من الاهالي

(١) تحت محكمة القضاة البلجيكية في كنيم من أحكامها بان المقصود من كلمة « الجارية » ليس فقط ارتكاب الجريمة بل يشمل ذلك ايضا ارتكاب الجريمة والمخافة (٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٠، الموسوعات البلجيكية ١٩٠١ — ١ — ٨٩).

يكون قد بلغ من العمر خمسة وعشرين سنة ، ويكون قد توطن مدة سنة على الأقل في نفس دائرة الانتخاب ، والا يوجد في حالة من أحوال الحرمان المنصوص عليها في القانون . ويعطى صوت إضافي بحسب كل من الشروط الآتية :

(أولا) لمن بلغ من العمر خمسة وثلاثين سنة كاملة ويكون متزوجاً أو عزباً ذا ذرية شرعية ، يدفع للدولة خمس فرنكات على الأقل يجبرها قلم العوائد الشخصية على مساكن أو اماكن مشغولة إلا إذا أعفى من ذلك بسبب وظيفته .

(ثانياً) لمن بلغ من العمر خمسة وعشرين سنة كاملة ويكون مالكا :

إما لعقار تبلغ قيمته ٢٠٠ فرنك على الأقل على أساس مربوط لإرادها أو لربع يعادل تلك القيمة .

وإما لسند من سندات الدين العمومي ثابت في السجل أو لدفتر إيراد بلجيكي من دفتر صندوق التوفير ذي إيراد يبلغ مائة فرنك على الأقل . ويجب أن تكون هذه السندات والدفتر مملوكة لصاحبها منذ سنتين على الأقل

وتضاف أملاك الزوجة في التقدير لزوجها وأملاك القصر الى ابيهم .

ويعطى صوتان إضافيان لمن يبلغ خمسة وعشرين سنة كاملة من الاهالي وكان في حالة من الاحوال الآتية :

١ - أن يكون حاملا لاجازة في التعليم العالي او شهادة معتمدة بالمداولة على دراسة كاملة في التعليم المتوسط ذي الدرجة الراقية دون تمييز بين المعاهد العامة أو الخاصة

ب - أن يكون قد شغل أو يشغل وظيفة عمومية أو اشتغل أو يشغل في منصب او عمل او يعمل في مهنة خاصة يستلزم القيام بها حصول صاحبها على معارف معادلة على الأقل للتعليم المتوسط ذي الدرجة الراقية وبين القانون تلك الوظائف والمناصب والمهن وكذا حالة استئصالها والوقت الذي خلاله يحق اشتغالها او العمل فيها

لا يجوز أن يكون للناخب أكثر من ثلاثة أصوات .

(٤٨) يكون تنظيم تاليف اللجان الانتخابية في كل إقليم بمقتضى القانون .

التصويت إجباري ويجرى في الدائرة عدا ما يبينه القانون من الاستثناءات .

(٤٩) يحدد قانون الانتخاب عدد النواب بناء على عدد السكان . ولا يجوز زيادة هذا العدد عن نسبة نائب الى كل ٤٠٠٠٠ من الاهالي . ويبين هذا القانون كذلك الشروط الواجب توافرها في الناخب وطريق السير في عمليات الانتخاب .

(٥٠) يشترط فيمن يجوز انتخابه :

اولا - أن يكون بلجيكي الاصل او حائزاً الرعوية البلجيكية ،

ثانيا - أن يكون متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية ،

ثالثا - أن تكون سنه خمساً وعشرين سنة كاملة

رابعا - أن يكون متوطناً في بلجيكا . ولا يطلب توافر أى شرط آخر لجواز الانتخاب

(٥١) ينتخب أعضاء مجلس النواب لمدة أربع سنوات . ويجدد انتخاب نصفهم كل سنتين طبقاً لنظام التتابع المبين في قانون الانتخاب وفي حالة الحل ، يجدد انتخاب المجلس كله .

(٥٢) يستحق كل عضو من أعضاء مجلس النواب مكافأة سنوية قدرها ٤٠٠ فرنكا .

وله الحق علاوة على ذلك في السفر الحر على خطوط سكك الدولة الحديدية ، وفي السفر مجاناً على خطوط السكك الحديدية المنوحة ، من محل إقامته الى البلد الذي يتم فيه دور الانعقاد

الفرع الثاني

مجلس الشيوخ

(٥٣) يؤلف مجلس الشيوخ :

اولا - من أعضاء منتخبين بنسبة عدد سكان كل إقليم ، طبقاً للمادة ٤٧ ومع كل ذلك

يجوز النص في القانون على ان الناخبين يجب ان تكون سنهم ٣٠ سنة كاملة . وتسمى أحكام المادة ٤٨ على انتخاب هؤلاء .

ثانيا - من أعضاء منتخبين بواسطة مجالس الاقاليم بنسبة عضوين عن كل إقليم يبلغ عدد أهاليه أقل من ٥٠٠٠٠٠ نفساً ، وثلاثة عن كل إقليم يبلغ عدد أهاليه من ٥٠٠٠٠٠ إلى مليون نسمة ، وأربعة عن كل إقليم يزيد أهاليه عن مليون نسمة

(٥٤) يوازي عدد الشيوخ المنتخبين بطريق مباشر بواسطة الهيئات الناخبة نصف عدد أعضاء مجلس النواب .

(٥٥) ينتخب الشيوخ لمدة ثماني سنوات ويجدد انتخاب نصفهم كل أربع سنين طبقاً لنظام التتابع المبين في قانون الانتخاب .

وفي حالة الحل ، يجدد انتخاب المجلس كله . (٥٦) يشترط في انتخاب أو بقاء الشخص عضواً في مجلس الشيوخ :

اولا - أن يكون بلجيكي الاصل او حائزاً الرعوية البلجيكية .

ثانيا - أن يكون متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية ،

ثالثا - أن يكون متوطناً في بلجيكا ،

رابعا - أن تكون سنه أربعين سنة على الأقل خامسا - أن يدفع الى خزينة الدولة ١٢٠٠ فرنكا على الأقل كضريبة مقررة بمقتضى شهادة صريحة . او أن يكون إماماً للكا أو متفصلاً

لعقارات كائنة في بلجيكا تبلغ قيمتها بحسب مربوطها الرسمي ١٠٠٠ فرنك على الأقل

وفي الاقاليم التي لا توازي فيها نسبة هؤلاء الذين يجوز انتخابهم الى ٥٠٠٠ نسمة بكل الجدول بمن يدفع ضرائب أكثر في الاقليم الى أن يمكن الحصول على هذه النسبة . ولا يجوز انتخاب من أدرج اسماءهم في الجدول التكميلي إلا في الاقليم الذين يوطنون فيه .

٥٦ مكررة - يعنى أعضاء مجلس الشيوخ الذين يجرى انتخابهم بواسطة مجالس الاقاليم من كل نصاب عقارى . ولا يجوز استأصالهم الى

العالم سائر من حسن الى احسن رسالة ميهونة وتحية تفاؤل وخير

لعام ١٩٢٨

قابل مكاتب احدي الجلات الانكليزية الكبرى قداسة البابا بيوس الحادي عشر بمناسبة حلول السنة الجديدة ونقل عنه الرسالة التالية وقبلنا نبدأ بترجمة هذه المقالة نقول ان قداسة البابا بيوس انتخب لكرسي البابوية عام ١٩٢٢ وكان قبل ذلك كردينال ميلان وقبله رئيس اساقفة لايتو . ولما اثناء أزمة سياسية خطيرة ابلت الحرب أوقفه قداسة البابا بتديكت الحامس عشر الي واروسكفير بايوى مقوض . وقداسة بيوس اظهر وجل في العالم في ممرقة الفئات فانه يعرف على الاقل عشرين لسانا

الى أى شيء يسير العالم ؟ هل نعرف ذلك ؟
هل يمكننا ان نجيب جوابا جازما ؟ كل ما نستطيع
ان نقوله هو من قبيل التنبؤ والتخمين

يقول البعض ان التقدم سائر الى الدمار
ولست أدرك معنى ذلك تماما ولكنى اعتقد
الضد وأقول ان العالم بعيد عن التلف والدمار
وانما هو سائر الى عهد يمن واقبال، عهد نور
العلم والعرفان يزدد فيه الناس تقربا بعضهم الى
بعض وتشدت بين الامم الروابط الروحية
والصناعية

بلغت البعض نظرى الى الحياة العصرية
وما يجرى فيها من أنواع الرقص المنجل
وحوادث الطلاق المتددة والتهاون في مراعاة
الآداب في هذا الجيل — كل هذا مما يوجب
الاسف على اننى موقن انها سحابة صيف
وتنتشع اذا بد لهذا التطرف العصرى ان
يقضى على نفسه بالاعدام ويسامه الناس وبعد
ما ينالون كفايتهم من المسرات يلقون الى ماحولهم
ويقولون : ما أفرغ هذه الحياة وابطلها ثم
ينشدون حباة أفضل واسمى فيلجأون الى الدين
والامور الروحية وما وراء الطبيعة

ولا بد ان يغلب الخير على الشر وقد يستغرق
ذلك وقتا طويلا فيظن البعض ان العالم قد غرق
في الذنوب والردائل وهجر الفضيلة ولكن الرذائل
دائما تقضى على نفسها بنفسها لان في الانسان
طموحا موروثا الى الخير وما هو الخير غير
غناقة الله

ردا على ما يحصل بي من الآراء المتددة
للمدحشة التى يذهب أصحابها الى أن العالم سائر
الى خسران النفس والمهلك اقول اذا كانت
العالم سائرا الى شيء ما فهو سائر من حسن الى
أحسن والصلاح يزدد فيه يوما بعد يوم

ونظرا لما يشاع وبذاع من التنبؤات
والتكهنات والرمم بالغيب عن نشوب حرب
أخرى ومشاكل سياسية دولية قد يظهر قولى
هذا غريبا أو خاليا من المعنى ولكنى مع هذا
اعتقد انه منذ وضعت الحرب الكبرى اوزارها
اخذت الشعوب النصرانية تدنو أكثر فأكثر
الى المسك بالدين وفهم الاشياء الروحية .

وليس في امكاني ان ادلى باى شيء بمر الحرب
انما استطعت ان ادعوا علما في تقدم الشر نحو
ملكوت السموات وأقول ان الدين في هذه الايام
أكثر مما كان عام ١٩١٤ وانى واثق كل الوثوق
ان وقوع حرب أخرى بعرق تقدم العمران
ومعصر العالم نحو الالف عام مدة ملك السلام
على الارض وانى مصمم على استعمال كل ما في
وسعى لتأييد السلم واحباط المنازعات التى تؤدي
الى امتشاق الحسام

لا أتردد لحظة عن القول انه لا توجد وسيلة
أقوى من الدين يمكنها ان تحول دون الحرب
وانى متأكد ان اشتداد الاواصر الدينية بين
الامم ستجعل الحروب في النهاية مستحيلا وتقود
العالم نحو عصر يسود فيه السلام والسعادة
الروحية

الهيئة التى انتخبهم ولا أن يكونوا اعضاء فيها
أثناء السنتين السابقتين .

٥٧ — لا يتناول اعضاء مجلس الشيوخ
رتبا ولا مكافأة .

٥٨ — اولاد الملك وان لم يوجدوا قالا مراء
للبجكيون الذى ينتمون الى فرع الاسرة
للالكة التى تتولى الحكم — يمترون اعضاء
في مجلس الشيوخ بقوة القانون متى بلغوا سن
الثمانية عشرة سنة ولا يكون لهم رأى محدود
في اللداولات الا حين بلوغهم الخامسة
والعشرين سنة

٥٩ — كل اجتماع يعقده مجلس الشيوخ
في غير وقت دور انعقاد مجلس النواب يكون
باطلا بحكم القانون .

(يتبع)

احياء الموتى



اخترع الدكتور ايسنمنجراساوى الشهير
جهازا يدعى انه يستطيع به أن يعيد الحياة
للذين يموتون بالسكتة القلبية او يموتون غرقا
او اختنقا بالمنازات بشرط ان لا يمضي وقت
طويل على موتهم وهذه صورته وهو يختبر
جهازه هذا

نحو مكتبة الفاتيكان ٢٤ الف كتاب خطى
٢٥٠ الف مجلد مطبوع

سحرات العصر الحاضر:

الطيران الكبرى والطيران عبر المحيط الاطلنطي

يظهر ان عبور لتدبرج وغيره المحيط الاطلنطي بالطيارة الخفيفة، ذلك العبور الذي شغل العالم وكان حديثه أشهراً من السنة الماضية، سيكون له ما بعده فما أحرز من نجاح في العبور، وما وقع من فشل، وما حدث فيه من فجعة، كلها من شأنها ان تذكر في الهمم وتضرم الزمام وتبشها على الحل النهائي للمسألة حتى لقد قال المختصون ان هذه السنة الجديدة ستكون سنة الفصل في عبور هذا المحيط بالطيارات لالرياضة وبغية التفوق وكسب المدح والشهرة بل لنقل الركاب.

ومما يذكر في هذا الشأن ما نشرته مجلة ليلو ستراسيون الفرنسية المشهورة. قالت ان فعال الناشرين اليواصل في عبور الاقياوس الاطلنطي بالطيارات حركت في الفتيين والمهندسين المهمة الى العمل فعضرون مكتباً من مكاتب الطيران تعمل الآن في انشاء الخط الهوائي لنقل عبر الاطلنطي الذي عبره لتدبرج وقصر عنه تنجسر وكولى.

ولقد كان العبور في سنة ١٩٢٧ بطيارات خفيفة صغيرة الآلات والمعدات لا تسع غير اثنين أو ثلاثة من الناس فكانت حولة هذه الطيارات في حيز المعلوم أو النافه اذا استثنينا ما كانت تحمله من الرسائل والوقود ومعدات الاسعاف. وكان من فضل هذا العبور ان دل على الطريق فقط وبقي ان نحل مسألة النقل والسفر.

وكان المظنون أو المروم المبدئي ان تكون الطيارات في اجتياز المحيط مهيئة للسفن وفي هذا الصدد أعلنت شركة النقل العامة في المحيط نيتها في تجهيز الباخرة (ايل دو فرانس) الحديثة

بطيارات مائية تجعل على سطحها اماكن لها فاذا غادرت الباخرة اى ميناء وقطعت في البحر يوما كاملاً استطاعت الطيارات ان تلحق بها في ست ساعات. وفي وسعها ان تطير من الباخرة قبل أن تصل هذه الى غرضها بالف او بحسنة بعد الالف من الكيلومترات فتقدم الباخرة الى الغرض باربع وعشرين ساعة وقد تسعف بذلك الركاب المستعجلين الوصول

وفي البواخر التي تبني الآن لنورد تشلويدي سطوح لسفر الطيارات وفي هذا ما يشير الى أن السفر سيتحول شيئاً فشيئاً الى جوى بعد ان كان بحراً وخاصة كلما زادت طمأنينة السفر بالطيارات والمتفق عليه من الساعة ان اجتياز المحيط الاطلنطي بطيارات مادية او مائية تعمل المتاجر ارمق طوع به وان في وسع الطيارات اداء المهمة سواء وقفت في محطات وسط المحيط ام لم تقف وخير طريق للسفر الجوى من أوروبا الى امريكا ما كان بطريق جزر آسور وفي وسع الطيارات الوقوف بها وتكون المسافة كلها ٦٦٠٠ كيلو متر فاذا فرضنا ان الطيارات التجارية تسير بسرعة ١٥٠ كيلومترا في الساعة فانها تقطع المسافة كلها في ١٤٠ و ١٤٢ و ٤٤ ساعة على الاكثر

وحسب الحاسبون ان الطيارات الكبرى تستطيع الاجتياز بهذه السرعة وعموماً ٤٥ طناً والوقود المستهلك فيها ٢٣ ألفاً من الكيلوغرامات ولو هب عليها الهواء المضاد. وينبغي ان يكون الابرار من الرحلة ٦٠٠ ألف من الترتكات وان يركب ١٢ من الركاب يدفع كل واحد منهم خمسين ألف فرنك

ولقد كثرت الحديث في هل الاصلح الطيارة العادية او الطيارة المائية وقيل ان الاولى أوسع مدى في الطيران. وقيل ان الثانية اضمن في سلامة الاجتياز ما لم يشتد هياج البحر وتستقبل أجنتها الامواج، ومن هنا كانت لبعضهم فكرة بناء الطيارة السفينة او بعبارة اخرى اناطة زوارق بالطيارة. او امكن تحويل الطيارة الى سفينة عند الحاجة الى ركوب متن الامواج بالقرب ولا يزال اكثر هذه الانواع تحت البحث والدرس والتجريب وقد لا يتوسط هذه السنة الجديدة الا ويكون النقل عبر المحيط الاطلنطي بالطيارة السفينة أمراً واقعاً.

مكتشف جزائر نيو فلند

في عام ١٤٩٧ قام سابينيان كابوت الذي هاجر والده من البندقية الى بريستول في عهد الملك هنري السابع برحلة في مركبه الشراعي متخذاً خطه سيره على عحاذاة شاطئ لا برادور حتى بلغ الجزائر المواجهة لمصب نهر سانت لورنس فوضع يده عليها ودعاها « نيو فلند » ولما عاد كافتته الحكومة على هذه الخدمة بان دفعت له عشرة جنيهات ولا يزال هذا المبلغ مسجلاً في دفاتر الحكومة الانرية حتى اليوم

أكبر قاطرة كهربائية في العالم

اقوى واكبر قاطرة كهربائية في العالم توجد في سكة حديد فرجينيا بالولايات المتحدة فانها مركبة على ثلاث عربات وبلغ طولها ١٥٢ قدماً ومجموع وزنها ٦٣٧ طناً وتقدر قوتها بانها تستطيع ان تجر قطاراً للبضائع طوله ميلان

أمر صه بوطفال السيرة الزمنا

كاتب وحيد في موضوعه باللغة العربية يقيد الأمثلة والعبارات ناليف الدكتور عبد العزيز نطش بنث إشاع الشيخ ربحان رقم ٤٢. ثمن النسخة ٢٠ قرشاً. المحلدة ٢٥ قرشاً وللبزيد حرمشان.

الجملة من الهضمي

- ٤ -

أمراض القناة الهضمية

النوع الصفي الذي يظهر عند الأطفال في دور الرضاعة في فصل الصيف ويكون البراز اخضر اللون من تأثير عسر الهضم

ومنه النوع المزمن الذي يصحب امراض القلب والكبد والرئة والكليتين والنوع الشمي الذي يصحب الشمم الغذائي .

العلاج : على المريض ان يلزم الفراش ويمتنع عن تناول اي غذاء سوى السوائل ومغلي الحبوب كماء الشعير وماء الرز وماء القبول ويتناول شربة كزيت الخروع او سلفات الصودا لتنظيف القناة الهضمية من هوامل الفساد ومن الاغذية المتراكمة وتعمل مكدرات ساخنة على البطن وفي حالة الزحير يتناول الزيموت والبيزوتوتول وفي الدوسنتاريا الاميبية يحقن بالامتيتي او يتناول الستوفادرسول او اليازيرين وهي مركبات جديدة ومفيدة وفي الدوسنتاريا الميكروبية يحقن بالمصل الخاص وفي الالتهابات التولونية يحقن في الشرج بماء فانزلمحي او مضاف اليه يكابونات الصودا لازالة المخاط المتراكم او بماء نشوي او بمحلول البروتا دجول او نترات الفضة ويطلى الادوية القابضة كحمض التنيك والتناييني وفي حالات عسر الهضم بطنى الادوية

الحاضمة كالبكترياتيبي والمالبيني والماليزيا والراوند ويكافونونات الصودا . وفي حالة الكوليرا يبطى المصل الخاص بها والادوية المقوية للقلب كزيت الكافور والديجيتالا والباديشنى وخلات الزنتامر وجرة تود. وفي اسهال الأطفال يمنع الطفل المريض عن الرضاعة الطبيعية او الصناعية مدة ٢٤ ساعة ثم يعطى بعد ذلك مغلي الشعير او ماء الرز ويطلى الندى بعد ذلك تدريجيا في فترات طويلة ويمنع عنه كل الاغذية الحاضرة كالجلا كسو والفوسفايتي وخلافه لانها تزيد الاسهال ويجب العناية التامة عند الصغار لان الاسهال يكون شديدا وخطرا عليهم وكثيرون منهم يموتون من تأثيره

(يبيع) الدكتور محمد بشير
الاسكندرية محرم بك

كالخسبة والتهاب الرئة والتهاب اللوزتين والتهاب الشعب ويظهر كمرض مهم في التهاب الزائدة الدودية والتهاب البريتون وأمراض المخ والنخاع فيكون فيها شديدا للغاية وتختلف محتويات المعدة فذا ويأتى القيء بشكل نوبات دورية في سن البلوغ ويعرف بالقيء الدوري وتتميز النوبات عدة أيام ثم تعود بعد مدة ويظهر أيضا في أول أدوار الحمل عند النساء . يعالج القيء بالحمية التامة وتناول السوائل المثلجة كالليمونادة ومغلي البقول والحس مع غسيل المعدة اذا استمر لمدة طويلة ويمكن تناول المسكنات كالكلوروفورم او صبغة اليود او المورفين أو الستوفادين عند ما يكون شديدا ويعطى ايضا بيكربونات الصودا والماليزيا والبيزوتوتول وماء فيشي في حالة التخمة وفي حالة الحمل تحقن المريضة بالانسولين وتمطى او كسلات السهرم .

الاسهال : مرض مهم في امراض الامعاء وهو على انواع كثيرة فته البسيط يأتي عقب عسر الهضم وتلبك المعدة او من التزلات الموية البسيطة التي تحدث من التعرض للبرد والرطوبة ومن السهر والتعب فيظهر الاسهال بكثرة ويكون البراز سائلا ومخاطيا ويكرر عدة مرات ومنه النوع الالتهابي القولوني الذي يظهر فيه البراز بشكل قوالب مخاطية ويصحبه ألم في البطن ومنه النوع الدوسنتارى الذي يصحبه الزحير عند التبرز (التقيء) ويخرج البراز مصحوبا بالدم والمخاط ومنه النوع الدرني الذي يستمر زمنا طويلا ويكون البراز متقيحا ومدما ويصحبه تدرن الامعاء وضعف طامى الجسم ومنه النوع الذي يصحب الكوليرا ويكون فيه البراز سائلا وبشبه ماء الرز ويظهر معه القيء بشدة ومنه

أمراض المعدة المعوية : تمرى المعدة بعض حالات عصبية مختلفة منشؤها الضعف العصبي وام انواعها التشنجات القوادية او البوابية . تضلص المعدة في فتحها التوادية فتضيق جدا ويصغر دخول الاكل منها فيتجمع في المريء ويتقايأ المريض من وقت لآخر ولا يستفيد منه فيضعف ويهزل وكذلك تنقلص الفتحة لبوابية وتفرغ الطعام وتغذفه بالقيء خارجا وتعالج الحالات بفسيل المعدة وتناول السوائل والمسكنات كالبرمود والكورال .

بصا بضعيفو الاعصاب بنوبات مختلفة منها كثرة التعشي (التكرع) او اجترار الطعام او الامتناع عن الاكل او كره الطعام او ظهور ألم عصبي عند تناول أى نوع من المأكولات او تناول الطعام بشراهة متزايدة . في الحالات التي لا يقبل فيها الاكل يضعف المريض لقلّة التغذية وفي حالة الشراهة يصاب بالتخمة وعسر الهضم وهذه الحالات المختلفة تعالج بالراحة وتبديل الهواء وبالتأثير الشخصي وبالحماسات وغسيل المعدة وتغيير المناظر .

نزف المعدة : ينشأ من الرضوض والتقرحات والسرطان وامراض الدم ويفرق من النزف الرئوي بلون الدم فهو قائم ويخرج بالقيء ولكنه في الحالة الثانية لونه أحمر قان ويخرج بالسعال . اذا تكرر النزف يضعف المريض كثيرا ويصاب بفقر الدم ويعالج بالراحة التامة في الفراش مع تناول قطع صغيرة من الثلج ووضع كيس الثلج على موقع المعدة وحقنه بالمورفين او الادريتا لين او الامتين والحمية التامة القيء : يسبب من تلبك المعدة او التهابها او عسر الهضم ويصحب بعض الامراض الحادة

سَبَابُ نَبِيِّكَ كَتَبَ

الكمال

- ٢ -

السيرمان والجنتمان

نعتقد ان السيرمان كما وصفه نيتشه موجود او موجود من يقاربه في اصول الاخلاق والمشارب، أما الجنتمان كما يصفه الكاتبون عنه فهو الخيال او هو المثل الاعلى الذي لا وجود له الا في الآمال والاحلام

فليس يندر ان تعرف في الوقت الحاضر — بل في التاريخ الماضي — انسانا من المتجبرين بطافي بانانيته الساطية على أبناء زمانه ولا يؤمن بغير عظمتة وجبروته، الخبير عنده هو ما رضاه والشر هو ما سخطه وخالف هواه، والفضائل والخاسن لا قيمة لها في عرفة الا بقدر ما تصلح له وتجري مع مقامه، والذائل والمثالب لا معنى لها الا ان تموق مبتغاه أو يتم بها من لا يرمون الى مثل مرماه، وهو في كل ذلك نبيل النفس على المهمة عظيم الدهاء يقضي بالحيلة ما ليس ينضبه بالشجاعة ويعرف الصدق والحذية كأنهما لوانان من ألوان القوة يظهر بكل منهما حيث يوافقهما اوج حيث تملى عليه البداة الملهمة بغير ارادة ولا اطالة تفكير، الى آخر هذه الاوصاف التي حنقها نيتشه فيمن سماهم انصاف السيرمانات ثم لم يستطع ان يسمو الى ما فوقها من اوصاف السيرمانات الكاملين

أما الجنتمان أو «رجل الشرف» كما جاء في تعريف السير شارل والدشتين «الذي يعنى في جميع اعماله بان يمشى وفقا لاعلى مبادئه على الرغم من وحى المصلحة والراحة... والذي قد يمهّد نفسه بشجاعة افلاطون التي تسيطر على الفرائز والشهوات وتوحي اليه اذا دعت الضرورة ان يقف بمفرده بين اطلال الآخرة والجور» وكذلك جنتمان الكاردينال نيومان «الذي

«الايبرمنش» كلمة كانت معروفة في اللغة الالمانية قبل فردريك نيتشه الذي تنسب اليه وتلصق باسمه. ولكنه هو اول من اعطاها المعنى الذي عرفت به بعد شيوع مذهبه وترجمة كتبه، و«السيرمان» هو ترجمة هذه الكلمة باللغة الانجليزية ومعناها الانسان الاعلى او الانسان الذي فوق الانسان

لما اتخذ نيتشه هذه الكلمة واطلقها على بطله الموعود كان ولا ريب يؤمن بمذهب النشوء والارتقاء. ويؤمن ان السيرمان سيخرج من الانسان كما خرج الانسان من الفرد، ويقول ان هذا الانسان جسر يمهّد الفرد الى السيرمان ووسيلة الى المستقبل وليس بقاية ينتهى اليها، ولعل المسافة بين انسانه الموعود وبين انسان اليوم ستكون اكبر وأغرب من المسافة بين انسان اليوم وجدوده القردة وذوات الاربع! فالسيرمان على هذا خيال او مثل أعلى وليس بصورة مرئية يتخذى على مثالها او مرتبة مستطاعة في عهدنا هذا يرتقي الى مثالها

أما «الجنتمان» فهو في وصف الواصفين له شيء موجود ومعهود يمد بالمشرات والمثالب ويكثر مثاله في الاندية والحجاء ومحافل السروات وأبناء الطبقات الرفيعة، فليس الاختلاف في شأنه الا اختلافه في تعيين صفاته وحصر شمائله وتعدد الخصال التي تبدو منه في كل يوم من ايام حياته. فالفرق بين الجنتمان والسيرمان في هذا الحساب كالفرق بين الخلائق الحية وخلائق الاساطير او كالفرق بين الخفافى والاحلام

ولكن الامر على غير ما يتخيله انصار السيرمان وانصار الجنتمان في هذا الاعتبار. فنحن

لا يوقع الما كائنا ما كان والذي عنده من البساطة مثل ما عنده من القوة ومن الوضوح مثل ما عنده من الحزم. ويجب الايزاد على ما عنده من الاخلاص والسلمة والطيبة وان يتفد الى عقول خصومه ولتمس الاعذار لما لهم من الاخطاء. نقول اما الجنتمان على هذه الصورة او على تلك فهو اقرب الى المثل الاعلى منه الى الواقع المشهود وادنى الى عالم الاحلام منه الى عالم العيان. وربما بحث في كل عشرة آلاف من اصحاب هذا العنوان فلم تجد واحدا يبالغ ان يكون على تلك الصفة من علو النفس وجمال الشئال. وكل ما هناك — او اكثر ما هناك — من الجنتمانية صنعة يحذقها الطالب في بضعة اشهر يتلقن فيها حركات واشارات لا يصعب تلقينها ويجرى على اساليب المباشرة لا بصذر الجري عليها ويحترس من اظهار عيوبه المحرمة في حكم هذه الصنعة فاذا هو منقول في مسلك أهلها محسوب بين اصحاب عنوانها، ولا سيما اذا كان على شيء من التعليم والالام باوائ الفنون وخبرة كافية بمزجيات الفراغ، وأحسن من ترى من اصحاب هذا العنوان أناس لهم ذوق في الاستمتاع بالترف الجميل ياخذونه مأخذ العادة ويدرجون فيه على الحاكاة او يرجون فيه الى احساس لطيف يدرك هذا الترف الجميل ويعجز عن خلق الجمال وابتكاره، فلا تلبث ان يتبين لك نقص ذلك الاحساس كلما خرج من نطاق العادة والحاكاة الى فسحة التميز والاستقلال بالفهم والشعور. وقد ترى في خدم العنادق الذين طالت ممارستهم لآداب التحية وعادات المجتمع في الطعام والشراب والملابس والزيارات وادمنوا الالتفات الى الصور وألوان المهدران واصناف الاثاث والتحف واطوار «السادة» ومراتب الاجتماع أناسا يتغمسون في البيئة الجنتمانية اذا شاءوا ولا ينكشف أمرهم بين افراد لندرة الجنتمانية الحقيقية او المحاولة الصحيحة التي تطمح الى هذه الجنتمانية.

فليس الجنتمان الشائع في العرف هو الانسان الذي لا يوقع باحد الما كائنا ما كان بل هو

ذلك الذي يحرق في الابلام أسلوبا غير أساليب
السواد والسوقة ، وليس هو الذي يعش على
ارفع مثال للمروءة والشيم بل هو ذلك الذي
يستبيح كل ما نمة ويستحل الكذب والخيانة
والظلم في صيغة مصقولة غير نائية ، وليس هو
الذي يطالب في بيئته بالكآل والشتم وطهارة
الاخلاق والمآرب بل هو ذلك الذي لا معنى
بيئته بشأن من شؤونها ما دام حافظا أمامها
بشروطها المرسومة في مظاهر الحركة والتصرف
والكلام ، وليس هو الذي يقال عنه أحسن ما
يقال في المجالس والتدوات بل هو ذلك الذي يقال
عنه كل شيء ، وتبقى له بعد ذلك شرائط اللباقة
والهندام . حتى لقد أصبحت تكاليف « البيئة »
الاجتماعية ، على اصحاب عناوينها اخف
التكاليف على أهل بيئة من البيئات ، وسهل الامر
على طلابه فلو انشئت مدرسة مستعجلة لتخرج
الاجتماعية كما يخرجون الضباط في ايام الازمات
الحرية لاستطيع تخرج الآلاف المؤلفة في كل ستة
أشهر على اكل ما يروم المجتمع وتشترط الطبقات
الرفيعة ، فقد اقلع قانون الاجتماعية الشائع في
شيء واحد وهو تهوين الكآل على من يتغنيه
وتقريب التهذيب على من يريد الاختصار . فلما
على هذا الا ان يقن الأساليب والطواهر ثم
لا يساله أحد عن علم او خلق او ذوق او شعور .
ولكن أضييق الناس عقلا والامهم خلقا
واسحقهم ذوقا واضلهم شعورا فإذا ظهر عليه
شيء من ذلك فتلك اذن غرابات شخصية
واطوار خصوصية ! ومن آداب « البيئة »
الاجتماعية ، الا تحجج على هذه الغرابات
والاطوار بل تستأجها وتنجذب اليها لانها
أقن بالتنوع وتبديل العلوم

فإذا كان نيتشه قد ظن ان السربان أمل تطلع
اليه في المستقبل البعيد فيجب ان نعلم نحن ان
الاجتماعية — كما هو في صورة المثل الاعلى — أبعد
تحقيقا واوغل في الحلم والتأمل . ولكننا سألنا:
أي المثاليين أولى بالاتباع: السربان او الاجتماعيان؟
فأرى عندي ان الفردية في السربان أكثر مما

بنيتي وان ملاحظة البيئة في الاجتماعيان أكثر
مما ينبغي كذلك ، لان الانسان ليس بافرد
المقطوع عن بيئته ولا هو بالمستغرق في تلك
البيئة ، وانما هو فرد وابن بيئة تعيش معه
وابن نوع قد عاش قبله وسيمش بعده . فإذا
انحصرت آدابه في التفرد فذلك نقص وخلل ،
واذا انحصرت آدابه في البيئة فذلك نقص
وخلل ، وانما يستتم حق الفردية وحق البيئة
وحق النوع فهذا هو الكآل المقدور له وهذه
هي القبة التي تهديه الى مواقع الرشد والضلالة
في مسيره

ان نيتشه قد أخطأ فهم النشوء والارتقاء
حين نرى ظهور السربان على اصول هذا المذهب ،
واخطأ التشبيه حين قابل بين العضو في الجسد
والانسان في أمته او نوعه ، لان « الفزيولوجيا »
التي اعتمد عليها لا تؤيد قوله عن العضو أنه يستهلك
كل غذائه لنفسه بل هي ترى العضو شيئا لا معنى
له غير خدمة الجسد كله ، فالغالب ما الغذاء الذي
ياخذه في جانب الغذاء الذي يعطيه ؟ والمدة
والكبد والدماع وسائر الجوارح والاعضاء ما
هي وما وظائفها وما سر وجودها ان لم تكن
منفتمتا لجسدها مقدمة على منفتمتها لنفسها ؟
وقل مثل ذلك في الانسان العظيم او الحقير ما
سر عظمته او حقارته ان لم يكن منظورا في
ذلك كله الى غيره ؟ وفي أي مظهر تتجلى هذه
الفيرة ان لم يكن مظهرها صفات المفاداة والبر
والرحمة والانفعال بعروق من العطف ووشائج
من الاخلاق ؟

أما الرف السائح فقد أخطأ اشد من هذا
اغطلا في فهم « الاجتماعية » فجعل المجتمع الحاضر
— بل جعل البيئة الخاصة من المجتمع الحاضر — هي
الحياة كلها وهي محور الآداب والكفالات ،
فلا ادب ولا كفافة الا ما يرضيها ولا شيء في
الدنيا جل او صغر يبيح للانسان ان يطرح
احكام هذه البيئة ويجسر على اعضائها . فصاعت
في هذا التقدير الفضائل النوعية التي انما جبل
عليها الانسان لتقديم نوعه وتحسينه لا للاستغراق
في بيئة زمانه والتفرغ لارضائها عنه ، وأصبحت

هذه الفضائل التي تتفاوت بها الاقدار والمواهب
كالنوافل المهمة في جانب الطواهر التي ينتضيها
المجتمع من عبادته . مع ان هذه الطواهر لا فائدة
لها الا كفائدة الزيت في تسهيل الحركة على
العدد وتلين الملاقات بين اجزاء الاداة الكبيرة
المسماة بالامة أو البيئة ، ولكنها ليست هي العدد
ولست هي المصادن التي خلقت منها العدد
ولست هي الوظيفة التي أرادت بتركيبها وهندسة
اجزائها وتقويم بنائها . انما هي الزيت الذي
يسهل حركتها وتلين علاقاتها ولا فائدة له اذا
استغنت عن تسهيل الحركة وتلين الملاقات

واذا شئت ان تسير مدى هذا الخطأ فتصور
عظام الانسانية الذين هذبوا عقولها ونفوسها
اذوقها وأهموا ضايرها وخلقوا لها جمال فنونها
وأسرار علومها محرومين من حق العمل والتقدير
الا ان يكونوا على وفق البيئة الاجتماعية واحكام
الامدة ومحافل الظرفا ، انهم تصور كم تحسر الانسانية
من فقد اولئك العظام وتوحيضا بجهل ان عصبي
عن كل عظيم مفقود . انك لا تعلم تلك تسلك ان تبسم
حين تصور موسى وبذا والمسيح ومجدار وولس
الرسول وهو مرور افلاطون والفرازي واشباههم
واندادهم محاسبين في مهاملات الحياة بحساب
الاندية وقسطاس الطرق . اومتى ذكرت ذلك
فانت تذكر لا محالة ان الرجل قد يسخط أبناء
جبله ويؤذي بما تواضعوا عليه وينبذ كل
ما تعرضه عليه البيئة ثم يظل بعد هذا كله انسانا
عظيما خليقا بالحب والاكبار

فلا سربان نيتشه اذن ولا اجتماعيان العرف
السائح . ولكننا الانسان الذي تخرج فيه حقوق
الفرد والبيئة والانسانية جميعا هو مثال الكآل
المطلوب . فان سالت أي هذه الحقوق ينساها
اذا استعجرت في نفسه واستحال عليه التوفيق
بينها فاجزم بانه ينسى فضائل الفردية والبيئة
في سبيل فضائل الانسان الباقية لانه طالب
كآل والكآل ملق بالدوام لا بماجبات نفسه
الزائلة ولا بالزمان الحدود الذي يعش فيه .

عباس محمود العقاد

قصصة السموات

بحث شعبى فى علم الفلك

تأليف وتلخيص

—٣—

الالوان من الوجهة الاسبكتروسكوبية الالوان
الاولية ولكل منها مكانه فى الطيف أى أن ضوء
كل لون (المقابل لطوله الموجى) ينكسر خلال
زاوية ثابتة وهو يمر خلال المنشور الزجاجى .
ولكل نوع ممكن من الضوء مكانه المميز ،
ويدل عليه عدد بطيئة الطول الموجى للاهتزازات
التي منها يتألف هذا النوع من الضوء .

وليس عمل الاسبكتروسكوب فى التحليل
قاصراً على ضوء الشمس . بل أن كل ضوء
يشبه أية مادة متقدة يمكن بنفس الطريقة أن نراه
خلال الاسبكتروسكوب ، وبذلك يمكن الفصل
بين العناصر والتمييز بينها . ولقد وجد بالتجربة
أن كل مادة ، تتوفر فيها شروط الضغط والابتعاد
وما إلى ذلك ، تعطي طيفاً خاصاً بها . فيبدى
كل غاز لونه المميز له . ومن ثم يتضح أن الطيف
يزودنا بالوسيلة التي بها نعين شخصية كل مادة .
وبهذه الطريقة أمكن أن نستكشف فى الشمس
وجود العناصر الشهيرة كالصوديوم والحديد
والنحاس والبارصين والفضة .

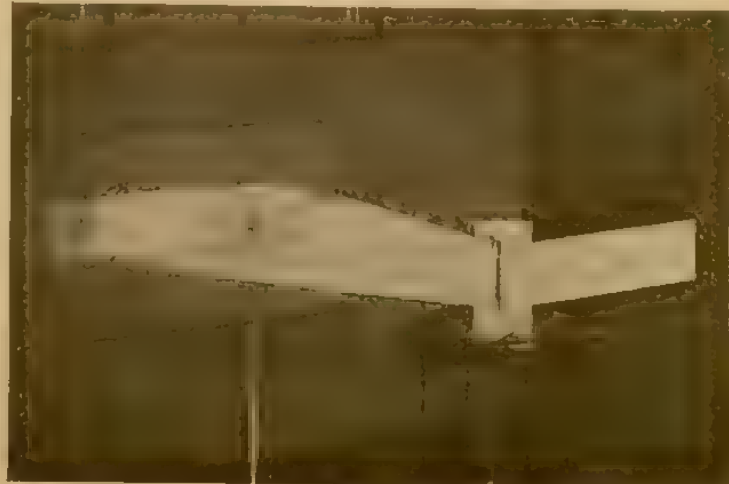
قلنا أن كل عنصر كيميائى معروف له طيف
خاص به ، وهذا الطيف فى تمييز العنصر كالألوان
فى التمييز بين الأشخاص ، فهو إذن وسيلة مقبولة
بساددها ، وسواء كانت المادة المتقدة موجودة فى
المعمل أو فى كوكب بعيد فإن الاسبكتروسكوب
يستطيع كشفها ، وإذا ما وصله ضوء أية مادة
فإن هذه المادة يمكن تمييزها ومعرفة شخصيتها
وذلك بسبب مجموعة موجاتها الضوئية الخاصة بها

ويشتمل طيف الغاز المتقد على عدد من
خطوط لامعة ذات ألوان عديدة وتبعد عن
بعضها مسافات متفاوتة ، ولكل غاز ترتيب
خاص لهذه الخطوط اللامعة . ولكن إذا جعل
مثل ذلك الضوء المنبعث من كتلة الغاز المتوهج
يمر خلال كتلة باردة من الغاز نفسه لحدث أن
الخطوط السوداء المعتمة تحمل محل الخطوط
الضيقة فى الطيف ، وسبب ذلك أن الغاز البارد
يمتص أشعة الضوء المنبعث من الغاز الحار .
وبأجراء أمثال هذه التجارب توصلنا إلى القاعدة

ويتألف أبسط أنواع الاسبكتروسكوب
من منشور زجاجى ثلاثى . فإذا مر ضوء أبيض
ولیکن ضوء الشمس مثلاً خلال منشور ثلاثى
رأينا مجموعة من ألوان قوس قزح . ويستطيع
كل شخص أن يرى ذلك إذا مر ضوء الشمس
خلال قطعة زجاجية من تلك القطع المثلثة التي
نراها معلقة فى الثريات . وإذا نحن استقبلنا
الضوء بعد خروجه من المنشور على حائل
لوجدناه يتدرج فى اللون من الأحمر فى أحد
طرفي الحائل إلى البنفسجى فالأصفر فالأخضر
فالأزرق فالنيلة فالبنفسجى فى الطرف الآخر
وبعبارة أخرى أن ما نسميه ضوءاً أبيض يتألف
من أشعة ضوئية من هذه الألوان المختلفة .
وهذه الأشعة مجتمعة فى ما نسميه باللون الأبيض
وكما أن الماء يتحلل إلى عنصريه وهما الأكسجين
والهيدروجين كذلك يتحلل ضوء الشمس إلى
ألوانه الأولى وهى تلك الألوان التى ذكرناها .
وتسمى مجموعة هذه الألوان التى يحددها
الاسبكتروسكوب بالطيف الشمسى ، وتعتبر هذه

وعدداً فى المقال الماضى أن نجيب على
وصف تلك الآلة المسماة الاسبكتروسكوب
أو المنظار الطيفى قبل المضى فى البحث
والاستقصاء فنقول :

أن الاسبكتروسكوب آلة لتحليل الضوء ،
مأذن لكى تختبر به أية مادة يجب أولاً أن توضع
فتضى . ولما كان كل شئ فى السماء مضيئاً
فإن أهمية ذلك الجهاز ذات أثر كبير فى علم الفلك .
وعند ما نتكلم عن تحليل الضوء فإننا نقصد
أن الضوء قد ينجز إلى موجات ذات أطوال
مختلفة . وما نسميه نحن الضوء إنما هو سلسلة
من موجات دقيقة تضطرب فى الأثير ، وهذه
الموجات ذات أطوال متعددة . وكل طول موجى
يقابل لونا من ألوان قوس قزح . وتعطينا
أقصر الموجات اللون البنفسجى ، وتعطينا أطول
الموجات اللون الأحمر . وقوس قزح فى الحقيقة
بمناسبة اسبكتروسكوب طبيعى . ومعنى قوس قزح
هو أن الهواء المتحمل بالماء قد فرق بين هذه
الموجات فى ضوء الشمس تبعاً لطوالها .



اساس جهاز الاسبكتروسكوب

يستدلوا من الخطوط المتممة على ما تدل عليه
الخطوط المضادة ، ووصلوا الى ذلك السر الخفي
الا وهو سر تركيب الشمس . ومنه علموا ان
كل عنصر في الشمس موجود في الارض .
بل قد وصلوا الى تعيين عنصر في الشمس
قبل أن يستطيعوا عزله فوق سطح الارض .
هذا الى أنهم تمكنوا حتى من تعيين أبرد الجهات
في الشمس ، وهي مراكز البقع الشمسية ، حتى
بدأ لهم أن درجات الحرارة فيها قد انخفضت
بما يكفي لتكوين المركبات الكيميائية .

وعلى هذا النمط أصبح ميسوراً تعيين الاشياء
المكونة للنجوم والمذنبات وأنواع السديم .

استكشاف فذ

في سنة ١٨٦٨ كشف سير نورمان لوكيار
ضوءاً آتياً من التلوات الشمسية لم تغطه أية
مادة معروفة على سطح الارض ، فنسبه الى
غاز غير ملوم سماه هليوم ، وهذا الاسم اشتقه
من الكلمة الاغريقية هليوس أى الشمس .
وفي سنة ١٨٩٥ استكشف سير وليم رمزي

في بعض المعادن قسم الغاز بواسطة
الاسبكتروسكوب . واذن نستطيع أن نقول ان
ذلك الغاز استكشف في الشمس قبل استكشافه
في الارض بما يقرب من ثلاثين سنة . اما الضوء
النبعث من الهالة فهو كما قلنا غير موجود في الارض
واسمه الكورنيوم .

قياس سرعة الضوء

على ان فضل الاسبكتروسكوب لم يقف
عند ذلك اذ وجدوا له منفعة اخرى جديدة ،
فقد استطاعوا به ان يقيسوا اصعب انواع
السرعة التي لا يدركها العقل البشري . ومن السهل
ادراك الحركة . اذا كان اتجاهها عمودياً على اتجاه
النظر وكان مقدارها كافياً ، ومن اليسر قياسها
اذا عرفت المسافة التي يقطعها الجسم المتحرك .
ولكن الحركة في اتجاه خط النظر صعب ادراكها
وصعب قياسها . غير ان الاسبكتروسكوب
استطاع ان يدرك امثال هذه الحركة وان يبطي

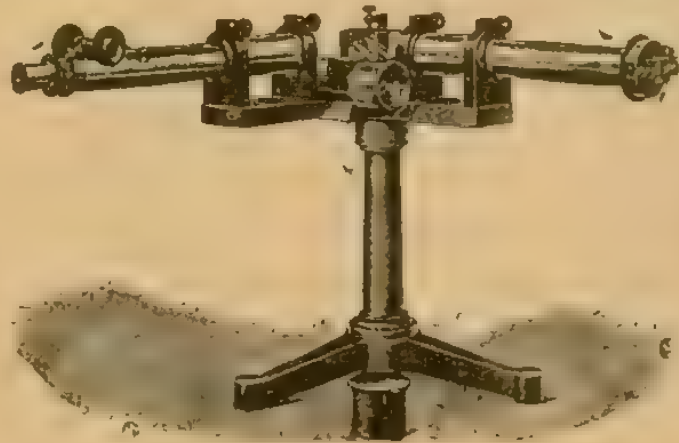


شكل بين داخل الاسبكتروسكوب

شكل بين داخل الاسبكتروسكوب ونظهر فيه العين فالنظار فالنشر الثلاثي
فالمدة فالفتحة الضيقة فتنبع الضوء

الهامة الآتية وهي ان كل غاز يمتص وهو بارد
قصر الاشعة الضوئية التي يشعها وهو حار

غلاف شمسي آخر ذو ажرة اقل حرارة —
وهذا الغلاف هو الطبقة العاكسة . وكل عنصر



اسبكتروسكوب حديث

قانه يحى . من طبقة الفوتوسفير . ولكن يوجد
بيننا وبين طبقة الفوتوسفير هذه ، كما مر لك ،
من العناصر الموجودة في تلك الطبقة الخارجية
يمتد نوع ضوءه في الطيف فيوقه ، أى
بوقف نوع الضوء المنبعث من نفس العنصر
الموجود في الفوتوسفير وهو في حالة انقراض وتوهج
وبذلك يوجد في الطيف الشمسي خطوط متممة
حيث يجب ان توجد الخطوط المضيفة . غير
ان علماء الطبيعة توصلوا الى حل ذلك
اللفز ، بما لا ينسج له المجال هنا في
مثل هذا البحث الشعبي ، واستطاعوا ان

وكي رصدوا أطياف النجوم أدخلوا في نظام
الاسبكتروسكوب منظارا مكبرا مقربا كما في
الشكل الثالث ، ولكي يصوروا الطيف الشمسي
صوير فوتوغرافيا أدخلوا في تركيب آلة التصوير
فوتوغرافي ، فأركبوا اخزايتها المطلبة في الطرف
الآخر كما هو ظاهر في الصورة . واذا بصورته
تتمثل على مئات من الخطوط المتممة . فلم
يستطيعوا في مبدأ الامر ان يصلوا الى تفسير
ذلك لانهم لم يكونوا قد وصلوا بعد الى معرفة
قاعدة الامتصاص السالفة الذكر . أما فيما بعد
فقد عرفوا كثيرا . فاما ضوء الشمس الاينس

بكثير من الامتناع الذي يحدث في حالة تعدد المنشورات .

ولقد سبق ان قلنا ان لكل مادة طيفا خاصا بها ، وقد بظن لاول وهلة انه اذا اخذت أطباف المواد المختلفة أمكننا اعتبار أن التحليل الطيفي قد بلغ غايته . ولكن الامر من الوجهة العملية ليس سهلا كما قد بظن . وذلك لان الطيف الذي تشعه أية مادة يتأثر بجملة ظروف . فالضغط ودرجة الحرارة وحالة حركة الجسم الذي ترصده — كل ذلك يحدث خلافاً ، ومن أشق الاعمال التي تعترض الباحث بالاسبيكتروسكوب ان يفارق بين هذه التأثيرات ويجلو غامضها . وفي الحقيقة ان البحث بالاسبيكتروسكوب ، على بساطته كما يبدو من النظر اليه نظرة عامة ، هو في الحقيقة من أعق فروع العلم الحديث ومن أشده احتياصا .

والى هنا ينتمى بنا الحديث في الاسبيكتروسكوب وفي المقال اتالي نود الى تمتة البحث في الشمس

احمد فهمي ابو الخير

المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية

مسابقات

نبدأ من العدد القادم بنشر مسابقات شائعة مسلية فلفتت اليها الانظار

للضوء فو يا كان الطيف الاخير ضعيفا فلا يستطيع استنتاج شيء منه .

لهذا استنبط علماء الطبيعة طريقة أخرى للحصول على تشتت عظيم للضوء وذلك باستعمال ما يسمونه « شبكة » انطاف الاشعة



اسبيكتروسكوب ركب فيه آلة التصوير

Diffraction grating « بدلا من المنشور . وهذه الشبكة تالف من قطعة من الزجاج خططت بقطعة من اللامس . فاذا كانت هذه الخطوط متقاربة بما فيه الكفاية فانها تقسم الضوء الساقط عليها الى مباركرته وتكون طيفا . وتحتوي أحدث شبكات انطاف الاشعة على عدة ألوان من الخطوط في البوصة الواحدة ، وهذه الخطوط تحفر عليها بانتظام بالغ غاية الدقة . ومع هذا فلا زال هناك امتصاص ضوئي في هذه الشبكة . ولكنه على كثرته اقل

البيان اللازم لقياسها حتى في تلك الحالة التي يكون فيها الجسم المتحرك يمد تلك المسافات الشاسعة عن عين الرائي . فاذا كان جسم مضى ، يحتوي على الصوديوم مثلا يتحرك بسرعة حبوب الاسبيكتروسكوب فانه يحدث ان خطوط

الصوديوم في الطيف يتحرك حركة طفيفة من اماكنها المحددة فاصدة الهاية البنفسجية للطيف ويزيد مقدار التغير في الوضع بالنسبة لسرعة الجسم المضى . واذا كان الجسم المضى يتحرك مبتعدا عن الاسبيكتروسكوب فان انتقال الخطوط الطيفية يكون في اتجاه مضاد للاول ، أي ناحية النهاية الحمراء للطيف وبهذه الطريقة استكشفنا وقسنا حركات ما كنا نستطيع الوصول الى ادراكها آلاف السنين وبهذه الطريقة راقبنا وقسنا تحركات الشمس المنظمة .

فما مضى بيان عن الاسبيكتروسكوب خال من البحث العميق في علم الطبيعة وما يستلزمه من حساب دقيق يتطلب بعض نظريات رياضية . ويجدر بنا هنا أن نقول انه كلما كان المنشور الزجاجي كبيرا كلما كان تشتت الضوء أكثر وضوحا . وظاهر أن العمل التحليلي يستلزم أن نكون درجة التشتت كبيرة بقدر الامكان ويمكن زيادة التشتت في الضوء باستعمال عدد كبير من المنشورات بحيث أن الضوء الخارج من اولها يدخل في الثاني وهكذا . وبذلك يكون التشتت الاخير عظيما . غير أن ذلك يتبعه امتصاص قدر عظيم من الضوء ، فاذا لم يكن المتبع الا - اسي

أين الصديق؟؟

خملت فوق الخطاب خطبا ذابا
والمر ان ذكر الزعاف حلايلا
لوأت في برديه ذلها عاويا
فبدالى الاخلاص غصنا ذاويا
أنا مذعرت الناس اجهل ماها
اني بذلت للمهر قبلك غاليا
قانع المسالم فيه خلا واقيا

محمود غنيم

أعددت للخطب المم مواسيا
فاليوم أسبم للشدائد وحدها
ولقد أمر على ابن آدم أشتى
انى تمثلت الفضائل دوحه
قالوا المودة . ما المودة ويحكم ؟
يا خاطبا ود الامام تمكلمتم
هذا زمان لا وفاء لاهله

صفحات مختارة من الادب

- ٢ -

نوزير الصادق. والنوزير المناق

ان الفروق التي تراها بين الوزير الحكيم الصادق الفطرة ، وبين الوزير الدجال الخداع السيء الدخيلة ، هي بذاتها تلك الفروق التي تلاحظها بين اخلاط الناس من حيث تفاوت قوة البصر عندهم ، واختلاف مبلغ النظر لديهم فن الناس رجل يبصر في وضوح جميع الاشياء القريبة منه وعلاقات بعضها ببعض ، وخواصها الباشرة ومزاياها المختلفة ، وهذا النوع من النظر كاف عند الذين لا يهمهم ان يروا اكثر من ذلك ، ولا يحفلون بان يكونوا ابعد منه مطارح النظر ، ومن هذا الصنف من الناس الوزير الخداع المناق ، فهو لا يبصر ولا يهتم بان يبصر شيئا غير ما تربه الشخصية واطماعه الذاتية . واذا اتسع لرجل كهذا يوما ان يخطى عقبة من العقبات او يجنب نفسه الوقوع في نكبة فاجلة من النكبات ، او اذا لم يفعل هذا في الواقع ولا ذاك ، وانما تواتر له فرصة حسنة ، او اسعد البقاء في مقدمه ، بكل ضروب الخيل التي يوحى بها الدهاء وتستخدمها الدناءة ، وتنفذها سفالة الخلق ، ولؤم القرينة ، رآه يومذاك فرحا فرحة الانتصار ، مزهوا زهو الفوز والفخر ، وشهدت حاشيته الماجورة وبطائه المألقة ، لاهجة الاسنة بالثناء بالخير عليه والاشادة بذكوره ، والتعليق في المجالس على بد نظره ، على حين انه انما دخل في ذلك للآزق جملة من الاغلاط ثم لم يخرج منها الا بجملة أخرى من الجرائم والسيئات .

اما الوزير الماقل الحكيم فيبصر ويهتم بان يبصر ما وراء الذي ابصر ، لان ولاية امور الناس تنصبه عند البصر ، والقضاء في شؤونهم يستوجب تدقيق النظر ، فهو لذلك يرى

الاشياء البعيدة والاشياء القريبة معا ، ويتأمل علاقاتها الخفية والظاهرة ، والنصية والمدانية ، ويتدبر خواصها ومزاياها من جميع ارجائها وابعاد غاياتها ويرى في الشهرة والمجد والهايات والمدح مالا يراه الوزير الكاذب المزيف الدجال ، لان يعمل دائما على استحقاقها ، ولا يعمل كالا تخرجها هذا لشراؤها ، فان المجد الممنوح الموهوب ، اذ عنده وأطيب من المجد المبتاع والتمتار المموه المكذوب . وهو ينظر الى منصبه وادارة دفة وزارته كأنه يوم واحد في عمر الحكم ، وفترة قصيرة في أجل الولاية والقضاء ، ولكنه بعد يوم مرتبط بالايام التي سبقتة يحدث أثره الباقي في الايام التي ستعقله وكذلك هو بعد نظر ، وحسن تدبر ، يربط كل تلك الاشياء ويوازن بينها ويعرف علاقاتها ويخبر مزاياها وخواصها ، فاذا قضى أمرا فمن خبرة تامة كاملة قضى ، واذا اعد لبعض الاعمال والشؤون عدتها ، اعد لتبرهن ونفيضن اساليب كفاحها ووسائل الوقاية منها ، سواء اجأت في عهده أو هي على الايام قادمة ، وفي المستقبل واقعة

١٦٧٨ - ١٧٥١ لورد بولنجبروك

الحياة ورقعة الشطرنج

افرضوا أيها الناس انه قد أصبح محتوما محققا ان حياة كل منكم في هذا العالم وحظه من الدنيا سيرة وحان يوما من الايام رهنا بمبلغ ربحه أو خساره على رقعة الشطرنج ، أفلاترون انه ينبغي لنا جميعا ان نعد اذن من واجبا الاول ان تعلم أسماء قطعها وحركاتها المختلفة وتذكرك الفرض من التضحية ببعض القطع في سبيل الهجمة بعض ، ونبصر اساليب الكر على قطع العدو والفر من جنوده وافراره وطوابيه ، ثم الانحسبون اذ ذاك انه خليف لنا أن ننظر نظرة السخبط بل نظرة السخرية الى الالاب الذي يرضى لولده والدولة التي ترصي لافرادها أن

ينموا ويكبروا وهم لا يعرفون فرق ما بين المسكرى وبين الوزير على رقعة الشطرنج

انه والله لخلق صراح بل أول الحق وأسماء ان حياة كل انسان منا ونصيبه من الرزق وسعادته في هذا العالم تجري على قدر معرفتنا بتلك القواعد وبصرنا بتلك الاحكام التي تجري على ضرب من اللعب هو أشق من لعبة الشطرنج وأكثر تعقيدا ، بل تلك لعبة لعبها الناس قبلنا أحقبا لا نحصى ، واجبالا لا تعد ، بل كل رجل منا وكل امرأة هو ذئب اثنين في لعب يداوله ، ومغامرة يقتحمها ، وما رقعة الشطرنج الا كرقعة الدنيا وبسطة هذا العالم ، وما مثل قطعها الا الظواهرات المختلفة التي تبدو وتترامى في هذا الكون ، وقواعد الشطرنج هي اشبه شيء بقواعد الطبيعة ونواميسها المتعددة ، ونحن في لعبة الحياة انما نجلس الى ملاعب خفي لا نراه ولكننا نعرف ان لعبه ابداء بديع ، ولعبه ابداء عدل متدبصور . ولكننا بما نل ذلك نعلم وانه والله لعل بكلفنا غالبا . ان ملاعبنا هذا لن يغفر لنا الذلة ولن يفيض عن الهفوة ، ولن يتساع أبدا للجعل أو يسدل ستر العفو على الشطوط ، واما من حسن لعبه ، فله الجزاء الاوفى ، والربح الاجزل ، لانه يفيض على الموفق في لعبه كرما هو أدنى الى كرم القوى الفرح بقوته ، وسباحة العظيم الجنلان بعظمته ، واما من أساء لعبا فقد مات شاهه وخسر رقبته في رفق بلا عجلة ، وفي قسوة بلا ندامة

ان هذه الكتانة التي استخدمتها لتذكر فريقا منكم بتلك اللوحة البديعة التي صور فيها الفنان « رتش » ابلينس جالسا الى رجل يلاعبه الشطرنج مراهنا إياه على نفسه التي بين جنبيه ، فلتضعوا في مكان ذلك الشيطان الرجيم ملاكا هادئا ساكنا قويا عظيما يلعب للعب ويؤتري اللعب ان يكون الخاسر على ان يروح في نهاية اللعب رابحا فائزا ، تجدوا اللوحة ارق صورة لحياتنا الدنيا

توماس هكسلي

١٨٢٥ - ١٨٩٥

(البقية على صفحة ٢٦)

فرنسوا رابليه الكاتب الفرنسي الفكري

أصحاب المظنة والنوع لا يخلقون لمصر دون عصر او تحتبس عظمتهم أمة دون الام بل هم حق مشاع للجميع وقوام حياة بني الانسان تدعم عليه في تساميا الى الرقي والعلا وهم حوى التاريخ في بطونه من سيم عديدين من هؤلاء المظاء وآثارهم لولا فترات ركود تعترى حياة البشر ولولا اختلاف في جنس او بعد في شقة الى عقوق بلباس النفس البشرية، لشعت لنا حياتهم تلك نوراً ما كان أسرع ان يسطع على مظاهر حياتنا بكسبها النشاط والحياة

ونحن اليوم بصدد واحد من هؤلاء الافذاذ الذين نبتوا في أرض أفلتها قبود التقاليد، وغل نشاطها مادات موروثه هي المجدو يحوى السدم، واني لمحاول ان اتقل صورة من أجلى صور الحياة، وانا عالم بانى مهما حاولت فما كون قاصر الباع، ولكن ما كان في مكنة انسان ان يجيد نقل صورة نسجتها ونسقتها يد الطبيعة موحية بالمظنة والسمو

فرنسوا رابليه هو احد الذين اصبحتم النهضة الاوروبية المعروفة، وأخذت بهم من بين جماهير الجمالة، ليكونوا لها البررة يعرفون حقها ويذيعون مبادئها وتعاليمها.

نشأ في فرنسا وشهد منه القرن السادس عشر رجلاً دين لم تحف ملايس الكهنوت الكثرة ماجلت عليه قسمة من رقة وما خالطها من ميل الى الدماجة والفرح. فكان طبيعياً ان تندفق من رقبته تلك أحدى طلبة وفكاهة مليحة وخفة روح البسته لقب «كاتب فرنسا الفكرية»

ولد في بلدة شينون الواقعة على النهر، في مقاطعة تورين، وتاريخ مولده غير معروف على

وجه اليقين لعدم وجود قيد او مرجع له اللهم ما كان يتداول على الالسن في ذلك العصر من سير وأحاديث. ويزى المؤرخين يختلفون في تعيينه وينسبونه الى سنتين ثلاث وهي سنة ١٤٨٣ و١٤٩٠ و١٤٩٥ وليس هناك من جزئيات ما يمكننا ان تربطها بسنة من تلك السنين اللهم الا ما تحمله مؤرخو القرن السابع عشر من براهين لم يعم على صحتها دليل

وحق طفولته وتربيته الاولى تتوقف على ما كان يتناقله الناس بطريق التواتر ولكن رابليه يصل الى علمنا التاريخي الصحيح حوالى سنة ١٥١٨ لوجود عند مؤرخ جاريخ ٥ ابريل من تلك السنة اشترى بموجبه قسوس دير «فوشنى لا كومت» الذى كان رابليه احدهم نصف حانة في بلدة شينون وبه امضاء فرنسوا رابليه. ولقد اختلف المؤرخون في مهنة أبيه فترام يقولون انه كان صاحب حانة تارة وتزام يقولون انه كان صيدلياً أخرى

وبعد موت رابليه بنصف قرن ذكر المؤرخ الفرنسي De Nou أن منزله أصبح حانة بعد موته ثم ملأها للنس. وهو لا يزال موجوداً في زاوية شارع لامبروا في شينون.

تعليمه وحجته: يقال انه أرسل في سن السابعة الى «مدرسة سيلي» «Seuilly» الدينية ثم التحق بعدها بمدرسة «La baumette» التي كان قد أنشأها الملك ريبليه دامجوسنة ١٤٦٤ والتي اتمت في دراستها طريقة تميل الى الحرية وعدم التقيد. وهناك في تلك المدرسة نشأت بينه وبين من اصبحوا فيما بعد من رجال فرنسا العظماء او اصر صداقة متينة أقادته في مستقبل أيامه فائدة عظمي. فمن هؤلاء جين دى بلى اسقف تورين فيما بعد واخوانه الاثنان وتانى سنة ١٥١١ فترام باحق برهبان دير

فوشنى لا كومت الفرنسيكى المذهب. ولقد ساعدت بضمة خطابات خطها صديقه عالم اللغة الاغريقية الشهير يسدو Budeaus وكذلك عدة ملحوظات كتبها المؤرخ اندريه تراكو على تفهم شيء من حالته اثناء الصحاف بذلك المدير

ولقد كان غريباً أن يلتحق رابليه صاحب المبادئ الحرة برجال المذهب الفرنسيكى، ذلك المذهب الذى كان يسمى الى الحط من شان العلم والتضييق على الدراسة والتفكير ولكن الرابة هذه تزول اذا عرف ان رابليه نشأ فقيراً معدماً يسمى الى عمل يضمن له أوده وقوته. وانه ما كان لشاب فقير مثله ابن صيدلى حقير أن يوجه جهوده الى مرمى خاص يسمى الى بلوغه وكان هذا طبيعياً في ذلك الزمن الذى كانت فيه المراكز لا تدرك بالعلم والكفاءة ولكن على شماع الذهب الوهاج او بوجود جبل صلة يجذب الافراد ليصلهم رجال العصر العظام. ولقد كانت الاديرة لا تفتح ابوابها لكل طارق الا لمن يظهر نبوغاً غير عادى او يمت بصلة الى نسب ومجد عريقين ولم يكن رابليه لا هذا ولا ذاك — ولكنه سعى وسعى حتى قبله دير فوشنى لا كومت وما كانت افراذه ينامون ان ذلك الشاب انما كان يسعى لجو هادى مريح وان لم يدغمه الى اعتناق مذهبهم الشاق وتعاليمهم القاسية ورعه ونقواء ولكن حاجه وفاقته.

واجداً رابليه حياته الجديدة في الدير بدراسة اللغات القديمة وثقافتها بتعطش وحماس شديدين وقام اخوانه ورؤساؤه بمحاولات ترمى الى اخذ حواسه ذلك والظاهر انها لم تدم طويلاً. اذ تراه يترجم كتيبة فذة لا يعرف أكانت في الدير أم خارجة لجاء الى اسفارها يستوعب منها ما شاء من اغريقية الى يهودية الى عربية دارساً ما امكنه الوصول اليه من تاليم مؤلفي اللاتين القدماء ولقد نهج منهمج علماء ذلك الوقت الذين كان مهمهم ان يكونوا دائرة معارف نحوى المعلومات والمعارف من كل طرف وفق قدر

هذا اللغات القديمة مؤلفات القرنين الثالث عشر والرابع عشر الفرنسية في الادب والعب والفلك وكان له رفاه في ذلك التعطش العلمي اشهرهم الراهب بيير آمى Pierre Amy ولم تبلغ تعاليم الفرنسيين قسوة المذاهب الدينية الاخرى وتقاليدهم الاجتماعية بل كانت تسمح لاتباعها ان ينادوا بدينهم ويوحوا للنفس الى المدن والبلدان المجاورة وكثيراً ما ترك رابليه الدير ليجول جولات أدت به الى معاداة كثير من عظماء فرنسا أمثال ادمنير أكو André Tiraqueou القائد المؤرخ والعالم القانوني الشهير وأسقف مير ليزيس الذي كان يقطن مسكناً خلوياً قريباً من الدير .

ويروى عنه كثير من القصص خاصة بذلك الوقت وكلها ترميه بالمزح والاستهزاء وانا اذا نظرنا الى رابليه كرجل دين ، لوظيفته ما هو حراً بها من الرزاة والوقار لا يمكننا ان نفعل عن خاصة لازمة الا وهي خاصة الفكاهة واللهو ولكنها الفكاهة الساذجة واللهو البريء .

ولقد صار ان أصبح رابليه المستهزأ اللامى راهباً (ولا كل الرهبان) . انا لنصادف ذلك الشاب الفقير الذي لم يكن له خطه يتبع ربحها رجلاً له اسمه وشهرته . رجلاً له أصدقاء ممن عرفهم التاريخ حتى المعرفة من مشاهير فرنسا ورجالاتها . لقد كان راهباً ولكن أحاطه النور الذي حرمه رهبان عصره له اسم يدوى بشهرته وسط جود اخوانه ومخروم المطبق المحيط ا

رشاه الزمن الا يدوم لرابليه على حال بل أراد ان يريه من ضرويه العدة اشكالاً لا يد لكل ان يلقاها متخذاً منها عبراً ودروساً ولا بد لكل ان تعرضه في سبيل عظمتة وشهرته . فلقد اقلب حقد الفرنسيين سكان على التعاليم القديمة بنضاً وكراهية للعلوم والافكار الناشئة فانزعوا رابليه وصديقه « بيير آمى » من بين ابحاثهما وأسفارهما ليزجوا بهما في اعماق سجن الدير وغياهبه ا

ولكن نخلصهما من سجنهما بفضل الكتب والاسفار افينها كانا وهما سجينان قبلان صفحات « الادراك Oracle » لفرجيل إذ وقع

نظرهما فجأة على بيت من الشعر معناه « ان على العاقل ان يسعى الى فك اساره ان كان مقيداً غير حر » وطوعاً سماً وحى ذلك البيت من الشعر ونفذ الإلهامه . وفرا من السجن وكان عمر رابليه إذ ذاك اربعين عاماً .

خرج رابليه من السجن فلجأ الى صديقه اسقف « استاك » الذي قابله بمصدر رحب وسعى له بمساعدة صديقه الكردينال « جين دى بلى » حتى اتيا له من لدن البابا بصرح يمكنه من ترك طائفة الفرنسيين ونبذ قيودها والتحق بعد ذلك برهبان مذهب « البندكتين » ولكنه لم يكن ليحجل فبرز بنفسه في دير ضيق قبل ان يستنشق نسيم الحرية حيناً فقط برفقة (استاك) ست سنوات قضاهما في الدرس وزار اثناهما باريس ويورج حيث تعرف بالشاعر مارو « Marot » الذي نظم قصيدة فيه فباعد ونرى رابليه في سنة ١٥٣٠ يسير بحرى حياته الدراسية فيلتحق بجامعة مونبليه كطالب مع ما كان له من الشهرة كأحد العلماء المدودين ولا ادل على ذلك من انه لم يمكث بها اكثر من شهرين حتى منح اجازة « Bachelor » وسمح له بالمحاضرة في الجامعة نفسها ولكنه ترك الجامعة سنة ١٥٣٢ ليعود اليها سنة ١٥٣٧ فيحصل على درجة دكتور

وقصد ليون سنة ١٥٣٧ ليطلع كتابه الارل المسمى « Hipocratis et Galini libri Aliquot » وهناك عين طبيباً لمستشفاهما وكان بليون في ذلك الحين الناشر الشهير « جرايف » حيث التفت حوله حلقة من العلماء والشعراء والفلاسفة ورجال الدين سموهم بالجمعية الانجليكية وكان جلهم من اهل الشهرة والمعرفة نشأوا منشأ فلاسفة ذلك العصر من حيث المعتقدات الدينية الذين لم يكونوا ينظرون الى المسيحية الا كما ينظرون الى القانون الرومانى او انظمة الاغريق مثلاً .

وكانت ليون مهداً لظهور كتابه الشهير « جارجنتو Gargantua » الذي اكسبه شهرة سوف تبقى خالدة . ولم يكن رابليه مجدداً في

تأليفه مخترعاً بل كان من مقامته وساو بمجلى لنا خطه في كتابه جارجنتو إذ لم يكن الشخص الذي ينى عليه مؤلفه سوى شخص خيالى كان بطلا لغرافة قديمة سمها في طفولته . تقول تلك الغرافة عن ذلك البطل انه كان عملاقاً عظيماً كثيراً ما يكون التلال بالاحوال المرفضة عن حذاءه وانه كان يتطلع ستة نيران مرة واحدة ويأكل حمولة عربة الى غير ذلك مما يذكرنا بخرافات هانتا عن فرعون ومصطبة وعون ابن عتق وأساطيره . ولكننا نرى رابليه في الجزء الثانى لكتابه المسمى « Pantagruel » ياتنجرول ، يصحول عن عبثه وفكاهته ليسطر لنا عبارات متماسكة تستشف من بين سطورها الحكمة والبصيرة ولاجل ان يخلق علاقة بين صكائيه المذكورين طبعهما في مجلد واحد فلاقبا نجاحاً عظيماً .

وزار رومة برفقة صديقه الكردينال دى بلى وكان يلقى على تلك الرحلة الامالا عظيمة وينوى اعمال همة يقوم بها في ثناءها ولكننا أخيراً لانراه يسود الى فرنسا الا بكتاب « مارليانى Marliani » عن رومة ليرجمه الى الفرنسية معلقاً ومضيفاً بعض ملاحظاته الخاصة ورحلة ثانية الى رومة حيث حصل من البابا على امر يفييه من الرهبنة ليباشر مهنة الطب وعلى امر آخر يخول له الالتحاق بى دير من شاء وباشر الطب دون اجر ودون ان يستعمل نارا او سلاحاً وقضى فترة باطلا ياباحاً ومتقباً واليه يرجع الفضل في ادخال كثير من النباتات الى فرنسا وانجلى مثل البطيخ والخشوف .

وماد الى فرنسا واطلع الملك على كتبه فنالت من نفسه اعجاباً وتقديراً فصرح له بطبعها ثانياً وطبع جديد غيرها . ورغم ما كان يحوط التأليف من مخاوف في ذلك الوقت لم يشار رابليه ان يدع عطف الملك يمر بهاءاً قاصداً مؤلفاً جديداً . ولكن حدث ان مات هذا الملك المتساع وجاء خلفه يهدد الحرية بالواد والكتابة والتفكير بالتيديد . فوجد اعداء رابليه في ذلك

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الحركة النسائية في جميع العالم وكيف انتشرت

للمربية الفاضلة نبوية موسى

— ٢ —

اغتارت المربية الفاضلة نبوية موسى لصقعة السيدات في الندد الماضي خطبة قيمة ألقتها من انشاجان رئيسة الاتحاد الدول في المؤتمر الذي أقيم في روما ولم يتسع المقام في ذلك المدة هذه الخطبة القيمة بأكملها فنذكرنا جازياً منها على ان نمود فننشر البقية في هذا الاسبوع وهامي . قالت من انشاجان :

قال فيكتور هيجوا من منذ سنين عديدة « ان القرن التاسع عشر سيكون قرن النساء » فلما انتهى ذلك القرن ولم تظهر النساء بما أردنه من حريتهن ظن النساء والناس انه خطأ في تنبؤ مع ان سنى هذا القرن لم تنته حتى اعترفت الدول العظمى للنساء بحقوقهن في التعليم الصحيح وهو اول خطوة في سبيل اعداد الانسان لتلبل حريته الشخصية. وقد قال احد عظماء الرجال ان حق الانتخاب للنساء قد اصبح لا بد منه ما دام قد سمح لمن يعلم الحروف الهجائية وما تم القرن التاسع عشر الا بعد ان شيدت اثنائه كثير من مدارس البنات وفتحت الكليات ابوابها في وجوههن بل وقامت النساء بجانب عظيم من ادارة التعليم في كثير من الامم فخطت النساء من الامة المطلقة الى درجة الفهم والذكاء في مدة قرن واحد واعترف للنساء بحق الدخول في المهن بعد عناء شديد وجدال عنيف كان يوقد ناره المماندون مرة بعد أخرى . وما واقت سنة ١٩٠٠ حتى شغلت النساء كثيراً من المراكز وقامت بكثير من الاعمال بحرية تامة واستفادت في كثير من البلاد وفي ذلك القرن قامت النساء في جميع بقاع الدنيا بالكتابة في الصحف والمجلات والقاء الخطب في الاجتماعات والحث على تحسين حال المجتمع الانساني واعدت القوانين التي كانت تحرم على المرأة التصرف في ثروتها وبل حريتها الشخصية والانتفاع بكسبها في بعض البلاد وعدلت في البعض الآخر وتغير

الرأى العام بالنسبة للمعدات وسمح للمرأة بتطاول الاعمال في اواخر هذا القرن الذي لم يحلم انسان بما رآه في نهايته ومع أن تحريرها لم يصل الى درجة الكمال فاننا نفتخر الآن ان القرن التاسع عشر كان حقيقة قرن النساء لانه لم يتقدم اثنائه عامل من عوامل الحضارة بالسرعة التي تقدمت بها حالة المرأة وقد تم فيه من اصلاح حالة المرأة امور كثيرة مما كانت تطالب به واصبح اصلاح باقيها مما لا بد منه فافانته المرأة في القرن التاسع عشر دفعا الى الامام في اوائل القرن العشرين فاخذ عدد معضديها يزداد باطراد وتغيرت الحال كلية وما ابتدأت الحرب حتى كانت النتيجة واضحة جلية . وحق الانتخاب كان آخر ما نصبو اليه نفوس النساء نيل حريتهن وبديهي ان التسليم به من جانب الرجال كان بطيئاً جداً حتى انهم رضخوا له اخيراً على غير رضى ومع ذلك لما عقد مؤتمر جنيف في سنة ١٩٢٠ وهو اول مؤتمر بعد الحرب حينما فيه ٢٢ فوزا جديدا في الانتخاب وكان ميل النفوس العظمى الى الحرية في الشهر الاول بعد الحرب بسبب ازالة تلك العوائق العظيمة التي كانت تحول بين المرأة والمطالبة بحقها المشروع في الحرب السياسية خضعت لهذا التأثير الدول التي كانت تنكر على المرأة حق الانتخاب فسمحت البلاد التي كانت تأسست فيها الحركة النسائية قد بما يعطاه هذا الحق كحق تأخير ميعاد رده وسمحت به الجمهوريات الجديدة كنظام

متبع في غيرها واعطته باقي البلاد تحت تأثير الضغط والقوة ونحن الان خضنا غمار المعركة قد تأثرتا بذلك التأثير النفسى حتى اننا لما حيننا ذلك المدد المدهش من فوز النساء لم نكدر نعرف الحركة تماماً ففي القرن التاسع عشر كان يظهر لنا الفوز اكثر من حقيقته وفي سنة ١٩٢٠ ظننا ان الحملة قد انتهت في جميع الدنيا وانه لم يعد ثمة فائدة من استمرارنا في العمل وعلى هذا فكر بعضنا في حل الاتحاد للنساء مادام واجبتا قد انتهى اما الآن فقد مضى على ذلك ثلاث سنوات كنا نرقب فيها الحركة جميعها فان واجبتا ان نعرف حقيقة ما تم من العمل

وقد نالت النساء حق الانتخاب في استراليا وفي شمالي اوربا ومن المنطقة الشمالية الى اخطا الذي يفصل سويسره وفرنسا وايطاليا عن شمالي اوربا وفي شمال امريكا من شمال اليسكا الى حدود بلاد المكسيك وفي آسيا اخجلت الهند وهي من البلاد العتيقة في الحضارة كثيراً من البلاد الحديثة بما جادت به للنساء وقد سمح لمن يحق الانتخاب في كثير من المقاطعات . وانا هنا نحكي وقدا من الهند تلك البلاد النائية الخفية للسرة الثانية كما نحكي وقدا جديدا من مقاطعة وما وفي افريقيا نالت كل المستعمرات الانجليزية حق الانتخاب الا جنوب افريقيا فانه لا يزال يتردد الى الآن . وانا نفتخر خاصة بالترحيب في هذا المؤتمر بالوفد الاتي من مصر تلك الارض العجيبة التي اخرجت قديما ملكات وقائدات جيوش طائرات الصيت فلا عجب اذا كان فيها الآن بطلات يرفسن لواء الحرية والمساواة في الامور المدنية والسياسة لنساء مصر الجديدة فلهما ما اشجعكم بانساء مصر وامريكا الجنوبية هي القارة الوحيدة التي لم تنل فيها النساء حق الانتخاب ومع ذلك فهي قارة الجمهوريات التي تمتعت باحياء عبدا مستقلا وفي هذه البلاد يعمل بقانون نابليون من بنالي رأس الهورن ما عدا اورجراى وفيها يحرم القانون على المرأة حق التصرف في مالها وكسبها بل وفي حريتها الشخصية كما يمنعها حق الوصاية

لجميع النساء واننا نشكر لك ياسنور موسوليني
ولك يا جناب نائب الملك وحاكم روما التي هي
اعجب مدينة في العالم كما اننا نشكر لكن يانساء
ايطاليا . نعم نشكر لكم جميعا حسن حفاوتكم
بناوسنتمع بالاقامة في مدينتكم ونقوم بمشروعات
جليلة لحركتنا بين جدرانها

اننا نرى في ايطاليا ضرائب كثيرة وآثاراً
قديمة لهذا نطلب من ايطاليا الجبلية ان تزيد
على هذه الآثار قديماً بالياً هو هدم
جميع القوانين التي تقيد النساء وتحرم عليهن
حق التمتع بنصف ادارة البلاد التي اباحها لهن
الله ولقد اخذنا شارة منذ عشرين سنة من
امثال روما القديمة التي لا يوجد في الدنيا مرشد
اجل منها حكمة وهي « في الامور الضرورية
لا بد من الاتحاد وفي الامور غير الضرورية لا بد
من الحرية وفي جميع الامور لا بد من الاحسان »
فتحن وان اختلفنا في الاجناس والديانات
والسياسة متحدات في مطالبنا نحن النساء
بنصيبنا في جميع الامتيازات والفرص
والمسئوليات التي تلي على عاتق الرجال فتحن
نحبي روما القديمة البالية صاحبة العظمة الزائلة
باغجاب واحترام كما نحبي روما الجديدة راجين
ان نسير معها في جيش عظيم يضم تحت رايه
جميع امم الدنيا من رجال ونساء لنشر السلام
في جميع ارجاء المعمورة

في الشمال نجاحا عظيماً ولم يد في البلاد الشمالية
من معارض في حق المرأة المشروع اما البلاد
الجنوبية وهي فرنسا وسويسرا وايطاليا واسبانيا
والبرتغال واليونان وبلغاريا وامريكا البرتغالية
وامريكا الاسبانية فقد اوقفت فيها حركة النساء
وان الاتحاد لا يستطيع الا ان يد يد الصداقة
لهؤلاء الحافظين ويستمر في ندائه للنساء هذه الامم
بان يستيقظن من نومهن ويرفعن صوتهن ويتشجن
في حركتهن ولقد سمعت نساؤهم نداءنا هذا
ولبن الطلب حتى اني لا اتالي اذا قلت ان كل
بلدة مستقلة ذات حكومة قوية أصبحت مزدهرة
الا ان الجمعيات المطالبة بحق الانتخاب وحركتنا
وان كانت تظهر في بدايتها الا انها قد انتشرت
من المنطقة الشمالية الى المنطقة الجنوبية وهي
الا ان تضم وفودا تمثل حصة الاجناس البشرية
المظيمة في الدنيا وفيها ايضا حصة الاديان
المظيمة ولا يوجد حركة كهذه بين الرجال الى
الا ان فتحن جيش عظيم سلاحه طلب الحق
لهذا تارانا نتقدم بثبات لعلنا انه ليس في الدنيا
حكومة تقوى على معارضة طلبنا ولا بد لحصولنا
على الفوز النهائي من مرور زمن تبذل فيه
الضحايا ويقوم التعليم بنصيبه في ذلك الجهاد
ونحن نجتهد في تقوية اتحادنا طامحات ان كل
النساء وان اختلفن في الديانات والاجناس
يجمعن غرض واحد هو طلب الحرية الشخصية

على اولادها الى حد لا يستطيع معه الخروج
عن ارادة زوجها متى شاء ان يتسلط عليها بما
يريد هذا فضلاً عن ان الرأي العام هناك اشد
صلابة منه في اوروبا بالنسبة للنساء فيمنعن حتى
التمتع بحريتهن الشخصية الى حد لا يستطيع
الانسان ان يتصوره وقد مضت رئيسكن وهي
« مس ماناس » الهولندية ومس « ثان دي
نيب » من نيوبورك اربعة شهور في مشاهدة
هذه الاحوال هناك ولم يسمح لنا الوقت الا
زيارة ست جمهوريات من احدى عشر جمهورية
ولكن هذه الجمهوريات الست كانت اكثر
الجمهوريات عددا واقواها حكومة واشهرها
نجاحا ووجدنا الحركة النسائية قائمة في كل منها
بشجتها عطف رؤساء الحكومات واعضاء
للوزارات ولكن المنظمات هناك معقدة وتعليم
النساء الذي هو اول شرط لتحسين حالة المرأة
لا يلقى السهولة والتشجيع اللذين نراهما في اوروبا
ووجدنا في كل بلد زرعنا حركة نسائية وان
كانت صغيرة ضيقة في الغالب ولكنها تمد
ابتداءً لا شك فيه

وبلاد امريكا الجنوبية تقتدي دائماً باوروبا
فالجمهوريات التي على الشاطئ مثل البرازيل
والارجنتين واورجواي تتبع فرنسا ومادامت
فرنسا لم تحرر نساءها الى الان فامريكا الجنوبية
لا تسرع في هذا العمل وقد هاجر كثير من
الطلبان الى بلاد الارجنتين حتى انهم غيروا
الله الاسبانية هناك . ومادامت ايطاليا تؤخر
تحررها فان ابناءها الذين في البلاد الاخرى
لا يرون ضرورة الى الاسراع في هذا العمل
وقائدات الحركة النسائية كلهن إما من نسل
الفرنسيين او الطليان وهن يشعن ولا شك
بتردد امتهن الاصلية في متابعة السير في ارباق
امم الدنيا فامريكا الاسبانية وجنوب اوروبا
مرتبط بعضهم ببعض بعلاقات كثيرة فجنسهم
ولناهم وديانهم من اصل واحد وطريقة التعليم
عندم واحدة بل والسياسة ايضا واحدة فكثيراً
ما توارد افكارهم وقد نجحت الحركة النسائية



اللادى ارسكين زوجة الوزير البريطاني المفوض
في بولونيا



المس اودرى كوك كريمة المستركوك من
مونتريل وشقيقة اللادى هارنجتون واللادى
متو ستظهر قريباً على المسارح الموسيقية

المرأة الجديدة وحملتها على الرجل

إذا أدركنا طرفنا في أي بلدة ننزع إلى الحرية ونجمل إلى التقدم ونحاول أن نرضى عزتها وأن تنبؤاً مركزاً سامياً بين انسابها فأننا نجد فيها نهضة نسائية وأن جميع العالم اليوم تقريباً بتأثير الحرب العظيم يحاول النهوض. إذاً فهذه النهضة نسائية عامة تختلف في أمة عنها في أخرى بما لسم هذه النهضة من قوة أضعف وهاتمن نرى في زبارة ملك الافغان لمصر في هذه الأيام مبالغ حبه في رفع مستوى المرأة وتعليمها وذلك سيجعله يحاول أن يقوم بهضة نسائية تسير مع النهضة السياسية ويحتمل لنا هذا في سماحه لزوجته جلالة الملكة بالسفور وادخاله نظام تعليم البنات في مدارس شعبه الباسل وقد سبقت المرأة التركية أختها المصرية والافغانية في هذا المضمار وانهما يسيران في الطريق التي سارت فيه بخطوات واسعة

ويسرنا ان نقول ان المرأة قد وصلت مقاماً تنبسط عليه لما كنا نظنه لا بل نعتقد بالامس خيالاً صار اليوم امامنا حقيقة ملموسة فصار الرجل يعاملها معاملة تشف عن اجلاله لها وتقديره لآرائها وحبه في رفع مستواها ولم تكن هذه النهضة من عندياها وانما قام بها الرجل المتمدن وقد لاق منها في بادئ الامر ومن أخيه الجاهل مقاومة شديدة ولم يجفاب عليهما الا بعد جهد ليس بالقليل فسنجد ما تعلم تعليمها راقياً شعر من نفسه بان المرأة مقبولة معه او قل انه عرف انها تربة خصبة قابلة لان تنتج خير الثمار اذا ما تمهدا بالرى والسقيا فبحثت نفسها وعقليتها بحثاً دقيقاً ليتحقق من نتيجة ما سوف يقدم عليه فاختلقت الآراء كما هي العادة في كل بحث فبعض الرجال يعارض في تعليمها لانه استنتج من بحثه ان هذا يفسدها والآخر صار بخلافه ويعضد تفديها بالمعلوم لان في ذلك

اصلاحاً لها واصلاحاً للمجموع وكانت الغلبة للرأى الاخير بعد عراك طويل كان النصر فيه متبادلاً بينهما لان الزبد يذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ربما اذا قلت « ان المرأة كانت اوستكون موضع بحث » يشير على ذلك حلة عيفة من الجنس اللطيف وليس ذلك عليهن بمجرد فقد فعلته لمن قال مثل هذا القول من قبل وانهمنه بانه يحقرهن اذ جعلهن موضع بحث لان ذلك لا يصح أن يكون الا للحيوانات وانهم يجب أن يكن أرفع وأكبر من ذلك وانني كى أقطع عليهن خط الرجعة أقول لهن بانه يجب أن لا يقف في وجه البحث العلمى شيء من هذه السعاسف والخزعبلات وامامنا نظرية مشهورة يمكننا أن نتخذها مثلاً للتدليل على رأينا هذا فنقول إن بعض العلماء يقولون ان الانسان أصله فرد ولكن هناك خلقة مفقودة وهم عاجزون الآن عن التوصل اليها وهذا يجعلهم لا يجزمون برأيهم أو يوجد لنا حجة نعارضهم بها ونحن نقول لهم أبغثوا جيداً فأننا لا يهمننا ان يكون اصل الانسان فرداً أو ثراباً أو غيرها وانما يهمننا الحقيقة

عند ما علمت المرأة أخذت تبحث في ماضيها وحاضرها وتقارن بينهما وتحاول ان تستنتج من بحثها مستقبلها شان كل متعلم . نظرت الى ماضيها فوجدته ليس بما يشرف فآخذت تأني بالبراهين وتدل بالآراء لتثبت ان ذلك ليس ذنباً ولم تكتمف بهذا بل ألقت الذنب كله على كاهل الرجل وصارت تارة تعطف عليه لانه كان سبياً في اخراجها من برائن الظلمة والجهل والعبودية الى فضاء النور والعلم والحرية وتارة تشنع عليه وتؤنبه لانه لم يفعل ذلك من ابتداء الخليقة ولانه سار

على سنة التطور والنشوء فتزكم في مهامه الجهل والغباء ولكنى أقول لها تمهل سيدتي فكما تحاولين أن تدافى عن جنسك فساحاول أنا الآخر ذلك ولكننى اشترط عليك قبل الدخول في المناقشة أن لا تتقيدى بفرض خاص وأن تتجردى من شخصيتك فلا تقولى ما ناقشك بصفتى ممثلة لجنسى اللطيف وسوف لا أقول لك وأنا بالنيابة عن الجنس الحسن ربما تقولين انه من المستحيل على أن أتجرد من شخصيتى وميولى وأنا أوافقك وأخالف في ذلك الفيلسوف ديكارت الذى يقول يجب على الانسان عندما يحكم على شيء أن يصجرد من جميع أغراضه وميوله وشخصيته ولا أقبل تسليمه بان ذلك في ممكنة الانسان أو أنه في مكنته بالسهولة التي يقول بها كما قبل الدكتور طه حسين لان هذا المبدأ من حيث انه مبدأ نظرى فانه جميل فمن السهل على الانسان أن يقول كثيراً ولكن عند العمل يجد امامه عقبات كثيرة ليس في استطاعته تذليلها ويحتاج التنفيذ الى محاولة التغلب عليها وانه لا يتبقى للانسان ان يعمل بمذهب ديكارت لاننى أعتمد أن كل انسان في هذا العالم له أغراض غريزية فكونه يقسم باحراج الایمان ويقول عندما يحكم في مسألة اننى لا أريد أمراً معينا وليس عندى من اللبوس ما يجعلنى أحيد عن الصدق ولنا فائى وفائى واننى على صواب ولكنه في الحقيقة ليس على صواب وهو في الوقت نفسه ليس بخائف في أمانه المظلمة لان له أغراضاً وميولاً غريزية لا يشعر بها لانها تكونت بتكونه من مهده ومن البيئة التي وجد نفسه فيها وآراء المفكرين الذين قرأ كتبهم ولكن من الممكن ان يكون الانسان أقرب الى التجرد منه الى اللبوس بكثرة الاطلاع على الآراء المتناقضة والموازنة بينها ومحاولة الوصول الى الحقيقة مجردة ولكننى واتق أننا لا نجد من يحوفر فيه هذه الصفات الا في القليل النادر ولو كان الناس مجردين من الاغراض في أبحاثهم وأعمالهم وأقوالهم لفتح وجه البسيطة ولما كان هناك ظلم ومحاولة تسلط النوى على الضعيف وتجبر يده مما حبه به الطبيعة

أو محاولة الضعيف مراوغة القوى والتسلب عليه والبطش به ولكن هل يأتي هذا اليوم الذي ينظر فيه ساسة العالم بهذه العين ؟ هذا ممكن اذا وصلنا الى درجة من الترقى نجعل هذا في مقدورنا وانا نسال الله ان يجعل هذا اليوم قريبا

ان فريقا من النساء يعملن على الرجل القديم وآخر على الحديث وثالث على القديم والحديث وسادافع هنا عن الرجل القديم وسادافع الفريق الاول والثالث فانهم يفتن بان ذهب الذوات ذهب - في مضي - بالرجال مذهباً بعيداً فلم يعتبروا النساء من الجنس البشري بل ظنوا أنهم من ضمن الانام التي خلقت ليمتعوا بها غيوسهن وضيقوا عليهن كل التضييق وكانوا - يمارون عليهن من مس النسيم - وقد ضنوا عليهن بالعلم خشية ان تنمو عقولهن فيطالبن بمحقوقهن للمهزومة ولكننا نقول مع أن المرأة كانت مغبوة مع الرجل فانه لا يتحمل مسئولية هذا الفتن ويمكننا ان نقول أيضاً انه لم يكن ظالماً لها اذا عرفنا ظروفه وأحواله فقد حبسها في قفص ولكنها كانت راضية بذلك مسرورة لا تحاول ان تنازعه أو تؤنبه أو تأخذ منه زمام نفسها بل كانت تبديه بكل اخلاص وقد قالت في ذلك انها كانت ترى في سجنها هذا أشياء اكبر من الكائنات لانها كانت لا تعرف للحياة معنى فقد كانت في حياة كلها ذل وظلم ولم تقاومهما لان الانسان اذا نشأ من صغره في حياة كلها ذل لا يشعر به ويصبر عنده نادياً وإذا لا تتور نفسه ولا تفقد حيمته اذا اعتدى انسان ما . على عزة نفسه لانه لا يعرف ما هي عزة النفس وكرامتها وما قيمة هذا في الحياة بل يخضع للالهة مبتسماً صاغراً مسروراً كذلك الانسان لا يعرف لذة الرفاهية اذا كانت حياته كلها رفاة واما يعرف تلك اللذة اذا ذاق طعم الذل . اذن فالداعي الى هذا الظلم ليس كما يزعم بانهم حب الذوات والاثانية والخوف من تنميه عقولهن فيطالبن بمحقوقهن المهزومة لان الرجل لم يكن يمتد ان للمرأة عنده حقوقاً هو السالب لها

فلكي يبقى متمتعاً بهذه الحقوق التي لها قبله يضافها الى حقوقه حتى تصبح قائمته قائمتين يلزمه أن يسقطها في هوة الجهل وأن يقسمها في ظلام الفباوة فلا تطالبه بحقوقها واما الرجل القديم كان يعتقد ان المرأة ملك له يفار عليها من مس النسيم وانها في حاجة لمطعمها ومحبته لها وحمايتها لان الله خلفها ضعيفة لا تقوى على اجهاد نفسها في الاعمال التي يجهد هو نفسه فيها وكان اعتقاده هذا خالصاً لا يشوبه أي مكر أو دهاء والسبب الذي دعى الحديث على ان يعطيها اكثر مما اعطاها القديم هو التباين والفرق في العلم والمعرفة فان الحديث علم انها قابلة للتقدم والتطور اذا شذبتا وغذاها بالعلوم والمعارف وان في مكنتها الفؤ والتبريز وان في ذلك قدما للعالم والمجموع فاقدم على عمله لانه يسعى دائماً لتقدم العالم والمجموع فتتحقق ظننه ونجاح الرجل الثاني أثبت فشل اعتقاد الرجل الاول وأثبت ان في تعليم المرأة اصلاحاً لها لا اتلاقاً وتنقيداً لارادة الله فقد وصى بتعليمها وتثقيفها .

ربما يقول النساء ان افلاطون « أو رأى فيلسوف آخر من القدماء الحاملين على المرأة » ليس بالرجل الجاهل وان آراءه في الفلسفة والحياة الاجتماعية بالرغم من قدمها فانها لا تزال الى الآن جديرة بالنظر فينة بالاعجاب ولكنه مع سداد رأيه كان من اعداء المرأة فنقول رداً على هذا ان الرأي الذي كونه افلاطون في المرأة لم يكن السبب فيه حب الذوات وانما الوسط الذي كان يعيش فيه والتجارب الشخصية التي قام بها وهذه التجارب تختلف باختلاف الأشخاص والظروف فالظروف المعينة تعطى الانسان رأياً معيناً ولكن هذا الرأي لا يصبح ان يكون مبدأ عاماً لانه يصح ان يكون خطأ أو صواباً ولكن النظر الذي تكون فيه أعطاء صبغة الحق والصواب فهو لا يكون حقاً الا في مثل هذا الظرف وفياعداء فهو خطأ محض . ان للمرأة الجديدة عند ما تجد نقصاً في نفسها او في أختها كإساءة استعمال الحرية التي

أعطاها لها الرجل فانها تؤنبه أيضاً كما أنتهت عند ما حرمها منها وتخل تقسها من المسئولية تخلية تامة أو تجعل مسئوليتها ضمنية بالنسبة له فنقول ان المسئولية الكبرى ملقاة على الرجل ومسئولية المرأة بالنسبة له ضمنية لما هو السبب في رضا الرجل وانصياعه لأوامر المرأة رغم تبرمه من تنفيذ هذه الاوامر والرغبات واذا عاملها بقولها فانها تسخر منه وتقول له لي حقوق وواجبات أنت السالب لها ، انا في القرن العشرين أنا حرة ولا تعمل بالدور الغائبي الذي تعودت على تربيته

ربما تأتي إحدى النساء وتقول ان الذنب ذنب الرجل أيضاً لانه لم يعلمها الصليم الكافي بل تعمد اعطاها من العلوم قشورها وأخذ هو ليها فيدافع هو عن نفسه ويحجج على كلمة « تعمد » ويطلب منها سحباً ويقول ليس على ذنب كما تدعين فسواء كان تعليمي اياك ناقصاً او غير ناقص فهذا لا يوصني بالوصمة التي تلصقنيها في لاني عملت ذلك بنية هية وضمير سليم ولنفرض معك أنني أخطأت في تقديري فلتجارب والمقدرة التي تظهرينها أن يدفاني الى ما هو أصحح وانني لست بمتعمتة أو أن تقوى انت بذلك من نفسك خصوصاً وأنت قد بلغت من التعليم شأواً بعيداً

اذا قالت المرأة اذا كنت انا انسب كل ضعف في اليك لانك تعمدت عدم تعليمي وأنت تنسب عدم تعليمك اياي لانك كنت جاهلاً قائدة تعليمي فاننا سوف لا نصل الى الحقيقة فاني أقول لها ان كلياً على حق ويجب علينا أن ندفن الماضي أو ننظر اليه من الوجهة التاريخية لان ذلك يفيدنا في الحاضر والمستقبل لأن تلقى الذنب على الرجل ونلومه وننفته وان اليوم الذي تصير فيه المرأة على وفاق مع الرجل سيكون هذا اليوم مبدأ سعادة الاسرة وعلى سعادة الاسرة بموقف سادة الامه وانني أرى أن هذا اليوم سيأتي أجلاً او عاجلاً مادامنا نحاول ان ننظر الى المشكلات وحلها بالعين المجردة وانني دائماً المتفائلين بالمستقبل

عبد الجليم رافع

قصص البلاغ

الزوج

للقصصى الروسى الكبير انطون تشيگوف

تقريب الأستاذ محمد السباعى

فتمور ولا استراحة ، لا تفعل ريتنا تلفظ نفسها
مستدعة الدوران والجولان ، دائبة الكرواقر
لادؤوب الادؤوب رحاها

اودؤوب الرحى التى للمنون
لقد كانت تواصل الرقص حتى تمكاد نحر
مفشيا عليها ، وكان وجهها اثناء الرقص يتم على
انها كانت تفكر في ماضي زمانها ، ذلك الماضي
الغابر المتقرض حينما كانت ترقص في قاعة المدرسة
مع لداها وانباها ، وكانت تحلم ايضا بمسقبل
باهر زاهر ، كله انس وبهجة وفرح ومرح ،
لانك مطلقا في ان زوجها سيكون يوما ما امرا
او على الاقل مركزا ،

وماذا فعل صاحبنا محصل الضرائب ؟ لقد
وقف يقذفها بنظرات ملؤها الحقد والبغضاء ،
لم يكن في احساسه ذاك شئ . من القهقهة ،
بل كان كله غيظا وضجرا ، لقد غاظه اول ان
المكان اشغل كله بالراقصين والراقصات فلم يجد
نفسه موضعا يجلس فيه فيلمب بالورق لعب
المالوفة وغاظه ثانيا ضوضاء آلات الطرب التى
كانت تصدر رأسه ، وغاظه ثالثا ما كان يتوهم
في الضباط من احتقارهم للملكيين من اهالى البلدة
واستخفافهم بهم ، ولكن الذى غاظه فوق كل
شئ ، واضرم النار في احشائه هو ما كان باديا على
وجه زوجته اذ ذاك من آيات السرور والسعادة
فههم قائلا

نما لالا استطيع واقفه ان نظرفي وجهها لقد اشرفت
على الاربعين وما كانت قط جميلة في اى دورين
ادوار حياتها ولا تستطيع ان تعد لنفسها بين الناس
أدنى مفخرة ، ثم تراها بعد كل ذلك لا تستريح
حتى تلتطخ وجهها بالالوان والصبغ وعنتق نفسها
بالملابس الضيقة لانها آخر مودة وتلوى شعرها
وتجدها وتبرج وتحسن وتصبغ ، وتتش
وتقتل في مشيتها ، وتبمس دلالا وترنح زهرا
وتبها ! اصنى ما بدالك يا لكاع ! الله لاغفن
من بصرك ولا تكسن من جيدك ولا طأطأ
من اشراقك !

وقال محصل الضرائب يتاجى نفسه
« جزاك الله خيرا يا «حنة بافلونا» جزاك

كانهن بطرن باجنحة القطا ، وقد سكن من
نفات الموسيقى ومن حركات الرقص ، ومن
صليل المهام : قامترجن بالضباط انما امتزاج ،
ونسين اصحابهن الاول من اهل بلدتهن ، ووقف
ازواجهن وآبأهن في اخريات المكان قرب
الباب ، ينظرون البين ، وكان من اولئك الرجال
الموظف الصغير والصراف والكاتب والباشكاتب
رجال عاديون ، بلدها ، صفر ، مهازيل ، أشكال
كريمة ووجوه سمجة ، وسحنات باردة ، والكل
بمخستهم وسقوط اقدارهم ومن ثم لم يجرأوا على
دخول القمص ، بل ظلوا واقفين يبابه ، قانعين
بمجرد النظر الى زوجاتهم وبناتهم وعن برقصن
مع طائفة الضباط ذوى الكفريات النادرة
والمقامات السامية ، وكان بين اولئك الأزواج
« شاكيلوف » محصل الضرائب ، وكان حسودا
حقودا سيئ النية ، خبيث الطوية ، ضيق الصدر
والعطن ، والدهن والمواد ، مستهترا بالشراب ،
ذا هامة ضخمة كبيرة مخلوقة وشغفين غلبطين
بارزتين ، وكان خريج احدى الجامعات ،
وقد كان فيما مضى يقرأ امهات الكتب ، وروائع
الادب ، وينشد شعر الفحول من الاقدمين
والمحدثين ، اما الآن فقد اصبح - كما كان يقول
محصل ضرائب ليس الا ،

وقف صاحبنا ، محصل الضرائب ، مستندا
الى الباب ، يدمن النظر الى زوجته ، « حنة
بافلونا » امرأة صغيرة الجرم شقراء تناهز الثلاثين
ذات انف دقيق مستطيل وذقن مخروطية
مستدقة ، وكانت في اخر ثيابها مدهونة الوجه
بالبياض والحمر ، وكانت تديم الرقص بلا ادنى

نزلت فرقة من فرسان الجيش الروسى
ذات ليلة اثناء مناوراتها باحد بلدان الريف
وكان مثل هذا الحادث مما يحدث ضجة وهرجا
بين الاهالى ، فكان اصحاب الدكاكين يمدونه
اعظم فرصة للخلاص بما قد ظل على رفوفهم
عشرة اعوام من كاسد البضاعة من الجبن والسردين
والسلمون والبصطرمة والزيتون ، وكان ارباب
الفتادق والمطاعم يسهرون قاعى ابوابهم على
مصارعها حتى الصباح ،

وارتدى القومندان العسكرى لتلك البلدة
وسكرتيره والحرس المحلى اغتر حلهم ، واقبل
رجال البوليس يجررون بأسرع ما لديهم هناك
كالمجائنين ، اما اضطراب السيدات واحتياج
أعضائهن لوقع ذلك الحادث ، فحدث عنه ولا حرج
ما كاد السيدات يشعرن بقدوم الفرسان
حتى تركن الطيخ على الكوائن والنسبل في
الطشوت ، وطرن الى التوافذ في مبادهن
وقد نسين ان يصلحن من هيتنهن ويمحمان من
ازيائهن فوقفن ينظرن الى الجنود اثناء مرورها
وبصننن بآذان شرهة الى عزقات الموسيقى ، فلو
رايت ما ارتسم اذ ذاك على وجوههن من آيات
الطرب والدهشة لحسبت ان تلك التفات كانت
تهبط عليهن من جوقة موسيقية بجنة الفردوس
وليس من جوقة موسيقية عسكرية ،

ولم ترمنن الا صاحبة « فرقة الفرسان »
فرقة الفرسان ! هاهي قائمة !

في مساء ذلك اليوم الساعة التاسعة ، كانت
جوقة الفرقة تصدر بالالخان في الشارع امام
النادى ، وفي داخل النادى كان الضباط يرقصون
مع سيدات البلدة . وكانت السيدات يشعرن

الله خيرا على مكارم اخلاقك ! ما بالك لا تجودين علينا ولو بنظرة ! ولكن ارانا لانستحق منك نظرة ، وابن منك ومن تعطفائك السنية نحن الفئة الساقطة الدنيئة ، نحن الرعاع والسوقة ، نحن الخثالة والزبالة ! يا حسرتنا علينا ويا ويلنا ! متى كان من حق امثالنا الاوباش الاسافل ان ينظروا الرأية والمظف من اميرة المقصف وامير اطورة المرقص وحسبك من الدنيا منزلة الضباط ، وعلينا نحن وعلى الدنيا السلام !

وكان وجه الرجل اثناء ذلك يتلوى ويتشجج من شدة الحق ، وكان ضابط من الفرسان اسود الشعر ، بارز المثلتين ، تترى الوجنتين ، يرقص مع زوجته « حنة بافلونا » وكان ذلك يستمر في حركات رقصه سها وقار وأبهة وبقوسه جليلة حتى يصير اشبه شيء بالاراجوز الخشب الذي يرقصه الاطفال بخيوط تجذب وترخي ، بينما « حنة بافلونا » كانت شاحبة الوجه من فرط التأثر والاتعمال تروها هزة « كما انتفض المصفور بلله القطر » مائلة المنق ثاية العطف في فتور واسترخاء تستقبل بناظرها سقف المكان ، وتوم الناظرين بفرط رشاقتهما وخفتها انها لا تطأ أرض الحجر وانها اديم الهواء ، والواقع انه كان يحيل اليها انها تسبح في الهواء سبحاء وانها ليست في النادي الاهل ، وانما في أعلى عليين ، فوق السهي والثرى وكانت أشعة الطرب والحبور تنبت من بحاياها ومن كل جاذبة ، بل من كل ذرة من جسدها ، وهنا طلع فؤاد الزوج بالحلق وتدفق ، ولم يبق في قوس صبره مززع ، فاحس ولما شديدا بان يذهب الى زوجته فيبكتها على سرورها ويتهم من فرحها ومرحها ، ثم يوقظها من احلامها ويردها من السكر الى الفكرة ، ويثبت لها ببرهان المحسوس ان الحياة ليست من اللذة والجمعة كما قد خيلت لها اوهاها الكاذبة ، واحلامها الخائبة ،

فهمهم قائلا

« مهلا مهلا ! يا حقا ! لا علمك كيف ينسبين هذه الالبسة الغائبة ، أنحسبين انك لا زلت تلميذة غريرة وصبية غير مسؤولة ! ان المعجوز

التيح من واجباتها ان تعرف انها معجوز قبيحة ! وانتظر « شاليكوف » حتى انتهت نوبة الرقص ثم دخل المرقص وعمد الى زوجته ، وكانت جالسة مع زميلها تبث بمروحتها ، وترخي اجفانها دلالة ، ونصف كيف كانت ترقص في العاصفة « بطرسبرج ».

(عند النطق باللفظة الاخيرة ضمت شفتيها على هيئة الورد في الاكام فقالت « في دارنا في روسبور » وقف محصل الضرائب امامها كمنزرائيل الموت ونق كمنراب البين ، قائلا بصوته الفاجع المفرق للجماعات ،

« اسمعي يا « انيوتا » هلي بنا الى البيت ! » فانقضت حنة بافلونا روعة وذعرا حينما رأت زوجها مائلا امامها كأنما قد تذكرت ان لها زوجا ، وكانت قد نسبت تلك الحقيقة ، فتورد وجهها ، وخجلت اشد الخجل ان يكون زوجها ذاك الحفر الضليل ، الشاحب الهزيل ، الشرس الشكس الحسود الحقود ،

واماد محصل الضرائب امره وقال

« هلي بنا الى البيت ! »

قالت الزوجة

« ولم ذاك ؟ ولم بمن وقت الانصراف ! » قال محصل الضرائب بمنتهى الاصرار والحزم والتصميم وعلى وجهه امارات الحقد والبغضاء ، « ارجوك ان تذهبي معي في الحال الى البيت » قالت حنة بافلونا في حيرة وارتباك « ماذا ! ماذا جرى ! هل حدث حادث ؟ » « لم يحدث شيء ، ولكن اريدك ان تذهبي الى البيت في الحال ، في الحال ، وحسبك ذلك وكفاك ، ارجوك ان تنهضي حالا فتضئ الى البيت بلا ادنى تردد ولا تلتكؤ ، من فضلك ! من فضلك ! »

لم تكن حنة بافلونا بالخائفة من زوجها ، ولكنها خجلت اشد الخجل من زميلها الضابط الذي كان ينظر الى زوجها عن أقصى غاية الدهشة والسجب ، فقامت الى زوجها فانصت به جانبا ثم قالت

« ماهذه الفكرة التي قامت برأسك ؟ وما معنى هذا الانصراف المبكر ؟ والساعة لم تد العاشرة ! »

« لقد شئت ذلك ، ولا مرد لمشتيتي ، هلي بنا ، لقد قضى الامر »

« ماهذه السخافة ؟ اذهب وحدك اذا شئت » « لا بأس ، لا بأس ، اذن والله لا مثلن دورا مشهودا ، ولا جعلتك عبرة لمن اعتبر ! »

وهنا سر الزوج اذ ابصر آية الهناء والسعادة تمنحي من صفحة وجه زوجته شيئا فشيئا ويحل محلها الهمم والثناء ، والبؤس والشقاء ، فاستراح نوما ، وقالت زوجته

« لماذا تحتاجني اللحظة ؟ »

« لا احتاج اليك مطلقا ، ولكني اريد ان تكوني في البيت ، اريد ذلك ، لا اكثر ولا اقل ، » « تلقت الزوجة هذا الامر من زوجها بالرفض والاباء بادي بد ، فلما رأت فرط ابائه واصرارهم ، شرعت تتضرع اليه وتبهل ان يمهلا ولو نصف ساعة ، ثم شرعت تعتذر اليه وتحتج بصوت خافت خفي مبسمة اثناء ذلك حتى لا يدرك الحاضرون ان بينها وبين زوجها مشادة ومشاحنة ، وجعلت تقسم له بكل عرجة مغلظة انها لن تلبث اكثر من عشر بل من خمس دقائق ، ولكن محصل الضرائب اصر على ابائه قال

« البنى ان شئت ، ولكني ساجعلها ما ساء لم ير الحاضرون مثلها »

وهنا نظر السيدات الى حنة بافلونا وقلن لها « ما تخالك منصرفه ، ما نخسبك تاركتنا الآن بلا موجب ولا علة ! »

فتنق محصل الضرائب الى السيدات قائلا « لأمواخذة ، لقد اصابها صداع مبرح ! » وكان حنة بافلونا ، وهي تبتهل الى زوجها وتتضرع قد اسنت في بضع دقائق لفرط ما اصابها من لوعة الحزن والكدر ، وقد هزلت وهرم وجهها وسمجت صورتها ، وذهبت تضرباتها ادراج الرياح

فخرجت باكية العين موجعة القلب الى الردهة فتناوت ما كانت نفضته من اثوابها فاقبلت ترتديه ، معصدة الزفرات متحدرة المبرات

صفحات مختارة من الادب

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

من هو « الجنة »

هو الرجل الذي لا يحدث للناس ولا يوقع بهم ألماً ، وما نحسب هذا الوصف إلا اسمي تعريف له وأصح نعت ، بل هو رجل أشغل ما يشغله أن يزيل من طريق الذين حوله العنبات التي تحول بينهم بين تاذية أعمالهم فتجلبهم أحراراً طلقاء لا يعترضهم مانع ولا يحتجزهم عنه حاجز ، وهو يلائم بين حركاته وحركاتهم ويوائم بين مسلكه في الحياة ومسلكهم ، غير غنط لنفسه جديداً ولا مبتكر لهم ، وما مزياءه والقواذ التي يستعدها الناس منه إلا أشبه شيء بما يجدونه من مقعدوثير أو موقدة نار طيبة ، فالتفقد والموقدة يؤديان عملهما فزبلان يتعاونان بتردان قرا ، وإن كانت الطبيعة تكفل الراحة بغيرها من الوسائل وكذلك ترى « الجتلتمان » يتعاشي حريصا جاهداً كل ما من شأنه أن يحدث ألماً للنفس الذين يختلط بهم أو تحتويه مجامعهم ، فلا يصطدم معهم في رأى ، ولا يترك معهم في شعور ، ولا يعارض رغباتهم . ولا يسترب بهم ولا يهجم لهم ولا يفاضهم وإنما كل همه أن يجعل الناس جميعا في رضى عنه وسكون إليه واطمئنان به ، وإن عينيه لترعيان جميع من يحاطونه ويحاسون في مجالسه ، فهو رفيق باهل الحياء ، كريم مع البعيد والقصى ، رحيم بالاحق والسنى ، إذا تحدث الى انسان لم ينس الى من يتحدث ، وتعاشي من الاحاديث ما يهيج الحفاظ أو يؤلم ، ولم يستبد بالحديث دون اهل المجلس ، وإذا تكلم لم يخل ولم يسم و يصنع الصنيع ويستخف بما صنع ، ويسدي الجميل وكانما هو المسدي اليه ، ويمطى السوارف وكانه لا اتخذ ولا بقوله انا ولا يكثر من الحديث عن نفسه الا اذا اكره على التحدث عن نفسه إكراها واجبر عليه اجبارا ، ولا يستمع الى عينيه ولا يلتقي أذنا الى دسيسة أو نيمة ، ويمحس الظن بمن يتدخلون في شأنه فلا يسمى تأويلا ، ولا يطوى الخاطر على فطنة سوء ، ولا يبدو يوما

صفيرا مهينا في نقاشه ، وضيقا حقيرا في حوارهِ
ولا يقبل فائدة نجيته من وراء ظلم ، او منفعة
تصل به من طريق عسف او جور . ولا تشابه
عليه الشخصيات والكلمات العور الجارحات
فيحبسها حججا او يخالها بينات ، ولا يلج بشر
او سوء اذا عجز عن المصارحة به ، وهو يبد
مطارح البصر ، حازم عليه الحزم ان يتأدب
بأدب الحكاء الذين قالوا أبغض بنيضك هوناما
عسى ان يكون حبيبك يوما ما ، وهو عميق
الاحساس فلا يعرض نفسه لذم ، او يسلك
مسالك التهم فيستهدف لمعاب ، وهو سريع
الغفوق فلا يذكر اساءة المسيء . وهو اصم الحلم
وان كانت اذنه غير صماء ، وهو تقي الصنعة لا
يعمل ضغنا ولا يكتم حقدا ، وهو صبور اخو
أناة مستسلم عن فلسفة تارك نفسه للفتن عن
سداد وحكمة ، فهو يسكن الى الآلام لانها
محتومة ، والى الحرمان لانه مقضى والى الموت
لانه لازم لا مفر منه ، وقد يصيب الرأي وقد
يخطئه ، ولكنه من صفاء الذهن ونفاذ الصفة
فلا يعسف فيه ولا يتسقط في حكمه ، وهو بسيط
كما هو شديد ، وموجز الرأي ولكن قاطعه ...

١٨٠١-١٨٩٠
هنري نيومان

۵. تری نیومان

تحریر — عباس حافظ

فرانسوا رابليه

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

تأجها قرة متدس عدوم ولم يكتوا باتهامه
بما قد يستخرجونه من مؤلفاته بل دسوا عليها مؤلفا
زعموا أنه له فقر رابله الى قزولقد ادى ذلك التضيق
الى أن لم يثق الكرديتال دى بلى نفسه بسلامة
الموقف فقر الى روما حيث دعا اليه صديقه رابله
وحدث ان رزق الملك بولده البكر فكتب
رابله كتيباً بخصوص ذلك ضمنه تهنة واستعطافا
وارسله الى الكرديتال دي لورين فكان ان
سمح له بالعودة الى فرنسا آتانا ومنحه الملك أرضا
في ميمدون Meudon ولما عاد ارتفعت اصواته
رجال الدين متادية باحراقه ومصادرة كتبه لالحاده
وزينه ولكن شيئا من ذلك لم يحدث وطاش
عبثا هدوء طلبتها شيخوخه يظ ويرشد.
وفكر في ان يبيع أرضه المنوحة فباعها

وذهب الى باريس و بعد ذلك بأسبوعين اصدر
البرلمان قرارا سنة ١٥٥٣ بإباحة تداول كتبه..
وقدر لمدينة باريس الا تشهد ذلك الشيخ
الجليل يرح بوقاره في طرقها وترن ضحكاته
في اجواؤها اذ شهدت المدينة موته بعد ذلك
بشهرين .

وأبت عظمتها إلا أن تجعل من باريس
المظلمة ملحودة لها . ودفن في ظلال شجرة
نقش عليها اسمه . فكان ذلك الجسم الذي بحث
عن الهدوء والراحة في صباه نزعته روحه أن
تستكين في ظلال دوحه ورفقة تكسوها أهدابها
المتهدلة وترف عليها خطرات النسيم وتبقى
بجوها شذى زهراتها الغضة . ولكن تلك الشجرة
قطعت بعد ذلك التاريخ بمائة عام وبقطعها
زالت المعرفة بين القبر والعالم .

وقد ترك رابليه بطوه واستتاره اعداءه
يخدون عليه كما ترك له حكمه وصفا طوبه
ومذاجه وروح اصدقاء يحملون له من المظف
الشيء الكثير . وكثير ما نسب اليه غثق لو
محي وأزيل غلص لنا من قائله نبع صاف
تدقق منه الحكمة وحسن البديهة تثبت
علما واطلاعا ما أضاء العالم مثلها علم امر مرفق
بنور ساطع أخاذ .

حسن عبد الحلیم النجاشی
بالمعلمین العلیا

الدكتور حسني احمد

اختصاصي في الامراض الجلدية
والزهريّة وممالك البول (السيلان -
البهارسيا) والامراض الباطنية .

المصادر

بشارع بولبولك مرة ٧ بجارة مبيد
الجديدة من الساعة ٣-٨ يوم الظهور
تليفون مرة ٣١٣٤ (بستان)
مبيد ان الساعة يحلك عبد المبيد بك البند
من ٩-١٠ صباحا

انتاب خصوصية للطلبة والموظفين

أدبيات قدماء المصريين

- ١ -

تمهيد

ليس الادب للمصرى القديم إلا نتيجة التفكير والمجهود العقلي الذي بذله المصريون الاولون . وهو بلا شك صورة لاحوالهم الاجتماعية والسياسية ولكنه اصطبغ بصيغة دينية قبل كل شيء . شأنه في ذلك شأن سائر للطائر القديمة . وما ذلك الا نتيجة وجهة النظر القديمة التي كان كل منها موجهاً إلى تلك الناحية الخاصة لاسباب ليس هذا مجال بحثنا . وقبل ان نخوض في بحث هذا الموضوع يجب ان نعهد له تمهيداً بسيطاً نأتي فيه بلهجة في كيفية التدوين وما كان يعمل به المصريون القدماء فيه ونظرتهم إلى الكتابة وما يتبع ذلك كله من الادوات التي استخدموها والوسائل التي اعتمدوا عليها في الوصول إلى غرضهم الذي اسميناه « أدبا »

لقد دون الادب المصرى القديم بثلاث كتابات هي (الهيروغليفية والهيروغليفية والديموتيقية) واولاها عبارة عن صور لاشياء مروفة تطورت إلى ان أصبحت رموزاً خفوفاً . ويمتد المصريون القدماء بان خالق الكتابة الاصلية هو (نوت Thoth) إله العقل والحكمة ولذلك أخذت هذه الكتابة الهيروغليفية صيغة دينية قدست من أجلها وأصبح ينظر إليها نظرة خاصة ويعتبر فيها القوة الالهية والسر الرابى فلا غرابة ان رأيناها تستخدم في الكتابات الدينية وتعتبر سلاح الميت وحيته من عذاب الغير ووحشته . ولهذا زارها تستمر حية في الطغوس الدينية بعد ان قضى عليها وبعد ان حلت محلها الهيروغليفية فالديموتيقية .

وما دنا قد تعرضنا (لنوت) فعلينا أن نقول انه خالق الاعداد وموجد الحساب ومنظم الاوقات والفصول وهو بطبيعة الحال إله الفلك

ذلك العلم المقدس عند القدماء من أجله ولتوفر كل هذه الصفات فيه نراه يختص بها عن باقي الآلهة وينفرد بكل عمل متعلق بها . فهو (كاتب) الآلهة و (سكرتير) محكمة العدل في اليوم الآخر . وسبب إعطائه هذا اللقب الاخير هو ما أشيع عنه من الدقة والعدل والتمحيص في كل ما يمرض عليه . فحينما اتهم (ست) — إله الشر — أخاه (اوزيريس) بارتكاب أمر شائن نجد (نوت) يدافع عن هذا الاخير ويبرئه ولذلك كان جنى كل مصرى ان يصيبه منه ما أصاب (اوزيريس) من قبل .

وقد ذهب المصريون إلى أبعد من ذلك فقالوا بان جميع الكتب الدينية نتيجة أبحاث هذا الاله . وهي ان لم تكن مكتوبة بخطه فيأرشاده . وعلى هذه الكتب المسماة (كتب نوت) — والتي يروى عددها كما كان يظن على ٣٦٥٢٥ كتاباً — بنيت الآداب المصرية القديمة واختلفت إلى البلاد الاخرى .. وإعلاء شأن (نوت) ارتفعت مرتبة الكتاب والنساخين وعظمت أهميتهم في العالم القديم واسبغت عليهم النعم الكثيرة وصارت لهم هيئة بارزة بين الطبقات الاخرى يطاول طبقة النبلاء ورجال الكهنوت .

وكان (نوت) يمثل على ورق اليردى وعلى الاحجار بشكل انسان له رأس تامل رأس (أيس) أماما ساعدوه فنسا نيس رؤوسا كرؤوس الكلاب تعرف باسم Astrus . وفي محكمة العدل كان يمسك (نوت) قلما في يده يدون به النتيجة التي يصل إليها بعد ان يزن قلب الميت ثم يتلوها بعد ذلك على هيئة الحكمة فلا يراجع فيها مراجع بل يصدق الآلهة بها ويؤمنون عليها . وبقي هذا الاله يتقلد هذه (الوظيفة) بلا أقل تغيير إلا ان العصر القديم كله .

وقد كتب المصريون القدماء على أشياء

كثيرة أكثرها أهمية الاحجار والخشب والجلد وورق اليردى . وأحدث الكتابة ما استخدم فيه سائل مختلف الالوان — أشهرها الاحمر والاسود — يقابل مانسميه الآن مدادا .

وتاريخ الكتابة مرتبط تمام الارتباط بمصر المعادن إذ تبع الانتقال إليه النقش على الاحجار . وهناك ما ثبت وجود فقرة من كتاب الموتى منقوشة على حجر منذ أيام (منفرع ٣٧٠٠ ق م) ومضى الزمن فرأى الناس ان هذه الطريقة تستغرق وقتا طويلا وتطلب مجهودا كبيرا فعمدوا إلى الخشب ينقشون عليه كتابات طويلة ويدرون فوقه السير المستقيمة . وفي المتحف البريطاني تواريت خشبية مكتوب على جدرانها الداخلية بمداد يشبه ذلك الذي كتب به على الورق فيما بعد . اما الجلود فلم ينتشر استعمالها كثيرا وبغاية الامر ان بعض الجهات كتبت عليها لكنها لم تأخذ الصيغة العامة . واخيرا توصل المصريون إلى عمل الورق فاستخدموه وتركوا ماعداه في وقت لا يمكننا تحديده ولكنه على كل حال يرجع إلى زمن بعيد جدا إذ عثر في صقارة على ملف منه مكتوب منذ أيام الملك (آسا) من ملوك الاسرة الرابعة ٣٤٠٠ ق م .

ورق اليردى مصنوع من نبات كان ينمو في أحراش الوجه البحرى إلى مسافة خمسة وعشرين قدما في بعض الاحيان . وكانت تستخدم جذوره التي يبلغ سمكها سمك ساعد الرجل في القود اما اطرافه فكانت كنوع من الخضر يؤكل بعد ان يغلى في حين أن داخل الجذوع كان يقطع شرائح — يتوقف طولها وعرضها على طول الجذوع وعرضه يثبت بعضها بجانب البعض الآخر ثم توضع فوقها شرائح أخرى في اتجاه مضاد للاولى ثم تلتصق بها بواسطة غراء أو صمغ وقد ذكر (بليني) الكاتب الرومانى أن ماء النيل وقت الفيضان خاصة اللاصاق . وسواء أصبح ذلك أم لا فإن آثار الصمغ موجودة في أوراق اليردى الحالية وبعد ذلك كله تضاف الورقة وتجفف في الشمس ثم تصقل لتصير صالحة للكتابة . وبإضافة ورقة إلى أخرى

كانت ذات أهمية خاصة ختمت بخاتم من الطين عليه اسم المالك حتى تضمن سلامتها . ولشدة حرص المصريين وخوفهم على وثائقهم وأوراقهم من الضياع صنعوا لها الصناديق المثينة المعروفة عندم باسم (صناديق الكتب) كاختصاصوا لحفظها الحجر الخاصة - المكتبة - زيادة في التحفظ . عباس مصطفى عمار

٤٠ قرناً صاعاً

خاتم رجال قشرة ذهب حجر الماس ويرا القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس ويرا لا تختلف مطلقاً عن الحقيق بل تفوقه رسماً ودقة بالصناعة . هي أفضل من الحقيق لأن هذا الثمن زهيد جداً . تابتوا مصوغات الماس ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل امرائه عبط : القاهرة شارع الناح نمرة ٢٠ عمارة زغيب

ولذلك نراهم يقطعون من الاحجار الواحاً شبيهة بالواح (الاردواز) المعروفة لتأينطون سطحها بطبقة جيرية كي يتسنى لهم الكتابة بمدادهم عليها . وقد حذا أساتذتهم حذوهم فصاروا يكتبون لهم دروسهم على لوحات حجرية كبيرة الحجم نوباً ما .

ويظهر ان هذه الطريقة سبقت النقش لانها ضرورة من ضرورياته فلا يبدأ النحات نحته او النفاش نقشه الا بعد ان يضع تصحيحات كتابية على الحائط يتبع فيها نفس الطريقة التي يتبعها التلميذ لتكون اساساً لما يتبع ذلك من عمل خطير . وقد استخدم الحرف والفنار في الكتابة أيضاً سيما في الاعمال التجارية والمهام الاقتصادية كوصولات الدفع وقوائم التحصيل . وقد استمر انتشار هذه الاشياء ابان حكم الرومان فترى الاقباط يقلدون أجدادهم في مواد الكتابة ووسائل التدوين مدفوعين الى ذلك بنفس الاسباب التي سبق لنا ذكرها .

ولحفظ ملفات البردى من ان تعبت بها يد التلف كانت تطوي وتربط برباط متين وان

تمكن القدماء من صنع ملفات اطول ما عثر عليه منها ملف (هارس Haris) الموجود الآن بمتحف لندن والذي يبلغ طوله ١٢٣ قدماً ومحمكاً ست عشرة بوصة ونصف بوصة .

وكان الكاتب يحمل محبرته التي هي عبارة عن قطعة من المرمر أو الخشب أو الناج يراوح طولها بين ست بوصات وست عشرة بوصة ويبلغ عرضها بوصتين أو ثلاثاً . وهي مستطيلة الشكل باعلاها محلة حفر لوضع المداد على اختلاف الوانها وبوسطها حفرة أخرى مستطيلة للاقلام مستقيمة من الجهة السفلية ومنسجبة الى الامام في جزئها العلوي وكثيراً ما كانت تغطي تلك الحفرة الاخيرة بقطعة من الخشب حتى لا تنسقط الاقلام منها ولكيلا يسهل اتلافها . وتزين جوانب الحفرة غالباً بنقوش هيروغليفية تتضمن اسم مالك المحبرة وبعض صلوات ودعوات الآلهة المحركة ومخترع الكتابة (توت)

وكانت طريقة صنع المداد بسيطة عند القدماء فان ارادوا اللون الاسود أشعلوا مصباحاً فارفع منه دخان اسود وما عليهم عندئذ إلا ان يحرقوا عليه ويمزجوه بالماء فيكون مداداً جيد النوع أما الالوان الاخرى فقد أمدهم الطبيعة بما ينتجها فكبريات النعاس تولد اللون الازرق وحجر من الجمر ينتج الالبيض وهكذا... وأسهل وسيلة لحفظ المداد عندهم وضعه في قارورات الحرف أو المرمر تكون بمثابة خزان يؤخذ منه عند الحاجة . أما الاقلام التي استخدموها فكانت من (البوص) يراوح طولها بين الثمانية والعشرة أقدام . ويقدر قطرها بواحد على ستة عشر او بواحد على ثمانية عشر من البوصة . ولم يتوصلوا الى معرفة طريقة (البري) بإدنى الامر بل كتبوا باسمك القلم كله ولكنهم اعتدوا أخيراً الى ما يماثل أقلام (البسط) الحالية . ولمظم أهمية هذا النوع من الاقلام صنعوا له الصناديق الحديدية كي يحفظوها بداخلها . وبالمتحف البر يطاني تماذج لكل ما أشرنا اليه في هذا المقال .

وما كان في استطاعة التلاميذ ان يستخدموا ورق البردى في كتابهم لقولونه وندره وجوده

مخترع

السلكى

مركزها الغورية بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الرامى

مبدؤها الأمانة والصحة والقناعة في الترخ

بقايا الحرب العظمى تكشفها المحاريت في حقول فرنسا

وقد استدلت ولاية الامور من حالة المدفع الحاضرة انه نقل الى ذلك المكان مفككا وركبت اجزائه حيث هو ثم انفجر بعد ما أطلقت منه بضع قتابل وكان انفجاره وبالا على رجاله ووجدت بجواره قنبلة من قنابل الهائلة والآلات ضخمتان لتوليد الكهرباء « دبامو » يظن انهما كانتا تستعملان لاطلاق المدفع وبما لا ريب فيه ان تمهيد تلك الحقول المدمرة واعادتها الى حالتها الطبيعية وردم الحفر التي كانت تحدها القنابل الهائلة والخنادق من

المصاعب في عملهم هذا ويتعرضون لاهوال ومخاطر كثيرة من بقايا القنابل والمواد المتفجرة المدفونة تحت التراب لان بعضها لا يزال عمراً ما يتفجر عندما تقع عليه ضرر من دول او تعلق به سنان محراث . ومن أهم ما كشفته محاريت المزارعين التي

نشر هنا ربيع صور أرسلها مكاتب خصوصي الى مجلة « سفير » الانكليزية نمن ما عثر عليه المزارعون الفرنسيون الذين يعملون في اصلاح الحقول المدمرة التي احتلها الالمان في الحرب الاخيرة من بقايا آلات القتل



نقطة محطمة من مدفع « برتا الكبيرة » يستدل من حالتها ان المدفع انفجر بعد اطلاقه مرات تالية



مدفع من أكبر وأضخم المدافع في العالم وهي الملقبة « برتا الكبيرة » التي استعملها الالمان عام ١٩١٤ لتلك الحصون والمعقل

أعظم المصاعب ولكن لا بد من التغلب عليها وتذليلها بدليل ما يبديه المزارعون الفرنسيون من الهمة والمثابرة وقد أصلحوا مساحة كبيرة منها حتى الآن وزرعوها بنجراً واستأنفت مصانع السكر أعمالها مجد ونشاط .

نجرها الابقار مدفع من المدافع الضخمة الملقبة « برتا الكبيرة » وهي المدافع التي دكت المعقل البلجيكية النبعة وزعزت حصونها المسلحة وقد وجد هذا المدفع في بقعة لا ينتظر وجوده فيها لبعدها عن الطرق العمومية وسكن الحديد

ولدمير وهي تلك الحقول التي كانت قبل الحرب عامرة مزدهرة تنتج محصولاً كبيراً من سكر البعير فاصبحت بعد الحرب قاعاً صافصفاً وركاماً من الزراب وحفر مستطيلة من الخنادق . قال الكاتب ان هؤلاء المزارعين يعانون اشد



منظر أولوف من مناظر الحقول في فرنسا ولا تفرح حيث يطلع المزارعون أراضيهم التي أتلفتها الحرب الكبرى



طرف قنبلة من قنابل برتا الكبيرة وقد دخلت فيها سيدة وأغلت صورتها وهي تخرج منها

صور من الحياة الشيخ خليل

عمامة حمراء كبيرة فوق رأس كبير تنحدر منه الى جهة عريضة تظل عينين صغيرتين زرقاوين غائرتين من تحتها أنف معتدل فوق فم متسع يجمعها وجه معتد يسايغ الذنب مرسل اللحية . وهي شبيهة كثة مؤنثة قدرة . هذا وجه الشيخ خليل وهو شخص طويل القامة سبط الكتفين يعلوها قذال عريض يرتدى جلبابا من الجوخ متسع الردين مفتوح الصدر بانقراج في طايه وينتل مركوبا احمر . ولا يلفتنا من هذا الشخص مظهره وانما يستينا جوهره ولاشان لناجمته وأين نبتت أو من هو فاسجها وصاحبها وانما شاننا مع الرأس الذي عليه أزهرت والهام الذي فوقه أينمت والفضلة التي ازدانت بوهج حرمتها ولا بحث لنا عن جلبابه وصنفه وانما بحثنا عن مطاوي صدره وسريرة نفسه . اما مظهره فبريء تقي نراه بآثرا ممسكا عصاه في يده اليمنى ومسبحة في اليسرى وتنظر الى شفتيه فتجدهما دالقي الهمس لا تستقران ولا تسكتان فلا تشك في ان الشيخ يسبح باسم ربه او يتلو من القرآن بعض آياته

ويعتقد الشيخ خليل أو يظهر بالاعتقاد بأنه خلق للزمامة وقد تسلطت عليه هذه الفكرة واصطلحت على عقله وسادت خلايا دماغه فهو لا يفكر إلا في الزمامة والزعماء ولا يقرأ او يتكلم الا عن الزمامة والزعماء ، وهو لا يفتأ يبعث وينقب عند بائعي الكتب عن كتاب يدور حول الزمامة ومؤهلاتها ووسائلها وأدنى مواردها وأرفى مصادرها فصار صديقا لهم معروفا لديهم فكانوا يحفظون له ما يقع بين ايديهم من الاسفار عن هذا المبحث الذي اخص به الشيخ خليل فجمع له عدد من الكتب الصفراء أودعها صندوقا من الخشب

في احدى زوايا داره واطلق عليه اسم المكتبة الغليلية .

وانت اذا حاولت أن تخرج فكرة الرياسة هذه من رأس الشيخ خليل وان تقنعه بسدم صلاحه لها وبقصوره عنها غضب منك وسخط عليك واعتارك خارجا عن طاعته طاصيا أمره العالي تألما على مبادئه الشريفة وراح يثلك ويتقصصك ويضرب لك الامثال عن رؤساء قديماء لم يكونوا في مستهل حياتهم الا نارامدقوة بجهولة فاذا هم بعد من أشهر المشاهير واكبر الزعماء ، الكلمة كلنهم والرأي رأيهم والمرجع اليهم ان اعراض الامر والمآب عندهم ان حزب فلان اذا لانتهج نهجهم ونسيرهم ، وهكذا ينال عليك بالامثال ويذكرنا بليون وان كان لا يدري من أمره شيئا ويأمرك الا تستهين بأمره فني اهابه قوة صاعقة وغنى ساحقة وروح ساحقة تستلين الشدائد وتستصغر العظام

والذي نريد ان نهتدي اليه هو هل الشيخ خليل يؤمن حقا ويسمى الى الزمامة او هو وم يدخله على عقول الاغرار ليستر وراءه ويختبئ من خلفه ؟ ونوع الزمامة التي يدعيها الشيخ هي زمامة دينية فهو يقول انه الامام المنتظر والمهدي المتوقع وانه سيحدث حدثا كبيرا ويأتي أمرا عظيما ويرسل في العالم شهابا من ضوئه يحرق الكافرين به ويهدي المؤمنين . وقد سمي له كوين شيعية له وأنصار فاهتدى الى جماعة من الفلاحين أخذ عليهم عهدا بان يستندوه في دعوته المقبلة ويكونوا له كما كان الصحابة للنبي . وكان يجمعهم في قاعة في داره وضع في صدرها مقعدا مرتقا ليجلس فوقه فيرأسهم ويلقي عليهم من فراه دروسا في الدين هي في الحق هذر سخيف وسفسطة فارغة ويتلو عليهم قصولا من مجموعة أسفاره عن الرياسة

والزمامة . وكانوا يأخذون عنه هذه المحاضرات كأنها من السماء منزلة فيخزنونها في صدورهم ويعونها في أدمنتهم ثم يذهبون الى قرام فيضمون اليهم أقاربهم ومن يرتبطون معهم باواصر المعرفة وشائج الاخوة ويكون كل منهم طائفة تقصد الى الشيخ فتقدم له الطاعة وتعاوده على الولا . حاملة اليه هدايا القمح والسمن والطيور فتياني ولكنه يقبلها بعد الحاح منهم والخاف داعيا لهم بالخير والبركات شاكرًا نعمة الله ليزيده منها ثم يصرفهم وكل منهم ملو النفس رجاء بان له جزاء اما قدمه للشيخ قصرا في جنة الخلد قائما هو صاحبه وربه يتم فيه بالحرور العين ويساقهم كؤوس الرحيق والعسل المعنى وللشيخ كرامات وله معجزات ، فكبر ذلك من أمره وعظم من شأنه في أعين تابعيه من الفلاحين فهو ولي من اولياء الله المقربين يعلم الغيب وما يخفى . وسرمان ما اشتر ذكره وذاع خبره فوافد عليه الاغرار من كل صوب وانبتوا من كل فج يستطلعون أسرارهم ويستلبون عن مستقبلهم .

ولا يخفى ان في كل قرية مسجدا وفي كل مسجد قبر ولي ، ولهذا الولي تقام ذكرى مولد سنوي ، والى هذا المولد كان الشيخ يبدى من شيعته فبزح في ألقى مظهر وألقى منظر ينزل من دور داعيه أهلا ويحل منها حلول القيث المقداق في الزمة الماحلة . وبذلك انتمت دائرة الدعوة ورحبت عرضها واتسعحت رحبتا وصار للشيخ في كل بلد دور لا دار وفي كل دار منزل ومحلة يزاحم النسوة عليه فيبهمن الاحجية وانما وقد يرضى على بعضهن فيستضيفهن ليلة لينهن الشياطين الخبيثة ويطردهن عن جسودهن الارواح الحالة فيها ثم يقبل الى بلده مزودا بالهدايا

فالشيخ على ذلك فاسق أثيم وليست هذه الدعوة التي زعمها الاستارارغب في أن يستزبه ولا تعجب لذلك فالشيخ اريب حصيف وهو ان ارضى الناحية الروحية فليهب اشباع الناحية المادية وهو لم يخلق ملا كاحق يعف عن هذه الضرورات ولم يمنح عبنا هذه القوة الطاغية المانية التي تضرع

شطر الاخرى . ولكن هناك ضرة ثالثة ذات بأس وضرام . قوة اخرى وعاطفة ثانية لا تتفق ومظهر المساواة الذي كان يسود مجالس الشرب من قبل الا وهي قوة الزمامة . لقد كان الشيخ يهزل فاصبح يحسد وكان ادماؤه الرياسة شرراً ففدا حريقاً ، ونبتا فصار دوحه وهشياً فافض سرحة . فقد تطورت فكرة الزمامة في رأسه فصار يطمع في مركز اسمي ويصوب نظره الى روية أعلى الا وهي خلافة المسلمين أليس مركز الخلافة فارغاً فلماذا لا يكون الخليفة . فليبدأ بمرض الرأي على سبيله ومحبته

في ليلة من لياليهم اراد ان يرأس اخوانه ويتصدر نديمهم ليلقي عليهم خطبة عن الخلافة ويعلمهم بأنه رشح نفسه لها وامرهم قبل الخطابة ان يدعوا لامره فكلته العليا وامره المطاع ودعوته المجابة . واخيراً ارادهم على ان ينضموا له كما خضع قوم من قبلهم . وبع الشيخ مالم الذي دهاه وما الذي دفعه الى ذلك ، ألا يحمد الله علي ما حباه من نعمة وجاء ، هيات أن يخضع له منهم أحد . انهم لا يطيقون ان يعتدي ممتد على جمهوريتهم . ولذلك هبوا يدافعون عنها ويتاجزون فكان جدال وكان حوار ثم شجار وصراع

وفي غداة اليوم التالي عثر رجال الشرطة على الشيخ خليل ملقى على درج حانة وقد تجمد سيل من الدم على لحية المفرورة فجعلوه الى المستشفى حيث عولج حتى فاء الى نفسه فلما هو يتكلم عن الزمامة والخلافة . لقد جن الشيخ وأصابه من وذهول وانك لوزرته اليوم في مستشفى المتوهين لمجلس اليك بكل هدوء يحدثك عن دعوته وان الحكومة خشيت طاقتها وخافت منه أن يقلب المجتمع ويصف به باعتقلته ولكنه سيقبل يوماً . تسمع منه ذلك فلا يسعك الا ان تهتم وتعي الشيخ المستقبل الحافل الزاهر

محمد عبد المنعم دويدار

بالمسلمين العليا

زجاجات المشمولة الصباه ويدخنون الحشيش ويستحلون كل حرام ويستبيحون كل عطور فكانت لهم مجالس اس وهو يسودها الاخاء وتحكمها المساواة فكلهم امام « باكوس » رجل واحد لاميزة بينهم ولا فرق وكلهم قبالة تارجيلة الحشيش رعية ليس فيها عبد ولا مملوك أو سيد ومسود يقضون ليلاهم في فرح شامل رقصون ويلعبون ويتنادرون بالنكات ويتفاكهون ويتقاذفون صحاف الطعام ويتجادلون ثم ينصرف كل منهم آخر الليل الى داره أو الى دار بني وكان للشيخ خليل سرب منهم يقضى في دورهم موهن الليل ومطلع الفجر . ولا عجب ان يعطامر بالصلاح وتسجد لحية لله ثم تمس في كؤوس الخمر وتكرع من أقذاح الراح فكم لشمرات لحية في الوجوه الاسيلة الناعمة من تخميش وكم لاثامه التي أكلت حبات المسبحة في جنوبين اللدنة وخصورهن المصورة البتلة من تخميش

كانت هذه المجالس الساهرة في صورتها وعلى حالتها هذه قبل أن تم دعوة الشيخ وتنتشر الى هذه الحدود البعيدة التي لم يكن يعلم بها يوماً أو تهجس في خاطره ساعة . فلما وقد صارت الى ما صارت اليه ولما وقد أصبح لها شعب وفروع ولما وقد صار الشيخ زعيماً في الطريقين يلتزم وأى النهجين يسلك . عاطفتان متباينتان تتنازلمان قلبه وتتناصبان فؤاده فإيتما ياترى تغلب وأيتما تستأثر بالشيخ . انهما ضربتان جميلتان لكل منهما فتنة وسحر والشيخ واقع تحت السحرين متأثر بالفتنتين فليس في مكنته ان يصدف عن الشراب وينصرف عن مجالس اللهو ويفتر من احضان خليلانه ويلوى فمه عن ثمنه وتقبله وهو أضعف من ان يفكر في ذلك فضلاً عن تنفيذه . وليس في مكنته كذلك ان ينكص عن زمامة طاقته ويدبر عن رياسة شيعته وفيها ما فيها من خفض ورغد فليعدل بين الضرتين وليشطر قلبه بين العاطفتين فلا بد أن تتلازما وتسيرا متماثلتين في سلم وسكينة دون اعتداء من احدهما على

حواصه وتسمرها سمرًا . لا طاقة للشيخ على كبحها ولا قوة له على ائحادها . انن قليب داعي الهوى ويجب طلاب لبدن وليند الى أقصى غاية اللذة ولتجتمع الى منتهي ما يكون التمتع . والا انسان اذا اصاحه فكرة اباحية مثل هذه ولزمه رأى مخالف المرف ويأين الرأي العام واصول الفضيلة تاتي نرف اسمها ثم لم يرض نفسه على مقاومتها ولم يحاول دفعها أو هوان حاول دفعها فانه في الغالب ينجز عن ذلك سيما ان كانت مركوزة في دماغه راسخة في عقله سارية في نواحي جسمه ، سلم نفسه لها تسلية وارتمى في أحضانها ووقع فريسة لها واحوته احتواء تعظم ارادته وتهصر عزيمته فبسكن لها ويحني أكبر الآثام ويقترب اشنع الذنوب غير نادم على ذلك ولا آسف . من ذلك ما حدث للراهب بافئوس فقد زل منه خيال نائيس لزوما حاول ان يفر منه على ما بينهما من قرى وشط مزار فلما استطاع رغم ما بذل في سبيله من تعذيب نفسه فقد تغلبت عليه شهوته المستيقظة بعد طول سبات فهب من اعماق الصحراء صوب الاسكندرية ومركبه في ذلك قدماه يدفعه قنوت نائيس ونسوقه شهوته التي اتخذت مظهر آخر في مبدنها وهو إرشاد نائيس الفاروية ولكن العاقبة كانت رشاد نائيس وغواية بافئوس . فهذا راهب شب في حجر الصحراء ودرج على البادية والبتل والزهد في الدنيا ولكنه كان قد تذكر أنه رأى في صباه فتاة هي نائيس فقنصته وهو مقبل على العباداة مفرق في الصلاة

فلما كان ذلك كذلك ، واذا كان الراهب قد غوى ، فهل الشيخ خليل الا من جنس هو جنس الراهب ، أليس الشيخ خليل هيكلا آدمياً تجري في عروقه الدماء الحارة . فليس غريباً انن ان ينشأ على حب الدنيا وان يكون ميدان اللذات مركفه ومربضه وما وامه ومثواه فهو في ذلك ككل انسان ولو كابر وعاند وادعى الزمامة والعفة .

ومكنا كان للشيخ اصحاب وندماء يسمر معهم كل ليلة فيسهمون في الشراب ويتقاسمون

في عالم السينما

الحب في ســـــــــــــــــتة عصور كما يقدمه لنا فن السينما



نرسى ومرجريت

انجلترا الاعظم شاكسبير ورواية « داني وياتريس » التي وضعها داني الجيرى شاعر ايطاليا الاكبر، كلها كان لها نجاح عظيم في عالم التمثيل وكان لها اكبر أثر في تلك النهضة التي وصل اليها هذا الفن الجميل .

ومعها ذهب المؤلف شق المذاهب في تلوين الحب كما يشاء في القصة التي يضعها ، فان تلوينها لا يبلغ حده الاكل حتى يكمل الممثل تلوينه بنوعه وفنه ، ويعمل لها « الرتوش » اللازم حسب ما يوحى اليه عقريته .

وليس هناك شيء ادعى الى تقدير الممثل والاعجاب به ، من تقننه في ابراز هذه الماطفة وتصويرها بما يوحى اليه الفن حتى يصل بها الى أقصى حدود الكمال . وقد أصبح الآن شعار كل ممثل يريد أن يتنجح ويصل الى القمة « الحب هو السلم الوحيد لبلوغ الغاية » . فتجد جميع ممثلي السينما في تنافس مستمر كل يبنى أن يكون الاول في هذا المضمار . فيعمد الى ان يقف في عدة مواقف غرامية يظهر فيها مقدار قوته وتفوقه في القيام بهذه المواقف .

ويرى القارىء مع هذا المقال ست صور لستة مواقف غرامية كل منها يمثل عصرا من المصور ، ولقد أجمع العالم على ان أبطال هذه المواقف الستة هم أعظم العشاق وأروعهم شهرة ، ولكم أدت مواقفهم هذه بالقائمين بهامن الممثلين الى أبد حدود الشهرة وأوصلتهم الى ذروة

ا كبر عامل على نجاح فن التمثيل بنوعه « الصامت والناطق » . فقد كان التمثيل في أول عهده أقرب الى التهرج منه الى الفن العالي . ولم يكن سوى حركات بهلوانية يقصد بها قتل الوقت فحسب . ولكن مذ شرع المخرجون في إخراج القصص الخيالية الواقعة التي تصلها مواقف الحب والغرام ، وهو « أى فن التمثيل » في نجاح مطرد وتقدم مستمر لا لاقاه من اقبال الجمهور على هذا النوع وشغفه الشديد بمشاهدته



كارمن والدول جوزيه

وقد رأى المؤلفون نجاح هذا النوع من القصص في عالم التمثيل ، فذهب كل منهم لمذاهب شتى في تلوين هذه الماطفة وتقديمها في قالب روائي يوافق إخراجها . وهذه « روميو وجوليت » و « كارمن » و « مدام بترفلاى » و « داني وياتريس » و « ماري كوين أوف سكوتس » و « فوست » و « غادة الكاميليا » و... الخ . هذه — والروايات الاخص منها « روميو وجوليت » وهي كما يعرف الجميع لشاعر

ليس ثمة شيء احب الى قلب المرأة والرجل وهما في ربيع الحياة وريمان الشباب من أن يخوضا غمار تلك الماطفة الطبيعية التي يسمونها « الحب » .

يندفعان اليها بحكم الطبيعة التي لا يقوى على مقاومتها أقوى الجبارة ، وبحكم جاذبية تلك الماطفة التي لا يمكن التخلص من جاذبيتها المتناطسية التي لا يبدانها في شدتها أشد الاجرام السماوية جاذبية وأكثرها متناطسية .

تلك الماطفة ، هي القوة الفعالة المحركة لهذا العالم الذي نعيش فيه ، وعليها يدور مدار حياتنا وعليها يتوقف سعادتنا وذلقتنا . فلما قهرت امبراطرة وخربت ممالك ، ولما زلت باعظم الملوك قوة وحولوا الى الخضيض وارتفعت بأشد الناس رؤسا واحطهم منزلة الى أعلى عليين .

تقلب ما انطوى من صفحات التاريخ ، فزري ان الحب هو القوة الفعالة التي وجدت فيها الاقدار مالم نجده في باس الجيوش وقوة الأصفر الزنان . قاولا امبراطرة العظام امثال نابليون بونابرت وبولبوس قيصر وغيرها ممن غزوا الممالك والاقطار واقتحموا الشدائد والصعاب وخر لهم العالم أجمع سجدا لشديد باسهم وعظيم سلطانهم ، أولاء الجبارة الدهاء لم يقووا على غزو تلك المملكة التي تسمى « مملكة الحب والجمال » ولم يحملوا شدة حرارة ذلك الشعاع الهادي الذي يشف عما لعين المرأة من سحر وقننة ولم يطيقوا صبرا على الوقوف أمام تلك التموجات الكهربائية التي تنفذها الي صدورهم تلك الجدائل الحريرية التي تتزوج بها المرأة ،،،،، لكيويده قائد هذه المملكة الاعظم الغلبة والسلطان

ننظر الى الحب من الوجهة الفنية ، فنجد

وجوان مريدبت تحليللا واقيا جعل الجمهور
أجمع يشهد بشوقها في تصوير مواقف الترام،
خاصة وان هذه المواقف من المواقف الترامية
الخالدة التي اتخذها الفنانون مثالا أعلى لتصوير
مالحب من رهبة في النفوس وأثر في ارتقاء الفنون.
وما في. المخرجون يتحققوننا من حين لآخر
بما نجود به قراهم الوقادة وتستعطف عيولهم
الشاعرية من المواقف الترامية التي يحلل فيها
الحب، فظهر لنا هذه العاطفة مارية شفاة
تشف عما يغتقى ورأها من اسرار طالبا
أدهشت العالم واتارت اهتمام الادباء والشعراء.
وهكذا نجدنا ابنا العالم قاطبة من شعرائنا
الى ساستنا الى مخترعينا الى فنانينا الى ممثلينا،
كلنا نحررنا قرة واحدة ويدفعنا الى اتيان
المعجزات تامل واحد، الا وهو... «الحب»
وهكذا أيضا لا تنقضي فترة حتى يبرز لنا
الحب بطلا من ابطاله، ثم اذا به قد أودعه
الاقدار فتعمل به مانشاء ليمرر لنا بطلا آخر.
وهكذا دواليك حتى ينقو العالم وتأخذ سنة
الكري فيقطعه الحب طعنة نجل، يمر على أثرها
مضربا بدسائه ويطوى تحته كل من ذاق طعم
هذه العاطفة وتغم في ربوعها اوشق.

ثم اذا الحب يصرخ قائلا: « انا أساس
الوجود، انا قوام العمران، فيها... يا ابطالي...
ما لكم وهذا العالم وما ينتظركم فيه من بؤس
وشقاء. أقبلوا على أصعد بكم الى سماء السعادة
والهناء »

السيد حسن جمعه

نظام

اعظم نظام المجارى في العالم هو نظام مجارى
مدينة لندن فاذا وضعت مجارىها الرئيسية الكبرى
الواحد تلو الآخر بلغ مجموع طولها ٣٧٠ ميلا
اما المجارى الفرعية فمجموع طولها ٢٠٠٠ ميل
فاذا وضعت مواسيرها في خط واحد متجه
جنوبا وصل طرفها الى القسطنطينية



فوق : دانتي وبياتريس .

تحت : ماري كوين أوف سكوتس وريزو .

في موقف « فوست ومرغريت » كم تجمل
عاطفتنا الحب والاخلاص على هذين العاشقين
قبل أن تقدم للمشوقة حياتها قربانا على
مذبح الحب .



مدام تيرفلاي والضابط بنكرتون

هذه هي المواقف الستة حلها ابرل هيوز

الجد . فلا نلبث من حين لآخر حتى نسمع
بظهور ممثل جديد شهده الجميع بالراحة والتفوق
لانه قام بموقف من هذه المواقف حتى قيام.
ولكن كيف يكون مقدار تلك الشهرة اذا
كانت هذه المواقف الستة التي يراها القارى.
هنا من تمثيل ممثل واحد ومثلة واحدة ؟ لا شك
في انه يعجز عن اظهار مقدار إعجابه بهما
واجلاله لنبوغهما في ابراز هذه المواقف كما
يلاحظ في الصور المنشورة هنا . هذا الممثل هو
« ابرل هيوز » وهذه الممثلة هي « جوان مريدبت »
الذان يعتبرهما الفن العاصمات من أعلامه الحفاقة
التي هي عنوان مجده وعظمته .



روميو وجوليت

وانا نراها في موقف « روميو وجوليت »
قد فاض نبوغهما حتى غمر هذا الموقف وملاه
نشوة وحمية هما نشوة الحب وحمية . بيبي نراها
في موقف « كارمن والدون جوزيه » قدوقعا
بشتمدان من روح الحب ما يصعد بهما الى سماء
الخيال . ونلاحظ في موقف « دانتي وبياتريس »
مقدار شاعرية ذلك الشاعر الخيالي المبدع دانتي
البحري الذي خلده معشوقته الخيالية بياتريس
في جميع أشعاره . ثم نشاهد في موقف « ماري
كوين أوف سكوتس وريزو » مالموسيقى
من تأثير على الحبين . بينما نجد في موقف « مدام
تيرفلاي والضابط بنكرتون » مقدار وله تلك
للرأة اليابانية وتعلقها بذلك الضابط الامريكي
البحري رغم اختلاف جنسيتهم . واخير أرى

اهرب معي أو مت قتيلا

ابنة المليونير واحد المال

هاجر السيور يئزرو احد أهالى سبيليا
إيطاليا والمقيم الآن في بالرمو الى أميركا وأصبح
فيها من أرباب الملايين وله ابنة وحيدة بارعة
الجمال في الخامسة عشرة من عمرها أحبت في
وسيم الوجه يدعى جيسيب مارشيزي يشتغل
صائغا في دائرة والدها ولكن التي كان يخشى
النظر اليها لعله بالبون الشاسع بينه وبينها
ولا احترامه لمقام والدها ولما يثت السيورة
بولينا من تحريك قلب ذلك الشاب العتيقاجاته
يوما ويدها مسدس صوبته الى قلبه وقالت له :
اختطفني واهرب في أو مت قتيلا . فتردد الفتي
هنيئة فقالت له : هيا أسرع وامثل أمري أو
اطلق عليك الرصاص . ولما رأى صدق العزيمة
تسلط في عينيها لم يجد بدا من الطاعة فركب معها
في سيارتها الخصوصية فاقلتها الى بلدة مجاورة

وفي اليوم التالي ارسل الفتي مسدس السيورة
الى أبيها مع رسالة أخبره بها بما حدث وطمأنه
على سلامة ابنته ورجا منه أن يأتي حالا لاستلامها
وكان والدها قد بلغ البوليس خبر اختفاء ابنته
فبت الميون والارصاد للبحث عنها . وعادت
الفتاة الى بيت أبيها مبهجة لانها استطاعت
تمثيل دور الفتاة المخطفة ولم تهدأ نفسها ونستكن
حتى وعددها والدها بأن يسمح لها بأن تفتن
بالتقى جيسيب الذي احبته متى بلغت سن الرشد

ضربات القلب

كلما كبر جسم الحيوان كانت ضربات قلبه
أبطأ فاقيل يضرب قلبه ٢٥ ضربة في الدقيقة
وقلب الحمار يضرب خمسين مرة في الدقيقة
ومتوسط عدد نبضات قلب الرجل سبعون في
الدقيقة وقلب المرأة ثمانون وقلب الغلام تسعون
والطفل المولود حديثا ١٤٠ والجرد ١٥٠ والفأر
١٧٥ . ومن العلوم ان الحركة تزيد سرعة ضربات

القلب فاذا قضيت يوما في فراشك فانك توفر
على قلبك ما لا يقل عن عشرين الف ضربة في
ذلك اليوم . ويبتدىء قلب الجنين ينبض قبل
ولادته بأربعة اشهر بلا انقطاع حتى الوفاة بعد
اربعين مليون ضربة في السنة واذا نزع القلب
من الجسم ووضع في ماء يحوى ملحاً وغذى
بشئ من السكر فانه يظل يضرب بضعة ايام

أكبر كهف في العالم

اعظم كهف كلسي في العالم هو كهف مامون
في ولاية كنتوكي . فيه ٢٢٤ شارة ويبلغ متوسط
عرضها وارتفاعها سبعة أمتار ومجموع طولها
١٥٠ ميلا ويبلغ مجموع فراغها ١٢٠٠٠٠٠٠
متر مكعب وتنقسم هذه المغارة الهائلة الى اقسام
متعددة واقاعات رحبة وقد اعطى لكل قاعة
منها اسم واكبرها القاعة المدعوة تشيف سني
فطولها ٤٥٠ قدما وعرضها ١٣٠ قدما وقاعة
ستلا وقاعة ماموث طول كل منهما ٢٥٠ قدما
وقاعة القبة يبلغ علو سقفها ٣٠٠ قدما

Longines

STANDARD OF THE WORLD

9 Grand Prizes



Sole Agents:
KRAMER
EGYPT-PALESTINE

لويجني

لبيون كرامر وشركاه

بالتعاون مع
البنك التجاري الدولي
والبنك الأهلي المصري
والبنك الزراعي المصري

قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات او الساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المتاخ او بشارع الموسكي

حيث تجد أحسن واجمل مختارات

من المجوهرات والهدايا

باسعار متناهضة للفاية

فمن مخلص لاجابة طيات الازاياف

ارسلوا خطا بكم بعنوان :-

محلات لبيون كرامر وشركاه

صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وفاق - وحيفا



والاحزان والسأم والمالة ، — اجل ويريه
انه ليس في الحياة الا السحاب والغيباب والا نواه
والامطار ، والتلوج والزوايح والوجل والزحاليق
والوظائف المنكودة والاشغال الشاقة ، ما اتس
الحياة واشقاها !

وزوجته المسكينة ، ما حالها ؟ يعجز الانسان
ان يعصف ما كانت تفل تحته وتتوجع من حازب
الكرب ولا عيج الجوى !

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليوى » و « البلاغ الاسبوعى »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متعهد « البلاغ اليوى » و « البلاغ الاسبوعى » في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بتطوان مراكش

ساعات رجالية ليدي مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب الفشرة والعدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المثبتة التي ترضيكم وثمنها
١٥٠ قرنا صاغا

شكلها جميل. عدتها متينة تتنيم بالطاكيد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية الآن .
عدتها ١٥ حجر ياقوت . ماركه (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وبرا :

عبدلهم امراه

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

أيضا لا يرضى بخليل ذكري سعد باشا ؟ هل
حن الوطنية التي برأ الى الله في سنة ١٩١٩ من
انها لم تصبه وكانت مكافاة على نجاته منها ان
يستد اليه منصب الوزارة لا تزال مبددة عنه
ولا يزال قلبه الطاهر الشريف بريئا منها ؟
لا ندري ولا يدري أحد واما ندري
ويدري الجميع ان موقف الشيخين مخز مخجل
لا سبب فيه الا صغار النفس والتخليق الضائع
سدى .

قصة البلاغ

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

ولا رآها السيدات تتأهب للانصراف
فملا اظهرن لذلك مزيد الاسف وكررن قولهن ،
« قيم انصرافك الا ان يا حنة بافلونا » وكرر
الزوج المستبد قوله انها قد اصيبت بخافه يصداق
مربع ، كذبا وبهتاناً ،

وخرجت وخرج على عقبها يسوقها امامه
كما يسوق النحاس العبد الا بقى او كما يسوق
عريف الكتاب الصبي العاصى ، في اتم صمت
وسكينة كأنهما يشيعان جنازة — وانها الجنازة —
وجعل يحصل الضراب ينظر من قفا زوجته
المسكينة الى قفانهم خائب الامال غفقى الاماني ،
ويتأمل شخصها الضعيف المنكسر الذليل بين
التشفي والشجاعة ، ويتذكر ما كان منذ بضع دقائق
من رقصها ومرحها وركضها في ميادين اللهو
والنسيم والطرب وما حل بها الآن من الكرب
والبلاء ومن لوعة الكمد وحرقته ، فامتلا فرحا
وسرورا ، وترنخ طرأ وحجورا ، ومضي يسوقها
امامه ، كأنها اسيرة حرب واخيدة قراح ومناضل ،
ولكن ساء انه لا يزال ينقصه شيء . كان يوده
ان يجعله خاتمة مهتمه والتاج المكمل لا تصار ،
وذلك انه كان يود لو يود الى حفلة الرقص ،
فيسلط لسانه بالقذف والسباب على كل من
هناك ويجعلها عليهم ليلة من اسود الليالي ،
ليذهب عنهم سكرة ذلك الجنون ويكشف عن
ابصارهم عماية ذلك الفرع الكاذب ويريه ان
ليس في الحياة الا البؤس والشقاء . والهموم

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

عليها وقد صاروا الآن ملوكا غير متوجين وصار
الديرون والموظفون خدما لهم لا يحجرون ان
يصموا لهم امرا او ان يتقاضوا عن رغباتهم حتى
ولو كانت ضد القانون او ضد المصلحة العامة
هذه دعوى جريفة لم يسل لا يستشعر في نفسه
أى تقدير للحق وللسان فجعله هنا الا لندل كيف
يسف الغرض بالنقاد الى الحضيض . وأما القيسى
باشا فله التهمة على المعلومات القيمة التي احتواها
تقريره والا راء الناضجة التي يتقدم بها والتي
تأمل ان تبادر وزارة الداخلية لوضعها في الحال
موضع التنفيذ
سبحانه لا عجب

شهد الشيوخ في الجلسة التي عقدت في
هذا الاسبوع موقفا مخجلا وقته الشيخ المحترم !!
يحي باشا ابراهيم والشيخ المحترم !! احمد باشا
ذو الفقار فقد كانا وحدهما ودون جميع أعضاء
البرلمان الذين لم يوافقا على مشروع القانون
بخليل ذكري الزعيم الجميل المقفور له سعد باشا
ولشدما كانت دهشة الجمهور بعد ان
اذاعت الصحف خبر هذا الموقف المخجل
وداح الجميع بسالون لماذا يعارض الشيخان
المحترمان في هذا الصلح ؟ وليس في استطاعة
أحد ان يجولى الاجابة عن هذا السؤال غيرهما
ولكنهما سحران اصمان لا ينطقان ولا يبينان
ومن يدري فقد كان يكون سعد باشا مستحقا
لخليل عند الشيخ المحترم !! يحي باشا لو انه كان
مثله عضوا في وزارة صاحب الدولة توفيق باشا
نسيم فلما تستحيل الوزارة لا امر يشترك هو فيه
بعدم القبول يعود فيقبله ويؤايب الوزارة على
أما من الامر الذي كان يرفضه . أو لو انه كان
مثله رئيس وزارة يعتمد على ابتسامه المندوب
السامى ورضاء قلبه وفي سبيل هذه الابتسامه
يخنى على وطنه كل الجنائيات التي جناها يحي باشا عليه
والشيخ المحترم !! احمد باشا ذو الفقار لماذا هو

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	حوادث الاسبوع : سفر ملك الافغان . الأمن العام والقيس باشا . شيخان لا ينجلان . بقية قصة البلاغ	٢٣٢	نيومان تعريب الاستاذ عباس حافظ
٣٥٣	٥ - أفغانستان بين سحري الزحى ، كيف حصلت على استقلالها وكيف نصونه . نحن الآن في عام ١٩٣٣ لا عام ١٩٢٨ (معها صورة)	١٩١٨	فرانسو رابليه الكاتب الفرنسي الفكه تعريب الاديب حسن عبد الحليم الهادي بالمعلمين العليا
٣٥٤	٦ - الدستور البلجيكي . تعريب الاستاذ محمود غنام	٢١٢	٢١٢ - صفحة السيدات : بقية الخطبة التي القتها ممرز اتشيان رئيسة الاتحاد الدول في المؤتمر الذي اقيم في روما من الحركة النسائية في جميع العالم وكيف انتشرت تعريب للربية الفاضلة نبوية موسى . المس اودرى كولا (صورة) . اللادى ارسكين زوجة الوزير بالبريطاني الفوض في بولونيا (صورة)
٣٥٥	٧ - مستحدثات العصر الحاضر . الطيارات الكبرى والظيران عبر المحيط الاطلنطي . مكتشف جزائر نيو فلند . اكبر قاطرة كهربائية في العالم	٢٣٢	٢٣٢ - المرأة الجديدة . وحملتها على الرجل للاديب عبد الحليم افندي رافع
٣٥٦	٨ - الجهاز الهضمي : بحث في امراض القناة الهضمية للدكتور محمد بشير	٢٥٢	٢٥٢ - قصة البلاغ : الزوج للقصصى الروسى الكبير انطون تشيكوف وتعريب الاستاذ محمد السباعى
٣٥٧	٩ - ساعات بين الكتب : بقية بحث « الكمال » السيرمان والجلتلمان الاستاذ عباس محمود الفاقد	٢٦	٢٦ - بقية صفحات مختارة من الادب . بقية فرانسو رابليه
٣٥٨	١٠ - قصة السموات : بحث شمي في علم الفلك تعريب وتلخيص الاستاذ احمد فهمى ابو الخير المعين في كلية العلوم في الجامعة المصرية (معها اربع صور) . ابن الصديق للشاعر الاديب محمود افندي غنيم	٢٧	٢٧ - أدبيات قدماء المصريين للاديب عباس افندي مصطفى عمار
٣٥٩	١١ - صفحات مختارة من الادب وهي ثلاث رسائل الاولى للورد بولنجبروك والثانية لثوماس هكلى والثالثة لهنرى	٢٨	٢٨ - بقايا الحرب النظمى تكتشفها المحاربيك في حقول فرنسا (معها اربع صور)
		٣٠	٣٠ - صور من الحياة رواية باسم الشيخ خليل مقرر الحياة الصوفية المكذوبة بقلم الاديب محمد افندي محمد المنتم دويدار
		٣٣	٣٣ - في عالم السبيل : الحب في سنة عصور كما قدمه لنا في الدنيا (معها خمس صور) للاديب السيد افندي حسن جمعه
		٣٤	٣٤ - اهرب ممي او مت قتيلا وهي رواية خطيبة وخطب . ضربات القلب . اكبر كهف في العالم